

إذا كنت في شك من أن الله قد غفر لك وقبل منك صومك ودعاءك، وتضطرب أركانك عندما تسمع قوله (ص): من لم يغفر له في هذا الشهر (شهر رمضان) فلا غفر الله له. إذا كنت كذلك، فهون عليك فإن الوقوف في عرفات من مواطن الرحمة الإلهية المطلقة، حتى أنه يُرجى فيه للأجنة في الأرحام أن يعمها فضل الله فتسعد.

وإذا لم توفق للوقوف بعرفات فلا عليك. فإن الله ينظر إلى زوار قبر الحسين عليه السلام نظر الرحمة في يوم عرفة قبل نظره إلى أهل عرفات.

وأما إذا لم توفق لزيارته (ع) عن قرب، فحذار من أن تهمل فضل هذا اليوم العظيم، وخاصة دعاءه عليه السلام المخصوص لهذا اليوم. فإن ما فيه قرة عيون السالكين وأقصى آمال العارفين.

عزيزي القاري

ترنم مع سيد الشهداء في مناجاة الله عز وجل وقل: إلهي ترددي في الآثار يوجب بعد المزار فاجمعني عليك بخدمة توصلني اليك. كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك. أكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك. متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك. ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك. عميت عين لا تراك عليها رقيباً. وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيباً..

وإلى اللقاء

بقية الله

ثقافية ، اسلامية ، جامعة

تصدر كل شهر عن مدرسة الإمام المهدي (عج) للمعارف الالهية

- ١ عزيزي القارئ
- ٢ الفهرس
- ٤ الافتتاحية: الدين المعاملة
- ٨ مشكاة الوحي: الهداية وحدودها
- ١٠ مصباح الولاية: حق الجوار وحدوده
- ١٢ مع الإمام القائد: الدعاء والانتصار

معارف اسلامية

- ١٨ * المحبوب الذي يجذب نحو الكمال
- ٢٢ * الآداب المعنوية للصلاة: آداب الوضوء
- ٢٦ * نحو فقه واع: أحكام الحج
- ٣٤ * حقوق الزوجة في الإسلام
- ٤٠ نزعة في حديقة القرآن
- ٤٢ أمراء الجنة: الشهيد فادي تيسير بطش
- ٤٦ قرأت لك

تحقيق

- ٤٨ جهاد البناء: مؤسسة لبناء الإنسان.. لمجتمع المقاومة

موضوعات متفرقة

- ٥٣ مشاهد النور: مسجد النهر

الاشتراكات: ترسل الطلبات الى قسم الاشتراكات . مجلة بقية الله.

بيروت لبنان، ص.ب. برج البراجنة ٢٤/١٣٥ . الفبري ٢٥/٢٢٧

الاشتراك السنوي: راجع القسيمة داخل العدد

Foreign subscription: 45 \$ Beirut -Lebanon . P.O. Box: 24\135



ثقافة - إسلامية - جامعة

السنة السادسة - العدد السابع والستون - نيسان - ١٩٩٧

٥٦	مراقبات شهر ذي الحجة
٦٠	ناقوس الخطر يذخر: العالم مقبل على هيروشيما بيولوجية
٦٢	حصون الإسلام: الشهيد الأول (٢)
٦٥	ريحان من جنائن القرآن: الزهراء ريحانة الإيثار
٦٨	نظرة في نشوء علم المنطق
٧٤	مسائل علمية: الكون
٨٠	صحتنا: التهابات الجهاز التنفسي عند الأطفال
٨٢	المثل في الميزان
٨٣	ليل الأحرار الطويل
٨٤	أقمار الوطن... وطلاب المدرسة
٨٦	أدب الأنبياء: نبي الله هود(ع)
٨٨	قصة العدد: النجمة
٩٠	لغتنا
٩٥	مسابقة العدد
١٠٠	من هنا وهناك
١٠٤	مكتبتنا الإسلامية
١٠٦	واحة المجلة
١١٢	وأخيراً

ليرة	٢٠٠٠	تونس	١ دينار	سوريا	٢٠ ليرة
الاردن	٦٠٠ فلس	الجزائر	٦ دنانير	الامارات	٧ دراهم
البحرين	٦٠٠ فلس	السعودية	٦ ريال	المغرب	١٠ دراهم
مصر	٧٦ قرشاً	اليمن	٢٠ ريالاً	ليبيا	٦٠٠ درهم
السودان	١٠ جنيه	عُمان	١٠٠٠ بيسة	كويت	٢٠٠ فلس
موريتانيا	١٢٠ اوقية	امريكا	٦ دولار	فرنسا	٢٦ فرنك

الدين

أمام عظمة المفاهيم الإلهية تصغر كل المفاهيم التي صنعها المخلوق وحيال مفهوم إلهي واحد تتضاءل مفاهيم الإنسان، ذلك أن الله تعالى هو الأدرى والأعلم بطبيعة البشر وصلاحهم، وبالتالي فإن الأخلاق التي بُعث نبي الرحمة (ص) لإتمامها، هي التي تصنع المؤمنين وتبني الملتزمين وهي التي تُشكّل علامة فارقة ومميّزة لدى كل داعية وملتزم، وقبل أن يستشكل عليّ قارئ الكريم مستعرضاً بوناً شاسعاً بين الفرضية والواقع، أقول: اني أتحدث عن التعاليم الإسلامية والآداب الخلقية متجاوزاً الحالات التي عليها مضى كثير ممن يفترض بهم أن يتحلّوا بها ويتزینوا بحلتها، وهذا ما حملني على الكتابة وحملني القلم لأكتب أسفاً ولوعة بسبب عدم الاستفادة من عظمة أخلاق الرسالة، ويحضرني دائماً الحديث النبوي الشريف «الدين المعاملة» لأجول بعد التمعّن في أبعاده، جولة ميدانية على معاملة المسلمين، ولست هنا في صدد الحديث عن عباداتهم وصلواتهم وبكائهم في الليل والسحر، لأن الجولة حسب الإتفاق هي على المعاملة، فماذا عن العلاقة بين الزوج وزوجته وأي معاملة هي السائدة والحاكمة على سير سلوكهما؟ وماذا عن الوالدين والأبناء وعن معاملة الجيران؟ وكيف هي العلاقة بين التجّار الذين يحفظون أسماء الجلالة وأسماء الأنبياء والأولياء لتُستعمل في القَسَم واليمين لتكون سلعتهم

المعاملة

رائجة حتى ليخيل لك انها حُفظت لأجل مصالح آنية وضيقة؟
وإذا ما سألنا عن أخلاقيات المسلمين ومعاملاتهم الحياتية نذهل
للنتيجة التي نتوصل اليها وتكون كالصاعقة التي تصدم واقعنا وتجرح
المشاعر الإسلامية الرقيقة التي حرص أهل بيت العصمة على اتباعهم أن
يلتزموها فكانوا يؤكدون على شيعتهم بقولهم (ع) «كونوا لنا زينا ولا
تكونوا علينا شينا» و«كونوا لنا دعاة بغير ألسنتكم» وإلى آخر أحاديثهم
التي تؤكد على الدعوة الصامته البعيدة عن كل الضجيج والضوضاء، أما
الواقع المرصود فكانه مرصود لشياطين الإنس والجن. وأذكر هنا قولاً
صادقاً لأحد الحكماء قاله بعد أن عاين واقعاً سيئاً فعبّر عن مكثرات
صدره بنقطة المصدور فقال: «أيها.. إن مراكمكم فرعونية وأوانيكم
نمرودية وأموالكم قارونية وأحاديثكم شيطانية، فأين المحمدية؟»
وأذكر أنني عالجت مشكلة بين زوجين مختلفين وكانت الزوجة تبدي
استغراباً من زوجها لم تستطع تجاوزه حينما كانت تلجّ بسؤالها قائلة:
كيف يصلي وصلاته لا تغير ما فيه من معاملة خشنة؟ ولما سمعت
مقالتها تفهّمت ما هي عليه، لأنها لم تكن تستوعب ان الصلاة تجتمع مع
المعاملة السيئة ولما رحت أشرح لها معنى قول الله: «إن الصلاة تنهى
عن الفحشاء والمنكر..» كانت تسأل عن صلاة زوجها التي لا تنهاه عن

المعاملة المعهودة، وهذا السؤال وغيره يبقى برسم كل المصلين الصائمين والحجاج والملتزمين، فإلى متى تبقى الصلاة مجمدة مع أنها مشروع حياة وحركة؟ وإلى متى تبقى العبادات في عالم بينما المعاملات في عالم آخر؟

فهل كانت بعثة الأنبياء للأمور العبادية فقط؟ وهل القرآن الكريم تحدث عن الصلاة والصوم وغفل عن حقوق الناس ومعاملاتهم ومداراتهم؟

وهل كان الأئمة الأطهار يتغاضون عن معاملة الناس ومساعدتهم؟ ألم يذكرنا (عليهم السلام) في أحاديثهم القول الشهير «خلصتان ليس فوقهما شيء: الإيمان بالله والنفع لعباده»، وألم يكن الرسول الأكرم (ص) يعتبر أن ميزان القرب من الله هو بالقرب من عباده والتقرب إلى عياله (عز وجل)؟ وماذا عن الفقراء والمساكين في مدرسة الإسلام؟ وماذا عن المفاهيم الأخلاقية في الدستور الإلهي؟

وأخيراً، سؤال يطرح نفسه دائماً وبإلحاح، هل التدين محصور بالحالات العبادية ولا شأن له بالمعاملة؟ فإلى متى نحجمه ونحصره ونسجنه في أقفاص وزنازين أفكارنا البالية والهشة؟. والتي لا تقدم الإسلام وأخلاقه كما هي، وإنما تقدمه كما نحن، فلو تصورت النملة أن العالم كله هو بيتها فهل يمكن لهذا التصور أن يلغي عالمنا الرحب؟ ولو زعم بعض الناس أن الدين هو مجرد طقوس عبادية ليس إلا؟ فهل يمكن لهذا الزعم والخيال أن يغير واقع الدين وحقيقته وجوهره وكنهه أسرارته؟

رئيس التحرير



الدراسة بالمراسلة
مدرسة الإمام
المهدي (عج)

لترن

على العلوم الاسلامية المتنوعة

واكتسب المعارف الالهية السامية في العقيدة والاخلاق والفقه والسيرة
والسياسة والقرآن وغيرها من خلال انتسابك الى قسم الدراسة بالمراسلة

اشترك الآن

سارع الى الاتصال بنا مع ذكر اسمك وعنوانك الكامل

لا تنسَ

ان العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وهذه فرصة نادرة لتحصيل
العلم في اوقات الفراغ

الاسم: _____ المستوى العلمي: _____

العمر: _____ العنوان: _____

لمزيد من المعلومات ، اتصل بنا على عنوان المدرسة

كل شيء لا يكون وجوده عين ذاته، فهو ممكن محتاج في وجوده الى الموجود بالذات، وكما أنَّ الممكن يكون في أصل وجوده محتاجاً إلى الموجود بالذات، كذلك يحتاج إليه في تكامله وبلوغه الهدف، أي أنَّ الكمال محتاج إلى الكامل بالذات، وذلك الموجود بذاته والكامل المحض، يهدي الموجودات الإمكانية إلى كمالها المقرر لها، وتكون هدايتها بعهدته.

فالهداية عبارة عن تعيين الكمال المناسب للشيء ووصوله إليه. لذا كل شيء لا يكون الكمال عين ذاته، سيكون محتاجاً إلى الهداية، ومحتاجاً في كماله المناسب له إلى مكمل، سواء خلق كاملاً، أو طوى طريق الوصول إلى الكمال بالخروج من القوة إلى الفعل. فعلى هذا تكون حدود الهداية كل عالم الإمكان سواء الموجودات الثابتة والمجردة التي صدرت ووجدت من المبدأ المتعال، أم الموجودات المتحركة المادية التي خلقت في أفق الزمان وسيلان الخلق، فإنَّ تلك

الهداية وحدودها

الموجودات التي تكون بدايتها ونهايتها متشابهة - ﴿وَمَا مَنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾ - محتاجة أيضاً إلى الهداية، وكذلك الموجود الذي بدأ من القوة والنقص، وينتهي إلى الفعل والكمال، محتاج لها أيضاً. لذا فإنَّ المجرّد الكامل المخلوق يقول في تسبيحه: ﴿سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ وكذلك هذا التكامل الذي يتعامل بكل العلوم والمعارف ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ يقول في دعائه وإنابته: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

والخلاصة، كما جاء في وصف ذلك المجرّد ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ وكذلك هذا الموجود المادي الذي يتحرك باتجاه التجرد، وهو مأمور بأن ﴿لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ كلاهما محتاج إلى الهداية؛ لأنه من غير الممكن أن يكون وجود الشيء ليس عين ذاته، وأنّه في أصل وجوده محتاج إلى مبدأ الوجود، ولكنّه يكون غنياً بالذات

بالكمال وطريق الوصول إليه؛ لأنَّ تبديل الفقر بالذات إلى الغنى الذاتي محال، وكذلك التفويض المحض ممتنع ولأن الهداية كالوجود المنقسم إلى ثابت وسيّال، تكون هداية بعض الموجودات مثل أصل وجودها ثابت ومنزّه عن التدرُّج، وهداية البعض الآخر من الموجودات مثل أصل وجودها سيّال وتدرّجي. فعلى هذا فإنَّ حدود الهداية هي حدود الوجود الإمكاناني، والآية الكريمة: ﴿رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ تُحمل على المعنى الواسع الجامع، وتحفظ كلية ودوام ذلك، نسبة إلى حدود وجود الممكنات، وعدم الاعتقاد بأن «الخلق» في الآية مقابل «الأمر» في ﴿إِلَّا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾. بل على هذا المفهوم الجامع ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾. تحمل على حدود الهداية التي تشبه عالم الوجود سعة فتكون واسعة وجامعة، لأنَّ كل ملك من الملائكة له رسالة، وهو مأمور بهذه الرسالة، وواضح أنّه لا يمكن أن تكون الرسالة دون هدف ودون هداية.

حق الجوار وحدوده

حق الجوار قريب من حق الرحم، إذ الجوار يقتضي حقاً وراء ما تقتضيه أخوة الإسلام، فيستحق الجار المسلم ما يستحقه كل مسلم وزيادة فمن قصر في حقه عداوة أو بخلأ فهو آثم. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «الجيران ثلاثة: فمنهم من له ثلاثة حقوق: حق الجوار وحق الإسلام، وحق القرابة. ومنهم من له حقان: حق الإسلام، وحق الجوار. ومنهم من له حق واحد: الكافر له حق الجوار». فانظر كيف أثبت للكافر حق الجوار. وقال (صلى الله عليه وآله): «أحسن مجاورة من جاورت تكن مؤمناً». وقال (صلى الله عليه وآله): «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يؤذ جاره»، وقال (صلى الله عليه وآله): «لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه»، وقيل له (صلى الله عليه وآله): «فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتتصدق، وتؤذي جارها بلسانها». فقال (صلى الله عليه وآله): لا خير فيها، هي من أهل النار». وعن علي (عليه السلام): «إن رسول الله (صلى الله عليه وآله): كتب بين المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من أهل يثرب: أن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم، وحرمة الجار على الجار كحرمة أمه» وقال الصادق (عليه السلام): «حسن الجوار زيادة في الأعمار وعمارة في الديار». وقال (عليه السلام): «ليس منا من لم يحسن مجاورة من جاوره». وقال (عليه السلام): «قال رسول

الله (صلى الله عليه وآله): ما آمن بي من بات شبعاناً وجاره جائع». وقال: «إن يعقوب (عليه السلام) لما ذهب عنه بنيامين، نادى: يا رب أما ترحمني، أذهب عيني وأذهب ابني؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: لو كنت أمتهم لأحييتهم لك، أجمع بينك وبينهما، ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها وأكلت، وفلان إلى جانبك صائم لم تنله منها شيئاً، وفي رواية أخرى: «فكان بعد ذلك يعقوب ينادي مناديه كل غداة ومساء من منزله على فرسخ: ألا من أراد الغداء أو العشاء فليأت إلى يعقوب!». وفي بعض الأخبار: أن الجار الفقير يتعلق بجاره الغني يوم القيامة، ويقول: سل يا رب هذا لم منعني معروفه وسد بابه دوني؟».

إن معرفة الجوار موكولة إلى العرف، فأي دار يطلق عليها الجار عرفاً يلزم مراعاة الحقوق لها، ثم لا ينحصر حق الجار في مجرد كف الأذى، إذ ذلك يستحقه كل أحد، بل لا بد من الرفق وإهداء الخير والمعروف، وتشريكه في ما يملكه ويحتاج إليه من المطاعم، كما ظهر من بعض الأخبار المتقدمة. وينبغي أن يبداه بالسلام، ولا يطيل معه الكلام، ولا يكثر عن حاله السؤال، ويعوده في المرض، ويعزيه في المصيبة، ويقوم معه في العزاء، ويهنئه في الفرح، ويصفح عن زلاته، ويستتر ما اطلع عليه من عوراته، ولا يضايقه في وضع الجذع على جداره ولا في صب الماء في ميزابه، ولا في طرح التراب في فئانه، ولا في المرور عن طريقه، ولا يمنعه ما يحتاج إليه من الماعون، ويغض بصره عن حرمة، ولا يغفل عن ملاحظة داره عند غيبته، ويتلطف لأولاده في كلمته، ويرشده إلى ما يصلحه من أمر دينه ودنياه، وإن استعان به في أمر أعانه، وإن استقرضه أقرضه، ولا يستطيل عليه بالبناء فيحجب عنه الريح إلا بإذنه، وإذا اشترى شيئاً من لذائذ المطاعم وظرفها فليهد له، وإن لم يفعل فليدخلها بيته سراً، ولا يخرج بها أولاده حتى يطلع عليها بعض أولاد جاره، فيشتبهه وينكسر لذلك خاطره.



مع الامام القائد:

الرجاء،

والانتصار

نص كلمة ولي أمر المسلمين وقائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد علي الخامنئي (حفظه الله) لدى لقائه جمعاً من عوائل الشهداء ومجموعة من أهالي مختلف مدن ايران في شهر ذي الحجة الحرام.

أَرْحَبُ بِالْأُخُوَّةِ وَالْأَخَوَاتِ الْأَعْزَاءِ
وَلَا سِيَّمَا الْأُسْرَ الْكَرِيمَةَ لَشَهَادَاتِنَا
الْأَعْزَاءِ وَبِالْأَخْصِ الْأُخُوَّةِ وَالْأَخَوَاتِ
الَّذِينَ تَحْمَلُوا عَنَاءَ السَّفَرِ مِنَ الْمَنَاطِقِ
الْبَعِيدَةِ لِحُضُورِ هَذَا الْجُمُعَةِ.

هَذِهِ الْأَيَّامُ هِيَ أَيَّامُ الْعَشْرِ الْأَوَّلَى
مِنْ شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ وَهِيَ مِنْ أَمْزَجِ
الْأَيَّامِ عَلَى طُولِ السَّنَةِ بِلِحَازِ
الْمُنَاسِبَاتِ وَالذِّكْرِيَّاتِ الْقِيَمَةِ لِلْأُمَّةِ
الْأَطْهَارِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) الَّتِي تَصَادَفُ
هَذِهِ الْأَيَّامُ مِنْ جِهَةٍ، وَبِلِحَازِ الْمَسَائِلِ
الْمُرْتَبِطَةِ بِعِيدِ الْأَضْحَى الْمُبَارَكِ وَهُوَ
عِيدُ الْمُسْلِمِينَ الْعَظِيمِ، وَالَّذِي لَهُ مَعْنَى
رَمْزِيَّةٌ مُهِمَّةٌ هُوَ مَسْأَلَةُ الْأَضْحَى فِي هَذَا
الْيَوْمِ الْعَظِيمِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، وَمَا
يَتَعَلَّقُ بِيَوْمِ عَرَفَةَ وَهُوَ يَوْمُ الدُّعَاءِ
وَالْتَضَرُّعِ وَالتَّوَسُّلِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى مِنْ جِهَةٍ ثَالِثَةٍ.

وَرِغْمَ أَنْ اقْتَرَانِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِيَوْمِ
اسْتِشْهَادِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ (عَلَيْهِ
السَّلَامُ) قَدْ أَضْفَى عَلَيْهِ طَابِعًا مِنَ
الْحُزَنِ وَالْأَسَى، إِلَّا أَنَّ الْعَطَاءَ الْمُبَارَكِ
لِهَذَا الْيَوْمِ جَعَلَ مِنْهُ - فِي الْحَقِيقَةِ - يَوْمَ
عِيدٍ وَبَرَكَةٍ وَرَحْمَةٍ.

وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُؤَكِّدَهُ لَكُمْ - أَيُّهَا الْأُخُوَّةُ
وَالْأَخَوَاتُ الْأَعْزَاءُ وَلِجَمِيعِ أَبْنَاءِ الشَّعْبِ
الْإِيرَانِيِّ - هُوَ أَمِّمِيَّةٌ وَضَرُورَةٌ
اسْتِغْلَالُ هَذِهِ الْفُرْصِ وَهَذِهِ الْأَيَّامِ

لِلتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ)، فَلَا يَتَصَوَّرُ
أَحَدٌ بِأَنَّ الدُّعَاءَ وَالتَّوَسُّلَ لَيْسَ لَهُ دَوْرٌ
فِي حَيَاةِ شَعْبٍ يَمُرُّ بِمَرَحَلَةِ إِعْمَارِ بِلَادِهِ،
بَلْ أَقُولُ إِنَّهُ لَا يَدُّ لَشَعْبٍ أَمَامَهُ طَرِيقٌ
شَاقٌّ وَطَوِيلٌ وَيَهْدَفُ إِلَى إِنْجَازِ عَمَلٍ
عَظِيمٍ أَنْ يَفْتَحَ لِنَفْسِهِ بَابًا وَاسِعًا لِلدُّعَاءِ
وَالْتَضَرُّعِ وَطَلَبِ الْعَوْنِ مِنَ اللَّهِ إِلَى
جَانِبِ الْعَمَلِ الْجَادِّ وَالسَّعْيِ الْحَثِيثِ.

وَلِهَذَا نَرَى النَّبِيَّ الْأَكْرَمَ (صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَالْأُمَّةَ الْمَعْصُومِينَ
(عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) كَانُوا يَمْدُونُ يَدَ
التَّوَسُّلِ وَالدُّعَاءِ وَيَلْتَجِئُونَ إِلَى اللَّهِ
(سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) فِي الْحُرُوبِ وَفِي
سَاحَاتِ الْخَطَرِ وَعِنْدَ الْقِيَامِ بِالْأَعْمَالِ
الْكَبِيرَةِ وَعِنْدَ اتِّخَاذِ الْمَوَاقِفِ الْمُهْمَةِ.
فَهَلْ بِإِمَّاكَانٍ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ بِأَنَّ النَّبِيَّ
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ) وَالْمُسْلِمِينَ
فِي الصِّدْرِ الْأَوَّلِ لَمْ يَبْذُلُوا الْجُهِودَ
الْمُضْنِيَّةَ مِنْ أَجْلِ أَدَاءِ مَسْئُولِيَّاتِهِمْ؟
وَهَلْ تَوْجَدُ مَسَاعٍ وَجُهِودَ أَكْبَرَ مِنْ
الْمَسَاعِي وَالْجُهِودِ الَّتِي بَذَلَهَا أَوْلَئِكَ
الْمُؤْمِنُونَ؟ فَالْعَشْرُ سَنَوَاتٍ تَوَلَّى
فِيهَا النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ)
زِمَامَ الْأُمُورِ فِي الْمَجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ
كَانَتْ مَلِيَّةً بِالْجُهِودِ الْجَادَّةِ وَالْمَسَاعِي
الْحَثِيثَةِ.

وَالِى جَانِبِ تِلْكَ الْجُهِودِ وَالْمَسَاعِي
الَّتِي كَانَ يَبْذُلُهَا النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وآله وسلّم) والمسلمون، كان للدعاء والتوسل والاستغفار والإنابة مكانة خاصة في حياتهم. إذا فالسبيل الوحيد الذي تستطيع الأمة من خلاله تحقيق النجاح في حياتها هو تعزيز وتوطيد العلاقة مع الله (سبحانه وتعالى).

فإذا أرادت الأمة إنجاز الأعمال الكبيرة لا بد لها من طلب العون والمدد من الله، وإذا ما أرادت إزالة الخوف من الأعداء فيجب عليها أن لا تخشى أحداً إلا الله؛ لأنّ مصائب الشعوب ناشئة - كما تعرفون - من خشيتها وخوفها من القوى الاستكبارية والأشقياء وقطاع الطرق الدوليين، والأمة تبدأ بالسقوط في منزلق الذلّة والهوان عندما يتسرّب الخوف إلى قلبها من أصحاب القوة والأشقياء في العالم.

وهذا الأمر لا يقتصر على أبناء الأمة فحسب، بل إذا تسرّب الخوف من القوى الكبرى إلى قلوب مسؤوليها وأولياء الأمور فيها، فسوف تكبل أيديهم وأرجلهم ولا يستطيعون القيام بأيّ تحرّك من أجل خدمة شعوبهم. والسبيل الوحيد لتقديم أيّ شعب وتمكينه من الاستغلال الصحيح لقابلياته وطاقاته الذاتية ينحصر في عدم خوفه وخشيته من القوى

الطاغوتية وقطاع الطرق الدوليين. ولكي لا يخشى الإنسان من القوى الكبرى يجب عليه تركيز الخوف من الله تبارك وتعالى في نفسه. فالقلب المليء بالخوف من الله والعامر بحبّ الله (عزّ وجلّ) لا يتسرّب إليه الخوف والرعب من أيّة قوّة في العالم مهما تعاظمت. وهذه هي الفائدة الحقيقية المترتبة على الدعاء والتوسّل إلى الله. والسرّ الكبير في نجاح إمامنا الراحل (رض) الذي وقف كالجبل الشامخ بوجه القوى الكبرى - كما كنتم ترون - يتمثّل في علاقته الوطيدة مع الله سبحانه وتعالى. وما يجعلني أركّز على أهمية الدعاء والتضرّع - ولا سيّما بالنسبة لكم أنتم أيّها الشباب - هو أنّ مستقبل هذه البلاد ومصير هذا الشعب سيكون بأيدي الشباب الأعزّاء. فيجب على الشباب أن لا يسمحوا للخوف من القوى الكبرى أن يدخل إلى قلوبهم، وأن لا ينبهروا بالمظاهر التي تمتلكها تلك القوى. وهذا لا يتحقّق إلّا عن طريق الأنس مع الله والدعاء والتضرّع والتوسّل إليه تبارك وتعالى. ويوم عرفة - الذي سنستقبله - هو أحد الأيام التي يمكن للإنسان أن يوطّد فيها علاقته مع الله سبحانه من خلال الدعاء والتوسّل.



إذا أرادت الأمة
انجاز الأعمال
الكبيرة لا بد لها
من طلب العون
والمدد من الله
وإزالة الخوف
من الأعداء
بالتوسل والدعاء

ولهذا فلا بدّ من معرفة القيمة الحقيقية لهذا اليوم العظيم.

وقد رأيت في رواية أنّ عرفات سُميت عرفات لأنّ هذا المكان وهذا اليوم هما فرصة للإنسان كي يعترف بذنوبه بين يدي الباري (عزّ وجلّ).

فالإسلام لا يجيز للإنسان الاعتراف بالذنوب والخطايا أمام الآخرين، أمّا بين يدي الله سبحانه وفي خلواتنا مع أنفسنا فلا بدّ لنا من الاعتراف بقصورنا وتقصيرنا وأخطائنا وذنوبنا التي تكبلنا وتعوقنا من التحرك وتكون سبباً لاسوداد وجوهنا أمام الله. وإذا ما أراد الإنسان أن يسير في طريق الخير والصلاح فلا بدّ له من الاعتراف - بينه وبين ربّه - بذنوبه وعيوبه. أمّا الذين يتصورون أنّهم مبرّؤون من كلّ عيب ونقص فلن يتمكنوا من السير في هذا الطريق أبداً.

وهذا الأمر لا يقتصر على الفرد فقط بل ينطبق على

الطريق الخاطيء الذي سار عليه مدّة من الزمن. فقد عرف هذا الشعب أنّ متابعة السلاطين والظلمة والسكوت عمّا يرتكبونه من ظلم وإجحاف هو سلوك خاطيء لا بدّ من تغييره، فأبدل هذا الطريق المنحرف بآخر سليم، الأمر الذي جعله ينال التوفيق والسعادة. وقد فتح الشعب الإيراني بموقفه هذا طريقاً أمام الشعوب المستضعفة في العالم، حتى اننا نرى أنّ كلّ المثقفين المسلمين وأصحاب الضمائر الحيّة في العالم الإسلامي يتابعون نفس الطريق الذي سار عليه هذا الشعب؛ لأنّه هو طريق السعادة والتوفيق، طريق النجاح والانعقاد من سيطرة القوى الاستكبارية.

وإنّنا نأسف لأنّ بعض الشعوب الإسلامية لم توفّق لحدّ الآن من السير في هذا الطريق؛ لأنّ الحكّام الفاسدين والخونة لم يسمحوا لها أن تجد طريقها الصحيح.

أسأل الله أن يجعل هذه الأيام من شهر ذي الحجة مباركة على جميع المسلمين ولا سيما على أبناء شعبنا العظيم والمؤمن والوفي.

كما آمّل من الله أن يوفّقكم لاستثمار يوم عرفة على أحسن وجه من أجل التقرب إلى الله بقلوبكم أكثر

المجتمع أيضاً. فإذا أراد المجتمع أن يسير في طريق الرشاد لا بدّ له من معرفة مواضع أخطائه وانحرافاته، ومعرفة ما هي تلك الأخطاء التي ارتكبها؟ ويعترف بذنوبه بين يدي الله. ولذا يجب على الأمة الإسلامية اليوم أن تعترف بتهاونها في أداء مسؤولياتها تجاه الإسلام العظيم، وعلى المسلمين في العالم أن يعترفوا بأنّ متابعة القوى المعادية للإسلام والقبول بالثقافة الغربية الفاسدة والمبتذلة هو انحراف عن الطريق السوي. وإذا ما اعترفت الشعوب الإسلامية بهذه الأمور فإنّ الطريق سيفتح أمامها وتكون قادرة على إصلاح نفسها.

فالإعلام العالمي يريد أن يشغل الشعوب؛ حتى لا تستطيع أن تميّز بين الخطأ والصواب. وهذا ما تشاهدونه في وسائل الإعلام العالمية من صحف وإذاعات وفي مختلف المجالات السياسية والاقتصادية وفي مجال الاستهلاك وغيرها من المجالات.

أما السرّ الأساسي الذي حدا بالشعب الإيراني أن يقوم بهذه الثورة العملاقة - التي أيقظت الشعوب من نومها وأوجدت هذا التحول العميق - فهو رجوعه عن



إن السر الكبير
 في نجاح إمامنا
 الراحل الذي
 وقف كالطود
 الشامخ في وجه
 القوى الكبرى
 يكمن
 في علاقته
 الوطيدة مع الله

فاكثر.

إِنَّ مسألة تهذيب النفس وجلائها هي مسألة
 أساسية ومهمة لكل واحد منّا في أي مكان وأية
 مسؤولية كان. فلا تستصغروا هذه الفرص ولا
 تحطّوا من قيمتها. فالتضرّع والتوسّل إلى الله
 والعلاقة الوطيدة مع الله هي أمور لها دورها
 الأساسي والفعال في الحركة العظيمة التي قام بها
 الشعب الإيراني، وفي عملية إعمار البلاد، والانتصار
 على الأعداء، والصمود بوجه القوى الاستكبارية، وفي
 الوصول إلى الأهداف الإسلامية المتسامية.
 أمّا الوقت المناسب لهذا الدعاء والتضرّع
 والتوسّل فهو هذه الأيام المباركة والتي من أهمّها
 يوم عرفة..
 أسأل الله أن يعمّكم برحمته وبركاته..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المحبوب الذي يجذب نحو الكمال

رغم ان الانسان قد حصل على هذا العشق للكمال المطلق الذي أودع في فطرته بيدي الله تعالى، إلا انه في كثير من الأحيان لم يستمع إلى ندائه، وتوجه نحو الكمال المحدود وركن إليه وجعله غاية آماله. ولكن الله تعالى أرحم الراحمين لم يترك هذا الانسان سدى بل أرسل إليه الادلاء مبشرين ومنذرين. يبشرونه برحمة الله ورضوانه الأكبر ويدلونهم عليه وينذرونهم عذاب البعد وجحيم الفراق. وقد وُفق هؤلاء في كل حين لصناعة نماذج فريدة أدركت حقيقة الكمال ووصلت إليه كافرةً بكل معبود سواه وهم غيره.

ومن عظيم رحمة الله سبحانه انه جعل الادلاء على الكمال المطلق متحققين به، يمثلونه في كل وجودهم بأحسن تمثيل. فهم المظاهر التامة له ليقوى الانجذاب إليه في النفوس ويشد التعلق به في القلوب وترتفع حجب الموانع والأوهام الباطلة.

فمن أدرك الكمال المطلق في رجل مثله

إن من عرف حقيقة الحب الموجود في كل إنسان، وأدرك مطلوبه الحقيقي، سيبحث عنه بكل وجوده ولن يرضى بالعيش بعيداً عنه.

هكذا هو الحب؛ وهكذا هو الإنسان، شاء أم أبى. فطره الله عزَّ وجلَّ علي البحث دوماً عن محبوبه، وجعله مستعداً لتقديم كل غال في سبيله..

انه الكمال المطلق اللامحدود، لن يقدم عليه شيء، ولن يرضى عنه بديلاً. وهو كلما وصل إلى كمال ما ظاناً انه المطلق، ثم أدرك ما هو أرفع منه وأكمل توجهه نحوه رأى ذلك الكمال صفراً بالنسبة للكمال الجديد. فهو الباحث دوماً عن هذا الكمال. فهل وجدته؟!

إن قصة البشرية تحكي لنا عن حوادث كثيرة مؤسفة تبين انحراف أكثر الناس عن ذلك الكمال المطلق وركونهم إلى الكمالات المحدودة الموهومة. ولكن في هذا الكتاب الكبير تُروى قصص عن رجال وصلوا إلى غاية الغايات وتحققوا بالكمال اللامتناهي. فماذا حدث بالضبط؟

إن حب الله

تعالى يقتضي

حب مظاهره

التامة الذين

هم الأنبياء

والأولياء الكمل

انجذب إليه بسرعة وتمت الحجة عليه، فلا يبقى لديه عذر يقدمه على تقصيره.. هل يعتذر قائلاً: إن لي شهوة تمنعني! أو حاجة جسدية تقلقني! أو مرضاً يضايقني، وكل هذه الأمور لا تمكّنني من الوصول إلى كمالِي!!

الآن وقد شاهدت رجلاً يشتهي كما تشتهي، ويمرض كما تمرض وقد وصل إلى أعلى درجات الكمال، فهل يبقى لديك عذر؟ قال الله تعالى: ﴿وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً﴾ [الفرقان/ ٢٠].

رغم أن المعاندين الذين واجهوا دعوة الكمال هذه ووقفوا سداً قوياً أمامها قالوا كما حكى القرآن عنهم: ﴿وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً﴾ [الفرقان/ ٧].

وكان التأكيد الإلهي على بشرية الرسول الذي يرسل للناس نابعاً من الحكمة المودعة في أعماق الرسالة، وهي تقديم النموذج الكامل والقذوة الصحيحة للبشر. وهذا ما يعبر عنه بالحجة والشهيد على القوم. حيث يحتاج الله تعالى على الناس بالأنبياء والمرسلين الذين وصلوا إلى أعلى درجات الكمال وهو الكمال الحقيقي اللامتناهي رغم أنهم من البشر ويتساوون مع غيرهم بالقابليات الأصلية.

إن حب الكمال المطلق، أي حب الله تعالى بالأصالة والذي يفترض أن يكون فاعلاً في كل إنسان، بعد أن كان موجوداً في أعماقه وأصل خلقته. إن هذا الحب إذا كان فاعلاً فإنه يتمثل في حب مظاهره، الذين هم بالدرجة الأولى الأنبياء والمرسلين عليهم السلام.

﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ [آل عمران/ ٣١].

وسر هذا كما بينا يعود إلى حكمة الله في هداية خلقه نحو كمالهم. فانهم لو عرفوا الكمال المطلق على نحو

مجرد تام كان انجذابهم إليه ضعيفاً وانشغالهم بموانعه قوياً. أما الآن وقد شاهدوه متحققاً في بشر مثلهم يشعر بما يشعرون ويواجه جميع الموانع التي تنشأ في عالم الدنيا، فستسقط حاجتهم من جهة، ويقوى انجذابهم إليه من جهة أخرى.

وحاصل الكلام أن حب الكمال المطلق الذي يكون بالأصالة لله تعالى يظهر في حب

أوليائه الذين هم مظاهره التامة.

وفي الحديث الشريف «ان الله تعالى تجلى لخلقه بخلقه» كما انه بحسب نص الحديث الشريف «قد تجلى لهم بكتابه ولكن لا يشعرون».

ولا توقف لهذا التجلي. ففي كل عصر وزمان لا بد من حجة لله إما ظاهراً مشهوراً وإما غائباً مستوراً (نهج البلاغة). وفي آخر الزمان خُتم الانبياء برسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي وصل إلى أعلى درجات الكمال فكان أفضل وأكمل خلق الله عز وجل. ومن بعده كان خلفاؤه الأئمة الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين) الذين اتبعوه خير اتباع فوصلوا إلى مقامه وجاوروه في قربه. وبهذا نطقت الآيات وصرحت الروايات. ونحن هنا نذكر نبذة من الروايات الدالة على هذا الأمر، وإن كانت حقيقته تعلم من خلال معرفتهم ومعرفته سيرتهم (سلام الله عليهم).

ففي الحديث قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

«إن الله خلق الإسلام فجعل له عرساً، وجعل له نوراً، وجعل له حصناً وجعل له ناصراً. فأما عرسه فالقرآن، وأما نوره فالحكمة وأما حصنه فالمعروف، وأما أنصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا. فأحبوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم، فإنه لما أسري بي إلى السماء فنسبني جبرئيل لأهل السماء، استودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة، فهو

عندهم وديعة إلى يوم القيامة. ثم هبط بي إلى أهل الأرض فنسبني إلى أهل الأرض، فاستودع الله عز وجل حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني أمتي. فمؤمنو أمتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة. ألا فلو أن الرجل من أمتي عبد الله عز وجل عمره أيام الدنيا ثم لقي الله عز وجل مبغضاً لأهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره إلا عن النفاق».

وفي رواية أخرى، ان أبا عبد الله الجولي دخل على أمير المؤمنين (ع) فقال له الإمام: «يا أبا عبد الله ألا أخبرك بقول الله عز وجل ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون﴾ ومن جاء بالسيسة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون».

قال: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال الإمام (ع): الحسنة معرفة الولاية وحبنا أهل البيت، والسيسة إنكار الولاية وبغضنا أهل البيت».

وعن محمد بن الفضيل قال: سألت الإمام عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله عز وجل، فقال: أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله عز وجل طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة أولي الأمر. ثم قال أبو جعفر (ع): حبنا إيمان وبغضنا كفر».

إن محبة أهل البيت (ع) هي السبيل إلى الكمال النهائي والوسيلة إلى الله تعالى. فمن أحبهم أحب الوصول إليهم، وسيعلم انه لا ينال ذلك إلا بالتخلق

بأخلاقهم، وتطهير الباطن من أرجاس البعد عنهم ومن عصيانهم. وهذا الحب إذا اشتد سيحرق كل أكوام استعلقات بالأمور الفانية، ويقطع جذور أشجار المعاصي، لأن المحب لن يطيق أن يبقى بعيداً عنهم، وسينشد قائلاً:

لي حبيب حبه يشوي الحشا

لو يشا يمشي على قلبي مشى
ويكون حاله الوجد الدائم الذي يشيه كل ما عدا
المحبوب، ويبقى ذاكراً له، فمن أحب شيئاً أكثر ذكره.
والذكر يدعوه إلى الحضور، وعندها لا يبقى لغيره عين
ولا أثر.

إننا مهما بحثنا عن قيمة معنوية حقيقية لن نجد أعظم
من الحب أثراً. ولهذا كان الدين كله الحب، لأن الدين جامع
كل القيم العظيمة، يدعو أتباعه للوصول إلى أعلى درجات
الكمال.

وفي الحديث عن أبي عبد الله (ع) انه قال: قال رسول
الله (ص) لأصحابه: أي عرى الإيمان أوثق؟ فقالوا: الله
ورسوله أعلم.

وقال بعضهم: الصلاة.

وقال بعضهم: الزكاة.

وقال بعضهم: الحج والعمرة.

وقال بعضهم: الجهاد في سبيل الله.

فقال (صلى الله عليه وآله): «لكل ما قلتم فضل
وليس به، ولكن أوثق عرى الإيمان الحب في الله
والبغض في الله وتولي أولياء الله والتبري من أعداء
الله».

ومن هنا، نفهم لماذا كانت محبة أهل البيت (ع)
عنواناً حقيقياً للإيمان. وقد قال رسول الله (ص):
«لولاك يا علي ما عرف المؤمنون بعدي».

وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لو ضربت
خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما
أبغضني. ولو صببت الدنيا بجهاتها على المنافق على أن

أوثق عرى

الإيمان الحب

في الله والبغض

في الله وتولي

أولياء الله والتبري

من أعداء الله

يحبني ما أحبني، وذلك
انه قضي فانقضى على
لسان النبي الأمي (ص)
انه قال: «يا علي لا
يبغضك مؤمن ولا
يحبك منافق».

فحقيقة الإيمان هي
التوجه القلبي إلى الله
سبحانه وأهل البيت
عليهم السلام هم
المظاهر التامة لأسماء
الله وصفاته، لذلك كان
الإيمان مشروطاً بحبهم
صلوات الله عليهم
أجمعين..

عباس نور الدين

الآداب المعنوية للصلاة

نبذة من الآداب القلبية للوضوء

ويقعد».

والإمام الخميني(س) يقول مستقيماً من هذا الحديث الشريف «بأن لهذه الأعضاء دخلاً في العبودية للحق تعالى. والعبودية تظهر من هذه الأعضاء، فلهذا وجب تطهيرها»..

فالعبودية هي التسليم التام لإرادة الله تعالى. والتسليم التام يعني أن يكون العبد في كل مراتب وجوده مذعناً ومنقاداً لأوامر الله. وإن عدم انعان الجوارح والأعضاء يدل على عدم تحقق المقام المذكور. لأن الأعضاء والجوارح هي مظهر إرادة القلب والباطن. ثم يفهم من هذا البيان الشريف بأن الأمر بتطهير الأعضاء والجوارح التي تعبّر وتظهر العبودية لله إنما هو لأجل التوجه إلى تطهير الباطن. يقول

إن من الآداب القلبية للوضوء ملاحظة وجه اختصاص الأعضاء المخصصة بالوضوء. وبتعبير آخر، ينبغي للمتوضىء أن يلحظ بقلبه سر اختصاص هذه الأعضاء بالوضوء لكل صلاة لكي يصل إلى أسرار الوضوء. وهذا اللحاظ القلبي يبدأ من معرفة هذه الأسرار التي بينها أهل البيت(ع) وشرحها الكمل من العارفين التابعين. فمما ورد عن الإمام الرضا(ع) أنه قال: «وإنما وجب على الوجه واليدين والرأس والرجلين، لأن العبد إذا قام بين يدي الجبار، فأنما يكشف من جوارحه، ويظهر ما وجب به الوضوء وذلك أنه بوجهه يسجد ويخضع، وبیده يسأل ويرغب ويرهب ويتبتل وبرأسه يستقبله في ركوعه وسجوده، وبرجليه يقوم

الإمام(س):

«فعلى هذا، فإن تطهير القلب الذي هو محل حقيقي للعبودية ومركز واقعي لتلك المعاني يكون إلزاماً». ومن جانب آخر فإن عدم تطهير الجوارح والأعضاء تطهيراً كاملاً يعني عدم لياقتها للصلاة. فإن الوضوء ينبغي أن يكون تاماً، فلا صلاة بدون طهور. وهذا يدل أيضاً على وجوب تطهير الباطن بشكل كامل. فيقول الإمام(س):

«وبدون تطهير القلب لو غسلت الأعضاء الصورية بسبعة أبحر ما تطهرت ولا توجد فيها لياقة لذلك المقام، بل يكون للشيطان فيها تصرف، ويكون المرء مطروداً من حضرة العزة».

فإن الاكتفاء بتطهير الظاهر والصورة دون التوجه إلى طهارة الباطن سيمهد الطريق للشيطان للنفوذ إلى مملكة وجود الإنسان، ما سيؤدي إلى طرده من حضرة العزة كما طرد الشيطان من قبل.

بعض أسرار تطهير الأعضاء:

ومن ذلك ما ورد أن نفرأ من اليهود جاؤوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسألوه عن مسائل وكان فيما سألوه: أخبرنا يا محمد لأي علة نتوضأ هذه الجوارح الأربع وهي أنظف المواضع في الجسد؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله): «لما أن وسوس الشيطان إلى آدم ودنا من الشجرة فنظر إليها فذهب ماء وجهه، ثم قام ومشى إليها وهي أول قدم مشت إلى الخطيئة ثم تناول بيده منها ما عليها وأكل فطائر الحلي والحلل عن جسده فوضع آدم يده على أم رأسه وبكى، فلما تاب الله عليه، فرض عليه وعلى ذريته تطهير هذه الجوارح الأربع. فأمر الله عز وجل بغسل الوجه لما نظر إلى الشجرة، وأمره بغسل اليدين إلى المرفقين لما تناول بهما، وأمر بمسح الرأس لما وضع يده على أم رأسه،

إن الأمر بتطهير

الأعضاء

والجوارح التي

تظهر العبودية لله

إنما هو لأجل

التوجه إلى تطهير

الباطن

وأمره بمسح القدمين لما مشى بهما إلى الخطيئة».

وفي هذا الحديث وأمثاله اشارات لأصحاب القلوب واستفادات تعلم من خلال النقاط التالية التي يبينها الإمام الخميني(س) في الآداب المعنوية للصلاة:

أولاً: ان خطيئة آدم(ع) ليست من قبيل المعاصي والخطايا التي نعرفها.

ثانياً: لعل هذه

الخطيئة هي الخطيئة الطبيعية أي ظهور طبيعة الإنسان المادية فهي بالنسبة لحقيقة التجرد نقص وحرمان وخساسة. ولذلك يقال ان عالم المادة هو أخس عوالم الوجود.

أو لعل المراد منها خطيئة التوجه إلى الكثرة التي هي شجرة الطبيعة. فعالم الطبيعة هو عالم الكثرات حيث تضمحل الوحدة وتختفي في منظر الإنسان المستغرق فيه.

أو لعل المراد منها خطيئة التوجه إلى الكثرات الأسماوية بعد جاذبة الفناء الذاتي واستغراق آدم عليه السلام في جمع الأسماء. فإن هذه الشجرة تعني هنا التوجه إلى الأسماء بحد ذاتها، وهذا التوجه هو حجاب الذات لأن الأسماء هي حجاب الذات.

ويوجد في هذا المجال كلام كثير يخرج عن هدف هذه المقالة. ولكن على كل حال فإن هذه الخطيئة كما يقول الإمام(س) ما كانت متوقعة من مثل آدم(ع).

ثالثاً: لأن آدم عليه السلام كان صفي الله والمخصوص بالقرب والفناء الذاتي، فقد أعلن الذات الإلهية وأذاع سبحانه بمقتضى الغيرة الحبية عصيانه وغوايته في جميع العوالم وعلى لسان الأنبياء عليهم السلام، وقال تعالى: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾.

رابعاً: فلذلك ولكي ينال الإنسان

المقصد الأسمى لا بد له من التطهير. فأدم وذريته مشتركون في الخطيئة.

خامساً: ان حب الدنيا والنفس اللذين هما موجودان باستمرار في الذرية من شؤون الميل إلى الشجرة والأكل منها. ووجود حب النفس والدنيا بشكل مستمر يعني أن الإنسان إذا ترك وشأنه في هذا العالم فإنه سيتجه نحو الدنيا والكثرات، ولذلك لا بد له من تنبيه. وهذا لا يعني ان الله سبحانه قد أودع فينا هذا الحب. بل ان هذا الحب ينشأ من ذلك الحب الاصيل على أثر التوجه الخاطيء.

سادساً: وحيث ان لهذه الخطيئة مراتب، فإن للتطهر منها مراتب مطابقة لها. فإن جميع المعاصي القلبية لابن آدم هي من شؤون أكل الشجرة وتطهيرها يكون على نحو خاص. وكذلك فإن جميع المعاصي القلبية من شؤون تلك الشجرة وتطهيرها بطور آخر.

سابعاً: ان تطهير الأعضاء الظاهرية هو ظل الطهارات القلبية والروحية للكامل. بينما يكون وظيفة ووسيلة لتطهير القلب والروح لأهل السلوك. ثامناً: أما إذا بقي الإنسان في مرتبة تطهير الظاهر (أي الأعضاء والجوارح) ولم يتخذها وسيلة لطهارة القلب فهو ليس من أهل السلوك وهو باقى في الخطيئة.

ع

ما أعظم بركة هذه النقود

اشتراه وكساه السائل، ثم رجع إلى السوق فاشترى بالأربعة التي بقيت قميصاً آخر فلبسه وحمد الله ورجع إلى منزله، وإذا الجارية على الطريق فقال لها رسول الله (ص): ما لك لا تاتين أهلك؟ قالت: يا رسول الله اني قد أبطأت عليهم وأخاف أن يضربوني.

فقال لها رسول الله (ص): دليني على أهلك. فدلته.

فجاء (ص) حتى وقف على باب دارهم ثم قال: السلام عليكم يا أهل الدار. فلم يجيبوه فأعاد السلام فلم يجيبوه، فأعاد السلام فقالوا: عليك السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

فقال (ص) لهم: ما لكم تركتم اجابتي في أول السلام والثاني، فقالوا: يا رسول الله سمعنا سلامك فأحببنا أن نستكثر منه.

فقال (ص): ان هذه الجارية أبطأت عليكم، فلا تؤاخذوها.

فقالوا: يا رسول الله هي حرة لممشاك (أي لمقدمك).

فقال (ص): الحمد لله، ما رأيت اثني عشر درهماً أعظم بركة من هذه. كسى الله بها عريانين، وأعتق رقبة.

أعطى النبي (ص) إلى علي بن أبي طالب (ع) اثني عشر درهماً، وقال له: يا علي خذ هذه الدراهم، واشتر لي بها ثوباً البسه.

قال علي (ع): فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصاً باثني عشر درهماً، وجئت به إلى رسول الله (ص) فنظر إليه، وقال: يا علي غير هذا أحب إلي، أترى صاحبه يقبلنا، فقلت لا أدري: فقال: انظر.

قال علي (ع): فجئت إلى صاحبه فقلت: ان رسول الله (ص) قد كره هذا ويريد ثوباً دونه؛ فأقلنا فيه، فرد علي الدراهم، وجئت بها إلى رسول الله (ص)، فمشى معي رسول الله (ص) إلى السوق، لبيتاع قميصاً، فرأى جارية على الطريق تبكي، فقال لها: ما شأنك؟ فقلت، يا رسول الله، ان أهل بيتي أعطوني أربعة دراهم لأشتري لهم بها حاجة فضاغت، ولا أجسر أن أرجع اليهم، فأعطاهما رسول الله (ص) أربعة دراهم وقال لها: أرجعي إلى أهلك. ومضي (ص) إلى السوق فاشترى قميصاً بأربعة دراهم ولبسه، وحمد الله، وخرج فرأى رجلاً عرياناً يقول: من كساني كساه الله من ثياب الجنة، فخلع رسول الله (ص) قميصه الذي

احكام الحج

نحو
فقه واع

الحج من العبادات العظيمة في الإسلام، وهو أحد أركان خمسة قام عليها الدين كما في الأحاديث الشريفة ولعل السر في عظمة هذه العبادة كامن في تنوع أبعادها وشموليتها لكل جوانب حياة الإنسان الروحية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحتى العرفانية أيضاً.

ومع اقتراب شهر الحج شهر ذي الحجة الحرام، ارتأينا أن نزود قراءنا الكرام بلمحة عن أحكامه العامة.

* شخص أجنب في سفر الحج قبل البدء بالمناسك ونسي أن يغتسل، وتذكر بعد تمام الأعمال والعودة إلى بلده، فما هو تكليفه؟.

- الحج صحيح، ولكن عليه أن يرجع لأداء كل من طواف العمرة والحج والنساء وفي صورة عدم الإمكان يجب أن يستنيب.

الإمام الخميني

أقسام الحج:

يجب على كل إنسان جامع لشروط التكليف أن يؤدي مناسك الحج مرة واحدة في العمر ووجوبه من ضروريات الدين التي يحكم على منكرها بالكفر قال تعالى: ﴿وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعٍ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.

والحج يقع على ثلاثة أقسام:

الأول: حج التمتع وهو يختص بالذين يبعدون عن مكة ستة عشرة فرسخاً فصاعداً (٤٨ ميل).

الثاني والثالث: حج القران وحج الافراد، وهو فرض من لم يكن يبعد عن مكة هذا البعد.

ونحن نقصر هنا على أحكام حج التمتع باعتباره مورد ابتلائنا دون غيره وهذا الحج مركب من ركنين أساسيين هما: عمرة التمتع وحج التمتع، وتفصيلهما على الشكل التالي:

الفصل الأول: أعمال عمرة التمتع:

تتألف عمرة التمتع من الأعمال التالية:

١ - الاحرام.

٢ - الطواف.

٣ - صلاة الطواف.

٤ - السعي.

٥ - التقصير.

هذه الأعمال يجب تأديتها بين الأول من شهر شوال والذوال من اليوم التاسع من ذي الحجة.

أما أماكن هذه الأعمال فهي:

الإحرام: وموضعه من أحد مواقيت الحج، وبالنسبة للحجاج اللبنانيين الذي يمرّون على المدينة المنورة، فمبقيات حجهم هو مسجد الشجرة.

الطواف: وهو حول المسجد الحرام.

صلاة الطواف: داخل المسجد الحرام خلف مقام إبراهيم (ع).

السعي: وهو بين الصفا والمروة.

التقصير: وليس له مكان محدد.

الاحرام:

وهو أول أعمال العمرة، والموضع الذي يجب فيه أداء هذا المنسك هو مسجد الشجرة للحجاج الذي يمرّون على المدينة المنورة ويقال له: مبقيات أهل المدينة ومن يمر عليها.

كيفية الإحرام: بعد أن ينزع الحاج عنه

الثياب المخيطة، ويلبس ثياب الاحرام،

ينوي الاحرام لعمرة التمتع ثم يقول:

* جعل رجلٌ لزوجته في عقد الزواج من جملة صداقها زيارة بيت الله الحرام، وهو متمكن من الناحية المالية من أداء هذا الدين لكنه لا يتيسر له السفر إلى الحج لأسباب، فما هو الواجب عليه في ذلك فعلاً؟ - يجب عليه الانتظار إلى أن يتمكن من بعث زوجته إلى الحج، فإن يش من ذلك يجب عليه دفع ما يعادل نفقات سفر الحج إلى الزوجة.

السيد القائد

«لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك
لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك لا
شريك لك لبيك».

لباس الاحرام عبارة عن ثوبين أحدهما
ازار يستر (استحباباً) ما بين السرة
والركبة والآخر رداء يسدله على كتفه.

محرمات الاحرام:

(أ) ما يحرم على الرجل والمرأة:

- ١ - صيد البر الوحشي.
- ٢ - كل لذة وتمتع وخاصة الوطأ
والتقبيل واللمس والنظر بشهوة.
- ٣ - ايقاع العقد.
- ٤ - الاستمنا.
- ٥ - الطيب بأنواعه.
- ٦ - الاكتحال بالسواد ان كان فيه زينة.
- ٧ - النظر في المرأة.
- ٨ - الفسوق ويشمل الكذب والسباب
والمفاخرة.
- ٩ - الجدل وهو قول «لا والله» و«بلى
والله».
- ١٠ - قتل هوام الجسد من القمل
والبرغوث ونحوهما.
- ١١ - لبس الخاتم للزينة.
- ١٢ - التدخين وان لم يكن فيه طيب.

١٣ - إزالة الشعر عن البدن.

١٤ - إخراج الدم من البدن.

١٥ - تقليم الأظافر وقصها.

١٦ - قلع الضرس.

١٧ - قلع الشجر والحشيش النابتين في

الحرم.

١٨ - لبس السلاح.

(ب) ما يحرم على الرجال فقط:

١ - لبس الثياب المخيطة.

٢ - لبس ما يستر جميع ظهر القدم

كالخف والجورب.

٣ - تغطية الرأس.

٤ - التظليل فوق الرأس.

(ج) ما يحرم على النساء المحرمات

فقط:

١ - تغطية وجهها بنقاب ونحوه.

٢ - لبس الحلي للزينة.

الطواف:

وهو العمل الثاني من أعمال عمرة
التمتع. فبعد أن ينتهي المكلف من
الاحرام. يتوجه إلى مكة ليطوف حول
الكعبة سبعة أشواط. وهناك لا بد من
الالتفات إلى الملاحظات التالية:

١ - النية.

* ما حكم الله عز وجل في رجل حج حجة الإسلام ثم رجع إلى بلده فتيقن
أنه كان جنباً حال الإحرام، أزواجه عليه حرام؟
- نعم إذا كان جنباً حال الطواف فهو باق على إحرامه وتحرم عليه النساء
حتى يعيد طواف النساء وكذا يجب عليه إعادة طواف العمرة وطواف الحج
أيضاً.

الإمام الخميني

٢ - الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر. ويشترط كذلك طهارة البدن واللباس من النجاسة كما لو كان حال الصلاة.

٣ - الإبتداء بالحجر الأسود والختم من المكان الذي بدأ منه.

٤ - أن تكون الكعبة حال الطواف على يسار الطائف.

٥ - إدخال حجر اسماعيل في الطواف، وحجر اسماعيل محل متصل ببית الكعبة فيجب على الطائف أن يطوف حوله أيضاً. ٦ - أن يكون الطواف بين الكعبة ومقام إبراهيم(ع) من جميع الجهات والجوانب.

فإذا كانت المسافة بين الكعبة ومقام إبراهيم(ع) (٢٦,٥ ذراعاً) فيجب أن لا يبتعد عن الكعبة أكثر من ذلك أثناء الطواف من جميع الجوانب.

صلاة الطواف:

بعد أن ينتهي الحاج من سبعة أشواط الطواف، يجب أن يصلي ركعتين بنية صلاة الطواف.

١ - كيفية صلاة الطواف مثل صلاة الصبح، لكن يمكن له الإخفات أو الجهر في القراءة.

ب - وقت صلاة الطواف بعد الانتهاء من الطواف مباشرة وقبل السعي.

ج - مكان صلاة الطواف في المسجد الحرام عند مقام إبراهيم، والأحوط وجوباً كونها خلف المقام حيث يقع الحجر بينه وبين الكعبة، وكلما قرب إليه كان أفضل لكن بحيث لا يزاحم الناس. ولو لم يتمكن من الصلاة خلف المقام للأزدحام بإمكانه الصلاة على يمين المقام أو يساره بحيث يصدق عليه أنه يصلي عند المقام.

السعي بين الصفا والمروة:

وهو رابع أعمال عمرة التمتع. فبعد أن يؤدي الحاج ركعتي صلاة الطواف عليه أن يسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط. وهما جبلان معروفان. وقد مسحت الأرض بينهما اليوم وأصبحت مسقوفة.

يجب البدء بالسعي من الصفا والانتهاء بالمروة. فالسعي من الصفا إلى المروة شوط. ومن المروة إلى الصفا شوط. وهكذا ينتهي بعد سبعة أشواط عند المروة.

التقصير:

وهو خامس أعمال عمرة التمتع وآخرها. وهو عبارة عن قص شيء من

* ماذا يقدم المستطيع العازب، الزوج أم الحج؟

- لو كان ترك الزواج مشقة عليه أو موجباً لضرره، أو لخوف وقوعه في الحرام أو كان نقصاً ومهانة عليه، جاز له صرف المال في الزواج، وإن خرج بذلك عن الاستطاعة للحج.

السيد القائد

الظفر أو شعر الرأس أو الشارب أو اللحية.

وقت التقصير بعد الانتهاء من السعي ولا يحل له شيء مما حُرِّم عليه بالأحرام حتى يقصُر.

لا يوجد مكان محدد للتقصير، إلا أن المتعارف هذه الأيام أن يقصر الحاج بعد السعي عند «المروة».

وهذا التقصير غير الحلق الذي سيأتي ذكره بعد التوضيحية.

وفي عمرة التمتع لا يجب طواف النساء، وتحل له النساء ما لم يبدأ بأعمال الحج وأولها الإحرام.

الفصل الثاني: أعمال عمرة التمتع:

بعد إتمام أعمال عمرة التمتع، ينبغي البقاء في مكة حيث يجب الإحرام فيها لحج التمتع ومن ثم التوجه للوقوف في عرفات في اليوم التاسع من ذي الحجة، والأفضل أن يحرم في اليوم الثامن ويبيت ليلة التاسع في عرفات بسبب كثرة الناس والحشود حيث يحتمل التأخر عن الوقت المحدد وهو ظهر اليوم التاسع.

أما الأعمال الكلية لحج التمتع فهي:

١ - الإحرام:

وهو أول أعمال الحج كما كان أول

أعمال العمرة.

كيفية إحرام الحج: مثل إحرام العمرة تماماً من حيث اللباس والتلبية وما يحرم عليه وغير ذلك، لكن يختلف عنه في النية فقط. فالنية هنا: أحرم لحج التمتع (لحج الإسلام أو نيابة أو غيره) قربة إلى الله تعالى.

وقت الإحرام: يجوز تأخير إحرام الحج بعد إتمام أعمال عمرة التمتع إلى وقت لا يفوته الوقوف في عرفات عند الزوال من اليوم التاسع من ذي الحجة.

ميقات الإحرام: لحج التمتع فهو مكة ويصح الإحرام في أي مكان منها إلا أنه يستحب ذلك في مقام إبراهيم أو حجر إسماعيل عليهما السلام.

٢ - الوقوف في عرفات:

وهو العمل الثاني من أعمال الحج. والمراد من الوقوف في عرفات الكون في ذلك المكان: سواء كان راكباً أم راجلاً، وقاعداً أم نائماً، أي أنه يجب على الحاج البقاء ذلك اليوم في جبل عرفات وعدم الخروج منه.

وقت الوقوف: والأحوط وجوباً في

وقت الوقوف أن يكون من زوال يوم

* يوم العيد رمي الجمرات بالنسبة للنساء والمرضى والعجزة عمل صعب للغاية وفي الليالي تكون حركة الذهاب والإياب كثيرة فهل يمكن لهؤلاء الاستئابة؟

- في صورة العذر جائز.

الإمام الخميني

التاسع من ذي الحجة حتى غروب ذلك اليوم.

- الوقوف في عرفات عمل عبادي ويجب قصد القرية فيه خالصاً لله تعالى.

- لا يجب أي شيء آخر سوى الوقوف، إلا أنه يوجد مستحبات كثيرة، فهو من أفضل الأمكنة لاستجابة الدعاء. وأفضل الأدعية في ذلك اليوم دعاء سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين ودعاء الإمام السجاد عليهما السلام في الصحيفة السجادية.

٣ - الوقوف في المشعر الحرام:

وهو العمل الثالث من أعمال الحج فبعد غروب يوم التاسع من ذي الحجة (ليلة عيد الأضحى)، يتوجه الحجاج من عرفات إلى المشعر الحرام لأداء عمل آخر من أعمال الحج.

وقت الوقوف في المشعر: الأحوط وجوباً البقاء في المشعر الحرام ليلة العاشر إلى طلوع الفجر بنية إطاعة أمر الله في هذه البيوتة. وإذا طلع الفجر من يوم العيد ينوي الوقوف في المشعر الحرام إلى طلوع الشمس.

- الوقوف في المشعر الحرام من العبادات ويجب فيه قصد القرية والنية

الخالصة من الرياء والسمعة.

- في المشعر لا يجب على الحاج عمل آخر سوى الوقوف، إلا أنه يستحب له أخذ حصى الجمار لرمي الجمرات.

(٤ - ٦) - أعمال منى:

بعد طلوع شمس اليوم العاشر من ذي الحجة (عيد الأضحى)، يتوجه الحجاج من المشعر الحرام إلى منى لأداء أعمالها، والأعمال في منى يوم العيد ثلاثة: رمي جمرة العقبة، الذبح والحلق أو التقصير.

٤ - رمي جمرة العقبة:

وهو العمل الرابع من أعمال الحج: الواجب رمي الحجر المعروف بـ «جمرة العقبة» بالحصى التي جمعها من المشعر ويجب أن يكون العدد سبعة. - لا يجب أن تكون السبعة متوالية، بمعنى أنه لو رمى اثنتين فأصاب ولم يصيب في الثالثة فلا بأس، لكن عندما يرمي الرابعة ويصيب تحسب له ثلاث رميات.

- في منى يوجد ثلاثة حجار... ويسمى الحجر الأول للمتوجه من المشعر الحرام إلى منى بـ «الجمرة الأولى»

* أنا متيقنة من وجوب الحج عليّ، إلا أن زوجي يمنعني من الذهاب إلى الحج واستولى على أموالي، فهل تجب عليّ الاستجاسة منه في مثل هذه الحالة؟

- لا يتوقف سفرك لأداء فريضة الحج الواجب على إذن الزوج، فلا يجب عليك الاستجاسة منه لأداء هذا الواجب، ولا يجوز لزوجك أن يمنعك عن التصرف في أموالك لهذا أو لغيره.

السيد القائد

والثاني بـ«الجمرة الوسطى» والثالثة بـ«جمرة العقبة أو العقبة»، وفي يوم عيد الأضحية لا يجب رمي إلا جمرة العقبة.

٥ - الذبح:

وهو العمل الخامس في أعمال الحج ويأتي مباشرة بعد رمي جمرة العقبة. ويجب أن يكون الهدى (الذبيحة) من الإبل أو البقر أو الغنم.

شرائط الهدى:

- ١ - الصحة والسلامة (عدم المرض).
- ٢ - أن لا يكون كبير السن جداً.
- ٣ - أن يكون تام الأجزاء.
- ٤ - أن لا يكون أعمى أو أعرج بشكل واضح بل ولو كان غير واضح على الأحوط وجوباً.
- ٥ - أن لا يكون أبتّر مقطوع الذنب (أو بلا ذنب أصلاً على الأحوط وجوباً).
- ٦ - أن لا يكون مقطوع الأذن.
- ٧ - أن لا يكون مقطوع القرن أو مكسوره.

٨ - أن لا يكون مهزولاً.

- ٩ - أن لا يكون خصياً وهو الذي أخرجت خصيتاه، أو بلا خصية أصلاً.
- إذا لم يكن للحيوان أذن ولا قرن في أصل خلقته فلا إشكال.

يشتراط في الذابح أن يكون مؤمناً.
الأحوط وجوباً عدم تأخير الذبح عن يوم عيد الأضحية.

٦ - الحلق أو التقصير:

وهو العمل السادس من أعمال الحج. بعد الهدى، يجب على الحاج حلق الرأس

أو التقصير، ويكفي فيه قص شعر الرأس أو اللحية أو الشارب أو شيء من الظفر والأولى قص مقدار من الشعر والظفر أيضاً. وبعد ذلك يحل له كل ما حرم عليه بالإحرام إلا النساء والطيب، فيمكن له خلع ثياب الإحرام وارتداء الثياب العادية. وهنا لا بد من الالتفات إلى عدة أمور:

- ١ - من كان حجه ضرورة، أي أنه يحج لأول مرة، لا يكفي له التقصير على الأحوط وجوباً، بل لا بد له من الحلق، أما من حج سابقاً فيجزئ له التقصير.
- ب - النساء يجب عليهن التقصير ولا يجزئ لهن الحلق.

- ج - مكان الحلق أو التقصير في منى.
- د - وقت الحلق أو التقصير يمتد حتى يوم الثالث عشر وإن كان الأحوط استحباباً يوم العيد.

(٧ - ١١) - أعمال ما بعد منى:

بعد أداء أعمال منى يوم عيد الأضحية، يجب العودة إلى مكة لأداء خمسة أعمال من أعمال الحج، ويمتد وقت هذه الأعمال حتى نهاية شهر ذي الحجة، ويجوز له البقاء في منى لأداء أعمال يومي الحادي والثاني عشر وليلتيهما ثم يتوجه بعد ظهر يوم الثاني عشر من منى لإتمام بقية أعمال الحج.

أما الأعمال الخمسة في مكة فهي عبارة عن:

- ١ - طواف الحج (سابع أعمال الحج).
- ب - صلاة طواف الحج (ثامن أعمال الحج).

الى مكة يجب عليه الرجوع قبل غروب الشمس الى منى.

وهنا ينبغي الالتفات إلى الأمور التالية:
أ - المعذور من البقاء في منى، وكذلك من يبيت في مكة مستيقظاً ومشغلاً بعبادة الله حتى الصباح، فلا يجب عليه المبيت في منى.

ب - من ترك المبيت لعذر يجب عليه لكل ليلة شاة، أما المشغول بالعبادة في مكة فلا كفارة عليه.

١٣ - رمي الجمرات الثلاث:

وهو العمل الثالث عشر من أعمال حج المتمتع، حيث، يجب رمي الجمرات الثلاث بسبع حصى في اليوم الحادي عشر وكذلك في اليوم الثاني عشر.

أ - وقت الرمي من طلوع الشمس وحتى الغروب.

لا يجوز الرمي في الليل (إلا لمن كان معذوراً ولم يتمكن من الرمي نهاراً) ولو ترك الرمي يوم الحادي عشر، يجب في اليوم الثاني قضاء رمي يوم الحادي عشر قبل أداء رمي يوم الثاني عشر.

ب - يجب البدء برمي الجمرة الأولى ثم رمي الوسطى وفي النهاية يرمي جمرة العقبة.

في اليوم الثاني عشر من ذي الحجة، يجوز للحاج أن يخرج من منى بعد الزوال (الظهر الشرعي)، ولو بقي هناك الى الغروب يجب عليه المبيت ليلة الثالث عشر ورمي الجمرات الثلاث في اليوم الثالث عشر أيضاً وبعدها يخرج من منى.

وهكذا يكون قد انتهى من أعمال الحج.

ج - السعي بين الصفا والمروة (تاسع أعمال الحج).

د - طواف النساء (عاشر أعمال الحج).

هـ - صلاة طواف النساء (حادي عشر أعمال الحج).

وهنا ينبغي الالتفات إلى عدة أمور:
أولاً: طريقة أداء الأعمال بعد منى تماماً كما بُيّنت في عمرة التمتع، ولا تختلف عنها إلا في النية فقط.

ثانياً: كيفية طواف النساء وصلاته مثل طواف العمرة وصلاته تماماً ولكن يختلفان في النية فقط حيث يقول: «أطوف طواف النساء لحج التمتع قربة الى الله تعالى». وكذلك «أصلي صلاة طواف النساء لحج التمتع قربة الى الله تعالى» بعد تعيين نوع الحج أيضاً (حجة الاسلام أو نيابة أو غيرها).
ثالثاً: بعد أداء طواف الحج وصلاته وسعيه يصبح الطيب حلالاً على الحاج، وبعد أداء طواف النساء وصلاته تحل المرأة على الرجل وكذلك الرجل على المرأة.

١٤ - البيوتة في منى:

وهو العمل الثاني عشر من أعمال حج التمتع. فبعد أداء أعمال منى يوم العيد، سواء ذهب الى مكة وأتى بأعمالها أم لم يذهب، يجب على الحاج المبيت في منى ليلة الحادي عشر وليلة الثاني عشر من ذي الحجة من غروب الشمس وحتى منتصف الليل، ويشترط فيه قصد القرية والإخلاص. وعليه فلو ذهب

في قبال ما فرضه الله تعالى على
الزوجة من الإطاعة والأمانة الكاملة
لزوجها، نرى الشارع المقدس يقود
على الزوج عدة واجبات تجاه زوجته،
وفي هذا الإطار يمكن تقسيم حقوق
الزوجة مبدئياً إلى قسمين أساسيين:
مادية وغير مادية.

ينتظم في إطار الحقوق المادية
المهر والنفقة.

ويتفرّع عن الحقوق غير المادية
المبيت وحسن المعاشرة.

في هذه الحلقة سنسلط الضوء على
كل واحدٍ من هذه الحقوق الأربعة
تباعاً، إرفاقاً بالأخ القارئ، وتسهيلاً
لفهم المطالب.

المهر:

جرت العادة منذ القدم على أن
الرجل هو الذي يبحث عن المرأة
ويطلبها لتكون شريكة حياته، ومديرة
بيته وعائلته، ومتاعه الروحي الذي
يحتاجه، وسبب ذلك أنه يشعر بحكم
فطرته التي فطره الله عليها أن المرأة
هي الجزء المتمم له، فبدونها لا يمكنه
العيش بهناءً وسعادةً واستقراراً، لذلك

حقوق الزوجة في المهر

قيمة مالية عرفية وإن لم تكن معلومة بالتفصيل فقد ورد في الخبر أن رسول الله (ص) زوّج أحد أصحابه بامرأة وجعل مهرها تعليمها ما يحسن من القرآن الكريم دون أن تعلم الشيء الذي يحسنه بالتفصيل.

يبقى أن نشير في هذا الصدد إلى مسألتين:

الأولى: لو طلق الرجل زوجته، أو مات

أحدهما قبل

الدخول استحققت

الزوجة نصف

المهر، وكلّه بعده.

الثانية: لو عقد

الرجل على امرأة

ولم يذكر لها مهرأ

أصلاً صح العقد،

لأن المهر كما

أشرنا سابقاً ليس

ركناً ولا شرطاً في صحة العقد الدائم،

وفي هذه الصورة لا تستحق المرأة شيئاً

قبل الدخول ما لم يطلقها، فإن فعل

أعطاه شيئاً بحسب حاله، نعم لو دخل

بها استحققت مهر أمثاله.

النفقة:

تجب نفقة الزوجة على زوجها حتى

ولو كانت غنية، أجماعاً ونصاً، ومنه

قوله تعالى ﴿وعلى المولود له رزقهن

تجده على استعداد لتقديم أغلى ثمن في سبيل الحصول عليها.

من هنا كانت فكرة المهر للمرأة،

حيث يقدّم لها الرجل ما يتفقان عليه،

تكريماً لها، وتعبيراً عن اعتزازه بها،

وتقديراً لموافقتها في إلقاء قيادها إليه.

سئل الإمام الرضا (ع) عن السبب

في تقديم المهر من جانب الرجل مع أن

كليهما يستمتع بالآخر وكل منهما

يحتاج إلى

النصف المتمم

له.

أجاب (ع):

«لأن المرأة

بائعة نفسها

والرجل مشتر،

ولا يكون البيع

إلا بثمن».

إن هذا التعبير من الإمام (ع) لا

يقصد منه البيع والشراء السوقي كما

هو واضح، إنما يراد منه أنها صفقة

روحية نزل بها الشارع المقدس إلى

المستوى الذي يألّفه العرف، ويدل على

ذلك أنه لم يحدّد المهر، بل تركه

لاختيار الزوجة حتى لو لم يكن مالاً

كما سيظهر في ما بعد.

نعم، ويشترط في المهر أن يكون له

وغطاء ودواء وأدوات منزلية للطبخ والتنظيف وغير ذلك تبعاً لعادة أمثالها، مع الأخذ بعين الاعتبار حال الزوجة وملاحظة شؤونها وما يناسبها في ذلك.

وللزوجة أيضاً تمام الحق في الإستقلال بالسكن مع زوجها، دون أن يكون معها أحد من أقارب الزوج فضلاً عن الضرّة لقوله تعالى: ﴿أَسْكَنْوهُنَّ مِنْ

حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ﴾.

أضف إلى ذلك أن الزوجة تملك النفقة، بمعنى لو فأت زمانها ولم

ينفق عليها زوجها فلها أن تطالبه بما فأت، وإذا كان الزوج معسراً تبقى نفقتها ديناً في ذمته، ولا تسقط إلا مع القضاء أو الإبراء.

يبقى أن نشير إلى أن الإسلام العزيز لم ينس الزوج هنا، حيث أخذ بعين الاعتبار وضعه المادي أيضاً كما صرّحت بذلك الآية الكريمة ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ، وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ

وَكُسُوتَهُنَّ﴾ والمولود له هو الزوج، وضمير هنّ عائذ إلى الزوجات.

وقوله سبحانه وتعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾.

وقال الإمام الصادق (ع): «حق المرأة على زوجها أن يشبع بطنها ويكسو جلدها، وإن جهلت غفر لها». إنما تجب نفقة الزوجة على الزوج

بشرط أن تكون دائمة وبالغة ومطبعة فيما يجب إطاعتها له، فلا نفقة للمنقطعة ولا للناشزة ولا للصغيرة غير القابلة

للإستمتاع، ولا فرق في ذلك بين المسلمة والذمية.

وفي هذا المجال أيضاً نجد أن الشارع المقدس لم يقدّر للنفقة تقديراً معيّناً، بل أوكل تحديدها إلى العرف، فكل ما يعده الناس لازماً للنفقة فهو منها، والذي عليه أهل العرف اليوم أن نفقة الزوجة تشمل المأكل والملبس والسكن، وما يتبع ذلك من فراش

حق المرأة على زوجها

أن يشبع بطنها ويكسو

جلدها وإن جهلت غفر لها

رزقه فلينفق مما آتاه الله، لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاه سيجعل الله بعد عسر يسراً.

المبيت:

كما أَمَّن الشارع المقدس للمرأة ما يسكت لها حاجاتها اليومية، من إشباعها وإكسائها وإسكانها من قبل الزوج بما يتناسب وحالتها الاجتماعية، كذلك أَمَّن لها ما يضمن حقوقها الجنسية والنفسية ليحافظ عليها من الانحراف في تيار الرذيلة والسقوط إلى ميدان الدعارة والفساد.

وعلى الزوج أن يستجيب لهذا الحق الشرعي ما دامت الزوجة مرتبطة معه برباط الزوجية المبارك الذي يمنع المرأة من الإتصال بغيره، وما تستحقه في هذا الحقل أمران: المضاجعة والمواقعة.

1 - المضاجعة: ويعرفها الفقهاء بأنها نوم الرجل مع زوجته ليلاً في فراش واحد.

المشهور عند الفقهاء رضوان الله عليهم أن للمرأة حق المضاجعة ليلة كل أربع ليال، لكن ما عليه الإمام الخميني المقدس عدم اعتبار ذلك، بل القدر اللازم أن لا يهجرها ولا يذرهما كالمعلقة.

هذا إذا كانت الزوجة واحدة، أما لو كان للرجل زوجتان أو ثلاث جاز له تفضيل إحداهن بأكثر من ليلة في الأربع، بمعنى له أن يبيت عند إحدى زوجتيه ثلاث ليال وعند الأخرى ليلة، أو عند إحدى زوجاته الثلاثة ليلتين وعند الباقيتين كل منهما ليلة، لكن لو كان للرجل أربع زوجات فإن بات عند إحداهن وجبت المداورة بالسوية على الثلاث الباقيات.

مسألتان أخيرتان في هذا الموضوع:

- تختص البكر في أول عرسها بسبع ليال والثيب

إن القاعدة

المتينة التي يبنى

عليها الإسلام

صرح الحياة

الزوجية

السعيدة عند

اختيار الزوج

الصالح هي

الأخلاق الفاضلة

والمعاشرة

الحسنة

بثلاث.

- يختص وجوب المبيت والمضاجعة فيما تقدم بالدائمة، فليس للمتمتع بها هذا

الحق واحدة كانت أو متعددة.

2 - **المواقعة:** حدد فقهاء الشيعة عليهم رضوان الله حق المرأة على زوجها في المواقعة في كل أربعة أشهر مرة واحدة كحد أدنى، فيحرم عليه ترك ذلك إلا مع إذنها، لأن المرأة كالرجل مجهزة بغريزة جنسية لها انفعالاتها الطبيعية.

على أن هناك جهات أخرى جعلت احساس المرأة بحاجتها إلى الرجل أشد

مما هي عند الرجل ذاته، وهذا الإحساس لا بد منه كي لا تحملها آلام الحمل والوضع والرضاعة على الإفلات.

عن أمير

المؤمنين(ع) أنه قال «خلق الله الشهوة عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء في النساء وجزءاً واحداً في الرجال، ولولا ما جعل الله فيهن من الحياء على قدر أجزاء الشهوة لكان لكل رجل تسع نسوة متعلقات به».

حسن المعاشرة:

لا شك في أن النبي الأكرم(ص) هو مجمع الصفات الحسنة ومنبع الكمالات

الإنسانية الروحية، لم يصل إلى مركز النبوة إلا بعد أن اصطفاه الله مفضلاً على من في الوجود، وإلا فما معنى لنهوضه بأعباء الرسالة السماوية وفي البشر من هو أفضل منه، ولذلك وصفه الله تبارك وتعالى بقوله ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. لما في هذه الخصلة من المزايا التربوية الجليلة والاثار الكبيرة في بناء النفوس وإعداد الأجيال.

بناءً على هذا المرتكز الأخلاقي

الرفيع والقاعدة

الإسلامية

المتينة يبني

الإسلام أهم

صرح تنعم

بظله الحياة

الزوجية حيث

يجعل القاعدة

عند اختيار

الزوج الصالح الأخلاق الفاضلة

والمعاشرة الحسنة فقد جاء في

الحديث الشريف «إذا جاءكم من

ترضون خلقه ودينه فزوجوه».

إن هذا التشريك في العطف بين

الدين وطيب الخلق يبين لنا مدى

اهتمام الشارع المقدس بالأخلاق، وإن

الزوج لا بد له أن يكون مثال الخلق

الرفيع ليتمكن بخلق من إدارة البيت

المرأة ريحانة وليست

بقهرمانة فدايرها على كل

حال وأحسن الصحبة لها

ليصفو عيشك

ومن ورائه الأسرة بكل مفاهيمها.
إن الكلمة الطيبة والبسمة الرقيقة
والتسامح مع الزوجة من أهم أمثلة
الخلق الرفيع التي ينبغي أن تتوافر
عند الزوج.

عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي
عبد الله (ع) ما حق المرأة على زوجها
الذي إذا فعله كان محسناً؟ قال (ع):
«يشبعها ويكسوها وإذا جهلت غفر
لها».

وفي رواية ثانية «يسدّ جوعتها
ويستر عورتها ولا يقبح لها وجهاً».
ذلك أن المرأة - ككل إنسان -
معرّضة للخطأ والجهل والنسيان وما
إلى ذلك، وعلى الزوج أن يدرك ذلك
تماماً، فلا يسارع إلى الإيذاء والتعدي
بمجرد حصول الخطأ، بل عليه أن
يتحلى بأحلى مراتب الفضيلة وهو
الصبر ومن ثم العفو والصفح
والمغفرة، والمرأة أيضاً - ككل
إنسان - ليست كاملة، فلربما تجد من
هي أجمل منها أو أقوم، فلا ينبغي
والحال هذه أن تقبّح لها وجهاً أو
تظهر لها عيباً.

عن أمير المؤمنين علي (ع) في
وصيته لولده محمد بن الحنفية
«المرأة ريحانة وليست بقهرمانه،

فدارها على كل حال، وأحسن الصحبة
لها ليصفو عيشك».

ألا ترى - أخي الطالب - أن الزوجة
قد انقطعت عن أهلها وأقربائها وخاصة
أبويها الحنونين فتعلّقت بزوجها روحاً
وجسماً وولّكت أمرها إليه حتى لم تعد
ترى سناً لنفسها غيره؟

هل يعقل أن يكون جزاء هذا
الإحسان تحمّل المعاناة والمشاكسات
من زوجها وبدون مبرّر؟

وهل هذا إلا تجسيد للظلم والتعدي
على هذه النعمة القيّمة التي أنعمها الله
عليه وقد قال تعالى ﴿وَعَاشِرُوهُمْ
بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ فَعَسَى أَنْ
تُكْرَهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خيراً
كثيراً﴾.

وفي حديث الرسول الأعظم (ص):
«عيال الرجل اسراؤه، وأحب العباد إلى
الله أحسنهم صنعا إلى اسرائه».

وعن الإمام زين العابدين (ع) في
وصيته لولده «أي بني إياك وظلم من
لم يجد عليك ناصراً إلا الله عزّ وجلّ».
فلْيُالِ الرفق بالعائلة أيها الزوج
المؤمن، وإلى المودة والتعاطف مع
الزوجة أيها الأخ الطيب، لتنعّم الأسرة
الصغيرة بجوٍّ من الهدوء
والاستقرار.

نزّهة في حريقة القرآنة

﴿فأينما تولوا فثم وجه
الله إن الله واسع عليم﴾:

«الفاسقون» هم الذين خرجوا من مقام القلب إلى
مقام النفس، ومن طاعة الرحمن إلى طاعة الشيطان،
وإضلالهم به مسبب عن فسقهم في الحقيقة، وهي
علّة زيادة عنادهم وإنكارهم وحقدهم وغلبة صفات
نفوسهم على قلوبهم بورود القرآن، فيزيدهم بعداً
وظلمة على ظلمة.



نزّهة
عرفانية



﴿أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين
من قبلهم﴾:

وهو كناية عن مسيرة الفكر والتأمل والملاحظة
العميقة الواعية التي تلاحق الحقيقة في الظواهر الإنسانية
في ولادة المجتمعات وحركتها وهلاكها ﴿فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم﴾ ممن كفروا بالله ورسله
وتمردوا على أحكامه (أوامر ونواهي) ليأخذوا العبرة ممن
سبقهم من الأمم فإذا عقلوا ذلك، تنبهوا إلى مخاطر أعمالهم
فلا بد أنهم سيعودون إلى الله مولاهم الحق..



عطر
بلاغية





زهرة جمالية



﴿وَأَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ﴾:

الأنهار من العسل المصفى كما تصفى الأعمال، في الدنيا، من كل الشوائب، من نيات لغير الله تعالى أو أهداف أخرى، كذلك النعم الأخروية تصفى من كل ما يحتويها من شوائب فما يمكن أن يحويه العسل من الشمع والرغوة وغيرها مثلاً.

ولهم من كل ما تشتهي الأنفس من الملذات والأصناف الحسية، إضافة إلى ما فيها من ملذات روحية ومعنوية من الرحمة والمحبة والرضوان.

فأين من ذلك أهل النار الخالدون فيها الذين يسقون الماء الحميم الذي يقطع الأمعاء لشدة حرارته، ويلهب الأجساد لشدة الحميم:

﴿كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ﴾.



ثمرة لغوية



﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾:

سُمِّيَ محبس الماء بركة، والبركة عبارة عن ثبوت الخير الإلهي في الشيء، قال تعالى: ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾. والمبارك ما فيه ذلك الخير.

ولما كان الخير الإلهي يصدر من حيث لا يُحَسُّ وعلى وجه لا يحصى ولا يُحصَر قِيلَ لكل شيء يُشَاهَد منه زيادة غير محسوسة هو مبارك وفيه بركة.

فالتبارك منه تعالى اختصاصه بالخير الكثير الذي يجود به ويفيضه على خلقه من النعم التي لا تعد ولا تحصى.

امراء الجنة

عندما أقرأ وصية مربية لشهيد
فأنني أشعر بالحفاضة والضعف
الإمام الخميني (قدس)



ضهور العيشية، بئر كلاب، علمان
الشومرية، بيت ياحون وكانت الخاتمة
عملية مرجعيون الاستشهادية، في ١١/
١٢/١٩٩٤ حيث استمرت المواجهة
حوالي ثلاث ساعات ونصف وقد أبادوا
الدورية الاسرائيلية، وجاءت العملية في
مناسبة ولادة الإمام علي (عليه السلام)
وبذلك عرفت بالملحمة الحيدرية.

* أهم مميزات الشهيد أبو علي
المقاومة انه كان شديد التعلق بأهل
البيت عليهم السلام ومواظباً على زيارة
الإمام الحسين. كان الشهيد محبوباً من
الجميع وكريماً في الوقت نفسه. كان
(قدس سره) يملك خبرة عسكرية عملية
جيدة نتيجة تجاربه الكثيرة، وكان من
المنتسبين إلى سرايا الاستشهاديين.

وصية الشهيد أبو علي المقاومة:

سلامي الذي يفوح من قلبي المجروح
يهدي حبيبة الروح.
أمي الحنونة، السلام عليك أماه ورحمة

ولد الشهيد فادي تيسير بطش (أبو علي
المقاومة) في ٢١/آذار/١٩٦٩ في مدينة
صيدا.

التحق منذ بلوغه سن التكليف في
كشافة الإمام المهدي (عج) فوج أمير
المؤمنين (عليه السلام). في سنة ١٩٨٥
استشهد والد الشهيد في مجزرة بئر العبد
التي افتعلتها اليد الصهيونية الأمريكية. في
العام ١٩٨٦ بدأ العمل على ثغور المقاومة
الإسلامية في صافي واللويزة وغيرهما على
طول الجبهة.

كان من المنفذين والمضحين لا يكل
ولا يمل، كانت الضحكة جوابه لكل تكليف
يوجه إليه، لقد أصيب في عدة مناطق في
جسده ومع ذلك كان يصبر على المشاركة
ويتأذى عندما لا يكون مكلفاً في عمل ما،
حتى انه يسأل لماذا لا تدعوني أذهب، أنا
أريد أن التحق بالشهداء والأحبة الأطهار.
يذكر أن الشهيد شارك في الكثير من
العمليات أهمها: دير ميماس، رشاف،



الشهيد السعيد

فادي تيسير بطش

على الحضور في مجالس سيد الشهداء (ع) واقربني القرآن عن روعي وادعي الله عز وجل أن يعجل بفرج صاحب العصر والزمان أرواحنا لمقدمه الفداء، ولا تلبسي السواد علي بل ليكن السواد حزنا على سيد الشهداء عليه السلام.

أماه، إني مؤمن بأن ألف ضربة بالسيف أفضل من مية على فراش ولذلك اخترت هذا الخط، خط الاستشهاد، خط المقاومة الإسلامية، خط كربلاء الحسين (ع)، أريد أن أقاتل قتلة الأنبياء لأنهم أعداء الله وغاصبي الأرض ومدنسيها.

إلى أخي الحبيب، سلام من الله عليك ورحمته وبركاته.

هذه بضع كلمات أكتبها إليك وأنا مشتاق لرؤيتك الكريمة بعد أن مر زمن لم نر بعضنا فيه ولولا ما وعد به الرحمن من أجر للصابرين لكنت طرت إليك ولم أفارقك لحظة.

الله وبركاته. أبتدىء كلامي بالمسامحة منك يا والدتي العزيزة، وأطلب منك المسامحة حتى يرحمني ربي وأدخل الجنة لأن الجنة تحت أقدامك. سامحيني على كل كلمة قلتها أو أي عمل قمت به وكان فيه غضب لك، وأنا أشكر لك ذلك التشجيع الذي كنت تمنحيني إياه لكي أواصل وأتابع هذا الخط خط المقاومة الإسلامية، عظم الله لك الأجر بي يا أمي، وأطلب منك ومن كل الأمهات والأخوات أن يحافظن على الالتزام الزيني حتى نحظى بشفاعتها يوم الدين، وأطلب من الجميع أن يسامحوني وادعي لي أماه لأن دعوة الأم مستجابة.

أقول لك أماه: إذا سمعت خير استشهادي فكوني صبورة مثل السيدة زينب عليها السلام التي رأت فعل الأعداء بجسد أخيها الحسين (ع)، فما جزعت، بل قالت: اللهم تقبل منا هذا القربان، اجعلي أماه كل همك في حب أهل البيت وحافظي

أعداء الأنبياء اليهود.

إلى آباء الشهداء

إلى الأبطال الذين أنجبوا أبطالاً كباراً وعظماً يجاهدون في سبيل الله تعالى، إلى آباء المجاهدين في ثغور المسلمين.

نعم الأولاد أنجبتم ونعم التربية رببتم وهل يعطي الورد إلا الرائحة الزكية وأنتم ورود الأمم وأبناءكم الشهداء العطر الذكي وبعبقه سيذهب الخبيث ويحيا الطيب.

وصيتي اليكم أن تكونوا كالحسين في كربلاء عندما قدم ولده الذي هو أشبه الناس برسول الله (ص) خلقاً وخلقا. كيف قدّمه الحسين (ع) إلى المنية وكيف كان يبتسم لشجاعته ونصرته للإمام المعصوم (ع) وكيف أعاده إلى الحرب رغم عطشه الذي ألمّ به.

أطلب منكم يا آباء الشهداء أن تقولوا لأبنائكم المجاهدين عودوا إلى القتال فما تلبثوا أن تلاقوا سيّد الشهداء فيسقيكم من يده الشريفة شربة ماء لا تظمئوا بعدها أبداً.

إلى أمهات الشهداء

إلى أمي وأمّهات الشهداء سلام من الله عليكن ورحمة منه وبركات. هنيئاً لكن بما قدمتن في سبيل الله عزّ وجل، تذكرن أيتها الأمهات يوم القيامة يوم الحشر، تذكرن الوسام الذي سينير لكنّ ذلك الدرب الطويل، تذكرن انكن ستنادون يوم القيامة، يا أمهات الشهداء، وأي وسام أشرف من هذا الوسام الذي ستنالونه بصبركن والرضا بقضاء الله تعالى.

لا تحزنوا علينا وانما افرحوا لأننا ان شاء الله قد نجحنا في الاختبار والامتحان.

أخي الصغير: أوصيك بتقوى الله والعمل في سبيل الله، أوصيك في دم الشهداء الذين سقطوا لكي يرووا هذه الأرض الطاهرة والذين سيسقطون، أوصيك أن تكون أميناً على هذه الدماء، وأن تجاهد أعداء هذا الدين أمريكا وإسرائيل، وأن تحافظ على الالتزام وأن تسعى بكل جهدك لكي تكون عاملاً في سبيل دفع العمل إلى الأمام.

إن للموت طرقاً كثيرة وأفضلها هو الشهادة: اللهم أرزقني إياها كما رزقتها لأسامة حمودي ولعلي نور الدين الذين ان شاء الله ساكون عندهم، أخي إن كان عندك وقت فراغ ففعل لزيارتي في قبري ولا تبكي كثيراً علي.

إلى السيد نصر الله والاخوة القادة في شوري حزب الله ثبتكم الله ونصركم وأيدكم بتأييده أدامكم الله ذخراً وأبقاكم لنا موجهين ومربين.

وصيتي الأساس لكم هي الدعم المطلق لخط الإيمان الثوري ولشبان هذا الخط المتمثل بالاخوة في المقاومة الإسلامية أعزها الله تعالى.

أوصيكم بتقوى الله عزّ وجلّ والانتباه والحذر الشديدين من المؤامرات التي تحاك لإضعاف مثل هذا الخط الذي نصره الله، أوصيكم بهؤلاء الفتية الذين آمنوا بريهم فزادهم هدى، هؤلاء الذين يسيرون على نور الهداية وكل همهم الوصول إلى مقام القرب من الله عزّ وجل بنيل الشهادة في سبيله تعالى، أوصيكم بتأمين ما يحتاجون وطبعاً حسب استطاعتكم لأنهم فعلاً المحامون عن قدسية الإسلام والمطالبون بثأر الحق من الباطل من



من الشهيد «أبو علي المقاومة» إلى سيد شهداء المقاومة الإسلامية:

سلام عليك يا سيد شهداء المقاومة الإسلامية، سلام عليك يا من قدمت نفسك فداء للإسلام والجهاد، سلام عليك سيدي ومولاي يا أبا ياسر، يا ليتني كنت في موكبك وقتلت بدلاً منك، اللهم العن أمة شايعة وبايعة وتابعت على قتلك يا أبا ياسر، اللهم العن اليهود قتلة الأنبياء والصالحين والمؤمنين.

سيدي يا أبا ياسر اني راحل اليك سيدي لأراك فهل يا ترى أكون معك واني أشهد اني كنت من مواليك في الدنيا فهل أكون معك في الآخرة.

اللهم ارضقني أن تكون شهادتي خالصة لوجهك الكريم بحق محمد وآله الطاهرين. والسلام على جميع المؤمنين المجاهدين ورحمة الله وبركاته.

أبو علي المقاومة

كونوا كزینب الحوراء عندما قدمت لأخيها جواد المنية، كيف قدمته له مع علمها انه سيستشهد، لم تردعه عن ركب جواد المنية انما حزنت لفراقه وفرحت للقاء ربه ومقامه عنده. كُنْ كذلك يا أمهات الشهداء.

إلى الأخوة المجاهدين في المقاومة الإسلامية

تحية مباركة من رب العزة رب المجاهدين إلى من يصنعون العزة، السلام عليكم يا حماة الدين والذابين عن حرم المستضعفين ورحمة الله وبركاته وسلامه عليكم أجمعين.

أيها الفتية يا من آمنتم بربكم فزادكم هدى.. هذه كلمات لكم للذكرى، يا من طيبت هذه الأرض بجهادكم.

إخوتي: أطلب منكم أن تسامحوني لأنني سوف أرحل عنكم إلى الله عز وجل وكلي أمل انكم ستعملون كما كنتم تعملون في سبيل الله. أطلب منكم الثبات دائماً والتوجه إلى الله تعالى من أجل التأييد الإلهي والاستعانة بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا عليكم، لا تخافوا أحداً وأنتم الاعلون بإذن الله.

إخوتي: تابعوا هذا الخط الاصيل خط الحسين(ع) خط صاحب الزمان(عج) خط الجهاد والاستشهاد في سبيله عز وجل، أطلب من الله عز وجل أن يجمعني وإياكم في دار الخلود مع شهداء كربلاء وأن ينعم الله علي بشربة ماء من كوثر المصطفى(ص) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من أسرار الصدقة

فلا تفر

لا بد وأن نعرف بأن الإنسان قد نشأ وتربى على حب المال والجاه والزخارف الدنيوية وقد انعكس هذا التعلق على قلبه، فتعمق فيه وأضحى مصدراً لكثير من المفاسد الخلقية والسلوكية، بل الانحرافات الدينية. كما ورد في أحاديث كثيرة وأشرنا إلى ذلك في غصون شرحنا لبعض الأحاديث. وعليه إذا استطاع

أيا عزيزي.. إن الله الرحمن قد خمر فطرتك بنور المعرفة ونار العشق، وأيدها بأنوار كالأنبياء وعشاق كالأولياء فلا تطفئ هذه النار بتراب الدنيا الدنية ورمادها، ولا تكدر ذاك النور بكدورة التوجه إلى الدنيا وظلمتها وهي دار الغربة، فإنك إذا توجهت إلى الوطن الأصلي وطلبت الانقطاع إلى الحق من الحق وعرضت عليه

الأسرار والسرير

الإنسان بواسطة الصدقات أو الإيثار على النفس أن يستأصل من قلبه هذا التعلق أو يخفف منه، لتمكن من اجتثاث مادة الفساد ومصدر الأعمال المشينة فترة حياته وفتح أبواب المعارف الإلهية، وعالم الغيب والملكوت، والملكات الفاضلة، على نفسه. وهذا من الأمور الهامة في الإنفاق المالي الواجب والمستحب وخاصة في الإنفاق المستحب حيث لا بد من الإقلاع عن التعلق بالدنيا حتى يتم البذل. وهو واضح.

إذاً يتبين من الأخبار والأحاديث كافة في هذا الموضوع أن الصدقة تشتمل على الفضائل الدنيوية والأخروية حيث ترافق الإنسان من اللحظة الأولى من التصديق فتدفع الشر والبلاء عن الإنسان حتى يوم القيامة ومواقفها إلى أن تُدخل الإنسان إلى الجنة وتُسكنه جوار الحق سبحانه.

حالة هجرانك وحرمانك بقلب موجه وأظهرت حال مسكنتك واضطراك ووجعك فيدركك الامداد الغيبي وتساعد مساعدة باطنية وتجبر النقائص اذ من عاداته الاحسان ومن شيمته التفضل، وإذا قرأت في القنوت من فقرات المناجاة الشعبانية لإمام المتقين وأمير المؤمنين وأولاده المعصومين عليهم السلام وهم أئمة المعارف والحقائق وخصوصاً قوله عليه السلام: «إلهي هب لي كمال الانقطاع اليك..» إلى آخره.. ولكن فاقرأه بحال الاضطراب والتبطل والتضرع، لا بقلب ميت كقلب الكثير فهو أنسب لهذه الحال.

لم تكن نشأة مؤسسة جهاد البناء في لبنان تعبيراً عن حاجة ملحة للمجتمع الأهلي الى مؤسسات أهلية تعنى بشؤون الإعمار والتنمية فحسب، بل ارتبطت هذه النشأة أيضاً بتجربة المقاومة التي أخذت حيزاً نوعياً في مسارها التصاعدي في حياة اللبنانيين، فكانت المؤسسة استجابة للتحدي، وتعبيراً عن النهضة التي يشهدها مجتمع المقاومة، ما هو هذا التحدي؟ ما هي هذه النهضة؟ وبالتالي ما هي مؤسسة جهاد البناء وإلى ماذا تسعى؟ وما هي انجازاتها؟

أسئلة تتعدد وتتنوع، سنحاول من خلال هذه العجالة أن نقدم اجابات تلقي ضوءاً ولو خافتاً على هذه التجربة مستفيدين من هؤلاء الذين يعملون على جبهة من جبهات المقاومة، أقصد المقاومة من أجل البناء من أجل التنمية من أجل الصمود.



مؤسسة لتنمية الإنسان لمجتمع المقاومة

جهاد البناء

المقاومة بين الاحتلال والحرمان

من نافل القول أن لبنان دفع الأثمان الكبيرة منذ نشأة الكيان الصهيوني ودفع أيضاً ثمناً لمواقف الشرفاء فيه الذين رفضوا وقاوموا فكرة هذا الكيان ومشروعه.

ولعل الجنوب اللبناني، لم يسلم منذ نشأة الكيان الصهيوني من اعتداءات وتدمير منظم لبناء الاقتصادية

والسياسية والاجتماعية وكان هذا التدمير الذي لا يتحمل الاحتلال الإسرائيلي كامل المسؤولية، ليس لأن العدو كان قاصراً في ذلك، بل ان الجنوبيين بشكل خاص واللبنانيين بشكل عام كانوا مضطرين أن يقاوموا تحدي الاحتلال من جهة وتحدي الحرمان وتخلف الدولة عن مسؤولياتها اتجاه أبنائها،

فكان الدولة في ذلك كانت تساهم عن وعي أو غير وعي في ضرب جذوة المقاومة والصمود في وجه عدو من أشد الأعداء شراسة وقدرة.

إلا أن ذلك لم يمنع من استمرار هذه الجذوة التي أدت مترافقة مع اشتعال الحرب الأهلية عام ٧٥ إلى قيام اجتياحات متعددة من قبل الاحتلال وتهجير ونزف مستمر طال مئات الآلاف من المواطنين من الجنوبيين

وتدمير الكثير من مقومات الصمود لذلك كان من الصعب أمام قرار المقاومة التي اتخذته المقاومة الاسلامية وأمام سيل الدماء المباركة التي روت روايي هذا الجنوب وأعلنت قيام نهضة جديدة لتجربة المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي - كان من الصعب - أن لا تتراقق هذه النهضة الجديدة بمقومات تساعد على استمرارها وتثبيتها، من هنا



كانت مؤسسة جهاد البناء نموذجاً يمثل هذه النهضة ومحاوله رائدة لبلمسة الجراح وإعادة الاعتبار لمفهوم البناء والتنمية والمقاومة في بعدها الاجتماعي، إعادة الاعتبار لفكرة مجتمع المقاومة.

انطلاقة مؤسسة جهاد البناء

من خلال ما ذكرنا ووصولاً إلى تعزيز فكرة المجتمع المقاوم على الأرض، كانت فكرة تأسيس مؤسسة جهاد البناء ثم الإنطلاقة العملية في عام

عام مؤسسة جهاد البناء، انطلاقاً من طابع المؤسسة في مجال الإنماء والدراسات عملت المؤسسة على إنشاء تسع مدارس في مختلف المناطق اللبنانية كما أفلت ٢٤ مدرسة.

ويضيف المهندس عليق عن مشروع ترميم الأضرار الناتجة عن الحرب، الذي بدأ منذ عام ٨٨ حتى يومنا هذا ومن ضمنه المشروعات الإعماريتين الكبيرين إثر عدوان تموز ٩٣ ومن ثم نيسان ٩٦، فشمل ترميم الأضرار في الوحدات السكنية بما يعادل ١٥٠٠٠ وحدة سكنية ومرفقاً عاماً ومؤسسات تجارية وصناعية منها ١٣٢٠٠ وحدة في الجنوب اللبناني و١٥٠٠ وحدة في البقاع و٣٠٠ وحدة في بيروت.

ويقول المهندس عليق لم نكتفِ بالترميم فقد أنشأت المؤسسة أربعة ملاجئ في البقاع والجنوب و٣٩ دار عبادة، كما أنشاء وبناء المستشفيات والمستوصفات أهمها مستشفى الشيخ راغب حرب في منطقة النبطية كما خمسة مراكز صحية منتشرة على الأراضي اللبنانية ولم تقف جهاد البناء عند هذا الحد فهي ساهمت في إنشاء العديد من المشاريع على مستوى المياه ومواردها كما الكهرباء من حفر آبار وتأمين الخزانات لمياه الشفة في الضاحية الجنوبية وشبكات المياه في العديد من قرى البقاع والجنوب كما المنشآت الكهربائية وشبكاتهما في البقاع والجنوب بالإضافة الى المجالات التي تم ذكرها في

١٩٨٨ وتحت شعار (معاً نقاوم معاً نبني)، وهذا التأسيس لم يكن بديلاً وإعفاءً لمسؤولية الدولة اتجاه مواطنيها بقدر ما كان تعبيراً عن حاجة مجتمعية وإنطلاقاً من حيوية المجتمع الأهلي، وتحفيزاً لمؤسسات الدولة للعمل الجاد ووعي مسؤولياتها.

من هنا، كانت جهاد البناء مؤسسة انمائية خدماتية اسلامية في لبنان منطلقاً من خط الإمام الخميني (قده) لمواجهة الظروف القاسية التي عانى منها شعبنا المستضعف وأهلنا المحرومون مستمدة العون من الله وقد هدفت هذه المؤسسة إلى:

١ - القيام بالمشاريع العمرانية والإنمائية المختلفة لرفع المستوى الاجتماعي من ترميم الأضرار الناتجة عن القصف الصهيوني كما بناء المساجد والحسينيات والمراكز الطبية والتعليمية.

٢ - تأمين وتأهيل شبكات الري ومياه الشفة والمجاري وتجهيز الآبار.

٣ - مساعدة المزارعين على استصلاح وزراعة أراضيهم والإهتمام بنشر الوعي الزراعي عبر التوجيه والإرشاد بأشكاله كافة.

٤ - تمديد شبكات الكهرباء وإنشاء محطات لتأمين التيار للقرى النائية.

٥ - إنشاء مراكز أبحاث ودراسات مختلفة لخدمة المهام الإنمائية.

مدارات العمل والإنجاز

ويقول المهندس قاسم عليق مدير

أما في مجال التأهيل
والتدريب: ساهمت
المؤسسة في انجاز
دورات في مهن الكهرباء
والأدوات الصحية
ونجارة الخشب وغيرها
من المهن التي تساهم في
تطوير الكفاءات المهنية
وتعزيز قدراتها.

وفي شؤون البيئة:
فمنذ العام ٨٨ وحتى
العام ٩٢ عملت
المؤسسة على مواجهة
مشكلة النفايات

وتراكمها خصوصاً في الضاحية
الجنوبية والبقاع عبر رفعها وتأمين
مستوعبات لها في بيروت والبقاع.

أما في مستوى التنسيق مع مؤسسات
الدولة يقول نائب المدير العام للمؤسسة
الحاج علي الزين هناك تعاون جيد بين
المؤسسة ومؤسسات الدولة ولا سيما
مع وزارة الزراعة من خلال حملات
التشجير وإقامة الدورات التدريبية
للمزارعين، كما هناك بعض التعاون مع
مجلس الإنماء والإعمار في مشروع انماء
الضاحية الجنوبية، ونحن نقوم بدور
رقابي وتقديم بعض الاستشارات
والتقارير الفنية عن عملية التنفيذ
لمجلس الإنماء والإعمار.

وهناك مجال تجدر الإشارة اليه
يتعلق بعملية بناء المساجد
والحسينيات في مختلف المناطق



هذه العجالة فإن مؤسسة جهاد البناء
أخذت على عاتقها الاهتمام والعمل على
مستويات أساسية أخرى وهم:

١ - مستوى الأعمال الزراعية.

٢ - التأهيل والتدريب.

٣ - شؤون البيئة.

فعلى المستوى الزراعي وبهدف انماء
الزراعة وتثبيت العاملين فيها خصوصاً
في المناطق الريفية والنائية أنشأت
المؤسسة العديد من الصيدليات
الزراعية التي تقدم الأدوية للزراعات
في العديد من المناطق في البقاع والجنوب
حيث أنجزت حتى اليوم ٧ صيدليات
كما أنشأت مراكز للطب البيطري وأحد
منها في البقاع الغربي والثاني في منطقة
النبطية، وترافق ذلك مع توزيع جرارات
زراعية وتمديد أقنية للري وإقامة
دورات للترشيد الزراعي.

من تجاربها والخبرات التي حصلت عليها، أمام هذا الحجم من التقديرات والمشاريع يطرح تساؤل حول كيفية دعم هذه المشاريع وسبل استمرار هذه المؤسسة التي تساهم في بناء وتحسين مجتمع المقاومة عن سبل الدعم يقول الحاج علي الزين ليس لدينا مداخل ثابتة هناك مداخل تأتي من

قبل بعض المتبرعين لبعض المشاريع، كما دفع بعض الحقوق الشرعية من قبيل الخمس والزكاة كما هناك مساعدات من بعض المؤسسات الإسلامية والجهات الخيرية بالإضافة إلى مساهمات من الجمهورية الإسلامية في إيران.

في الختام، لا يمكن أن تحيط هذه العجالة بكل ما أنجزته وتنجزه مؤسسة جهاد البناء، إلا أنها كما أشرنا في البدء تلقي ضوءاً على بعض انجازاتها لتشير إلى أهمية ما أنجزت وأهمية الخط الذي سلكته، والذي يشكل فتحاً جديداً من فتوحات المقاومة، وتعبيراً عن حيوية هذا المجتمع الذي يقاوم الاحتلال بالاستشهاد والقتال والإيمان والبناء والتنمية، أنها مقومات أساسية من مقومات المجتمع الحر، المجتمع المقاوم.



اللبنانية فقد أخذت مؤسسة جهاد البناء على عاتقها بناء مساجد وحسينيات كما ترميم قسم آخر منها فهي فضلاً عن تأهيل عشرات المساجد والحسينيات وترميم مائة مسجد وحسينية إثر حرب تموز عام ٩٣ فقد أنجزت المؤسسة: ستة عشر مسجداً في منطقة بعلبك الهرمل.

- عشرة مساجد في منطقة البقاع.
- ثلاثة مساجد في منطقة البقاع الغربي.
- ستة مساجد في منطقتي جبيل والشمال.
- أربعة مساجد في منطقة بيروت.
- خمسة عشر حسينية في المناطق اللبنانية كافة.

أمام كل هذه الانجازات التي تمت وتستمر مؤسسة جهاد البناء في تقديم المشاريع المتعددة والمتنوعة مستفيدة



مشاهد النور

مسجد النهر

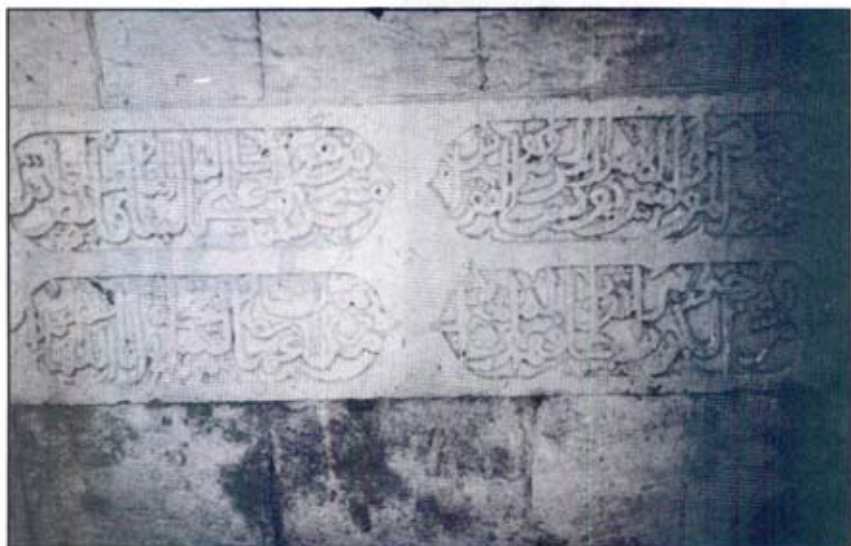
جدد المولى أمير الأمراء
يونس الحرفوش كنز الفقراء
مسجد يزهو على أمثاله
بالبناء والماء فانظر هل ترا
مرحوم الكرامات والتقى فهو له أجرا
مذ تمت أعماله تاريخه
أثابه الله على ما عمرا

وهو من المساجد القديمة في المدينة
وليس كما يزعم الكثيرون انه أول مسجد
للشيعة في بعلبك بناه الأمير يونس
الحرفوش أيام حكمه حيث قام بنقل
بلاطات نقش عليها اسم علي بشكل
هندسي جميل ثبتها على مدخله وقد
شوهدت هذه الأشكال في جامع رأس
الإمام الحسين(ع) كان يبلغ طول
المسجد ثلاثين متراً وعرضه عشرين
متراً لكنه تقلص الى ١٨ متراً بعرض
١٣ متراً بعدما شق شارع رأس العين

كما عودتنا مؤسسة جهاد البناء أن
تكون السبّاقة لكل خير ومثوبة فهي
الحاضرة دائماً في شتى الميادين التي
تخدم مجتمعها جهاداً في البناء والثقافة
ومسؤولية في الرعاية والإشراف تشيّد
أركان الهدى وترمم الاعتداءات وفي
جعبتها النبع الوفير الذي يكشف عن
آثار خالدة شامخة فتبرزها بأسلوبها
وتحييها بكتاباتاتها التي تبرز لهذه الأمة
حضورها المشرق والكبير.

مسجد النهر:

ويعرف بمسجد الإمام المهدي
المنتظر(عج) يقع وسط مدينة بعلبك
قرب السراي الحكومي، أقيم على أنقاض
مسجد قديم، وقد شيّده الأمير يونس
الحرفوش عام ١٠٢٨ هـ طلباً للأجر
والثواب، تشير كتابة الى ذلك نقشت على
جداره الجنوبي جاءت أبياتاً شعرية:



الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر
إن قرآن الفجر كان مشهوداً
[الاسراء/٧٨].

جُدّد المسجد مراراً آخرها على يد
السيد جواد مرتضى العاملي العالم
أرخت ذلك أبيات شعرية:

لله بيت على تقوى الإله رسا
وقام فيه بذكر الله بنيان
بيت به الصلوات الخمس قائمة

كما به نص تنزيل وقرآن
يسبح الله فيه بالغداة وبالع
شي قوم لهم بالذكر اعلان

لم يلهمهم عنه بيع من تجارتهم
ولم تذهبهم عن التسبيح ولدان
فقد جاء مذ تم في تاريخ ملح

وشيدت فيه للأركان أعلام
١٣٣٧هـ/ ١٩٠٨م

عام ١٩٢٧، تعاقب على التدريس فيه عدد
كبير من العلماء الأفاضل أشهرهم السيد
جواد مرتضى والشيخ حبيب آل ابراهيم
وقد أضاف اليه بعض الكرام مكتبة
نقيسة خصصت للمطالعة، قامت المؤنثة
في زاويته الشرقية وقد تماسكت جدرانها
يعلوها مظلة خشبية تشبه مأذن
المساجد السابقة مسجد الصاغة
والحنابلة.

داخل المسجد ثلاثة أعمدة طولها
خمسة أمتار تحمل خمسة عقود جميلة
وقد غطت التيجان الكورنثية بورق
معديني حديث، توسط المحراب الجدار
الجنوبي يحيط به عمودان صغيران من
الرخام وقد علاه آية قرآنية نافرة
مدهونة باللون الأبيض: بسم الله
الرحمن الرحيم ﴿أقم الصلاة لدلوك

هناك مساجد
مندثرة كانت
معالمها حتى
فترة قريبة قائمة
عملت الأحوال
المناخية وأيدي
العابثين الى
محوها عن
خارطة الواقع
حتى اننا لا
نسمع عن مسجد
خرب أو خربان
إلا في مدينة بعلبك
وهذا ما يحزن
ويؤسف ومن
تلك المساجد:



هذه اللوحة وجدت أثناء ترميم
المسجد، لم يغمرها أحد بعنايته
فقُبعت خلف المحراب من الخارج
تعاند الدهر والأيام، ولله الشكر لم
يحملها أحد ولم يرها، لذلك هذه آثارنا
مهملة مرمية على الطرقات واليهود
يحرقون التاريخ ويفتشون ليلاً نهاراً
عن حرف قديم عبري يثبتون فيه
واقعه القسري!! اليس هذا عجب
العجاب.

تجري الآن أعمال توسعة الطريق
الرئيسية المؤدية إلى متنزه رأس العين
لذا فإنه يخشى على المسجد أن تطاله يد
الهدم لهذه الحجة حيث تم تقزيمه عام
١٩٢٧ من ٣٠ متراً إلى ١٨ متراً لذا
أهيب بالمسؤولين التنبه لذلك الآن قبل
فوات الأوان.

- ١ - مسجد باب حمص.
 - ٢ - الجامع العمري في حي
المهاجرين.
 - ٣ - جامع البيارد قرب بناء المقاصد.
 - ٤ - جامع القنايا.
 - ٥ - جامع الشيخ محمود.
 - ٦ - مسجد الزغبورية.
 - ٧ - جامع البساتين قرب الطاحون.
 - ٨ - جامع الرابية على قمة تل مركيز.
 - ٩ - جامع سيدي سليم يبعد مئة متر
عن قبة الأمجد.
 - ١٠ - مسجد الحمام قرب الحمام
القديم.
 - ١١ - مسجد السراي بعلبك حوّل إلى
اسطبل ثم إلى حوانيت.
- حيدر خير الدين



شهر ذي الحجة

هارون اخلفني في قومي واصلح ولا
تتبع سبيل المفسدين». لمشاركة
الحجاج في ثوابهم.
٢ - الصوم وروي ان صومه يكتب
ثمانين شهراً وصوم التسعة أيام صوم
الدهر..

٣ - أن يدعو بدعاء أول ذي الحجة في
عقب الصبح وقبل المغرب «اللهم هذه
الأيام التي فضلتها» (مفاتيح الجنان
ص ٣١٧).

٤ - الدعاء بالدعوات الخمس التي جاء
بها جبرائيل إلى عيسى في الأيام العشر
من ذي الحجة (مفاتيح الجنان
ص ٣١٨).

٥ - التهليلات العشر كل يوم عشر
مرات في هذا العشر (مفاتيح الجنان

وهو شهر شريف جداً ويهتم به
الصلحاء والسالكون اهتماماً بالغاً وإيامه
الأوائل هي الأيام المعلومات التي ذكرت
في القرآن. فعن الرسول (ص) انها أحب
الأيام عملاً إلى الله.

القسم الأول: الأعمال العامة:

الأيام العشر الأوائل من ذي
الحجة: وينبغي ذكر الله فيها قلباً
وقالباً فهي المراد من قوله تعالى
﴿واذكروا الله في أيام معلومات﴾.

ومن أعمالها:

١ - صلاة ركعتين كل ليلة بين
المغرب والعشاء بالفاتحة والاخلاص
والآية ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة
وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه
أربعين ليلة وقال موسى لأخيه

(ص ٣١٩).

القسم الثاني: الأعمال الخاصة:

(أ) اليوم الأول: وهو يوم شريف جداً وروي أن فيه ولد الخليل (ع). ومن أعماله:

١ - الصوم.

٢ - الصلاة: ١ - صلاة فاطمة (ع):

وهي أربع ركعات بسلامين في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد (٥٠ مرة) ثم يسبح تسبيحها (ع) ويقول بعدها: «سبحان ذي العز الشامخ» (المفاتيح ص ٣١٩).

٢ - صلاة ركعتين قبيل الزوال في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد والكرسي والقدر عشرًا.

٣ - يستحب في كل هذه الأيام دعاء «اللهم هذه الأيام...» (المفاتيح ص ٣١٧).
(ب) اليوم السابع: استشهاد الإمام الباقر (ع) في المدينة وهو يوم حزن الشيعة (أعلى الله شأنهم).

(ج) اليوم الثامن: يوم التروية والصوم فيه كفارة لذنوب ستين سنة ومن سننه الغسل.

(د) الليلة التاسعة: ليلة عرفة، روي أن فيها يستجاب الدعاء وللعامل فيها أجر (١٧٠ سنة). وهي ليلة المناجاة وفيها يتوب الله على من أب ويقضي الحاجات وفيها أعمال.

١ - الأول: مناجاة «اللهم يا شاهد

كل نجوى...» (المفاتيح ص ٣٢٠).

٢ - التسبيح ألف مرة بالتسبيحات العشر حتى لا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إلا قطيعة رحم أو إثم.

٣ - أن يقرأ دعاء «اللهم من تعباً وتعباً...» (المفاتيح ص ٥٧).

٤ - زيارة الحسين (ع) ليقبّه الله شر سنته.

(هـ) يوم عرفة: وهو يوم خالص لاستجابة الدعاء وله أعمال منها:

١ - الغسل قبل الزوال.

٢ - زيارة الحسين (ع): وهي من أهم الأعمال وإن الله ليتجلى لزوار الحسين قبل أهل عرفات.

٣ - الصلاة: صلاة أمير المؤمنين (ع): عند الزوال وتحت السماء بعد الظهرين يصلي ركعتين في الأولى الحمد والتوحيد وفي الثانية الحمد والكاغرون ثم أربعاً آخر في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمسين مرة ثم يقرأ: «سبحان الذي في السماء...» (المفاتيح ص ٣٢٥).

٤ - دعاء الحسين يوم عرفة وهو من أهمها: «الحمد لله الذي ليس لقضائه...» (المفاتيح ص ٣٢٩).

٢ - صلوات مخصوصة مع ادعيتها (المفاتيح ص ٣٢٦).

٤ - الدعاء: «اللهم يا أجود من أعطى...» (المفاتيح ص ٣٢٦) وتليه التسبيحات المخصوصة.

(ط) الليلة الثامنة عشرة: ليلة عيد الغدير: وهي ليلة شريفة جداً.
 (ي) اليوم الثامن عشر: يوم الغدير: وهو عيد الله الأكبر وعيد آل محمد عليهم السلام وأعظم الأعياد وله فضل كبير جداً. (المفاتيح ص ٣٤٥).
 وفيها أعمال: ١ - الصوم وهو كفارة ذنوب ستين سنة.
 ٢ - الغسل أول اليوم.
 ٣ - التطيب ولبس أنظف ثيابه حتى يغفر الله له كل خطيئة عملها.
 ٤ - زيارة أمير المؤمنين وخصوصاً زيارة أمين الله..
 ٥ - دعاء الندبة.
 ٦ - صلاة ركعتين ثم يسجد ويشكر الله مئة مرة ثم يرفع رأسه ويقول: «اللهم اني أسألك بأن لك الحمد» (مفاتيح الجنان ص ٣٤٦).
 ٧ - دعاء: «اللهم اني أسألك بحق محمد نبيك» (مفاتيح الجنان ص ٣٤٧).
 ٨ - زيارة المؤمنين.
 ٩ - أن يهنئ المؤمنين بعضهم بعضاً بقول: «الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام».
 ١٠ - التوسعة على النفس والعيال.
 ١١ - اطعام المؤمنين وتطهيرهم ومن فطر مؤمناً فكانه فطر فتاناً وفتاناً. والفتان مثلاً ألف نبي وصديق وشهيد

(و) الليلة العاشرة: ليلة العيد: ويستحب تفريغها قلباً ونفساً وجوارحاً لله عزّ وجلّ ويستحب فيها زيارة الحسين (ع) حتى يغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.
 (ز) اليوم العاشر: يوم العيد: وهو ذو شرافة عالية وفيه فيض خاص من الله عزّ وجلّ فينبغي التعرض لنفحاته والتلقي لرحمته واليقظة في مناجاته (عزّ وجلّ).
 ومن أعماله: ١ - الغسل والقصد به تطهير القلب عن غير الله ولبس أفضل الثياب وقصد لباس التقوى.
 ٢ - صلاة العيد.
 ٣ - قراءة الدعوات الماثورة قبل صلاة العيد ومنها الدعاء الثامن والأربعين من الصحيفة الكاملة: «اللهم هذا يوم مبارك»..
 ٤ - الاضحية: وهي مؤكدة الاستحباب.
 ٥ - دعاء الندبة.
 ٦ - أن يكبر بالتكبيرات المخصوصة عقيب ١٥ فريضة أولها فريضة ظهر العيد حتى فجر الثالث عشر أو عشر فرائض حتى فجر الثاني عشر. (المفاتيح ص ٣٤٥).
 (ح) اليوم الخامس عشر: مولد الإمام علي النقي (ع) سنة ٢١٢ ولا بد من تعظيمه للشيعه.



وهو يوم نزول سورة (الانسان) بحق الأمير والزهراء (ع). وينبغي للشيعا أن يشكروا الله تعالى على هذه النعمة وهذه الآيات فيكثروا من سجدات الشكر ومعرفة قدر النعمة.

(م) اليوم الثامن والعشرون: وفيه وفي اليوم الذي قبله واليوم الذي يليه قتل لأعداء أهل البيت (ص). فعلى الشيعة السرور والشكر لهلاك أعدائهم.

(ن) اليوم الأخير: ولا بد فيه من التوسل واستصلاح أعمال شهره وسنته فهو آخر أيام السنة العربية وفيه صلاة ركعتين فيها الفاتحة مرة والاخلاص والكرسي عشراً ثم دعاء مخصوص (المفاتيح ص ٣٥٥) فإذا فعل ذلك قال الشيطان: «يا ويلي ما تعبت فيه هذه السنة هدمه أجمع بهذه الكلمات وشهدت له السنة الماضية انه قد ختمها بخير».

كما جاء عن الأمير (ع).

١٢ - أن يقول مئة مرة «الحمد لله الذي جعل كمال دينه وتمام نعمته بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)».

١٣ - أن يزيد تهجده في ليلته وقيامه. (ك) اليوم الرابع والعشرون: وهو يوم المباهلة: وهو يوم عظيم جداً وشرافته كبيرة فيه ثبتت النبوة وبه تثبت الولاية فقد باهل أهل الأرض الرسول بأهل الكساء (ص)، وفيه تصدق الأمير (ع) بخاتمه ونزلت فيه آية الولاية.

وفيه أعمال:

١ - الغسل.

٢ - الصوم.

٣ - الصلاة: ١ - ركعتان كصلاة عيد الغدير التي مر ذكرها.

ب - ركعتان بعد التسليم يستغفر الله سبعين مرة والدعاء. (المفاتيح ص ٣٥٤).

٤ - دعاء المباهلة: «اللهم اني أسالك من بهائك بأبهاه وكل بهائك».. (المفاتيح ص ٣٥١).

٥ - التماسي به (ع) وزيارته خصوصاً الجامعة.

٦ - التوسل في نهاية اليوم خصوصاً بأصحاب المباهلة (ص).

(ل) اليوم الخامس والعشرون:

العالم مقبل على هيروشيما بيولوجية!

واقع الأسرة مستقبلاً
في ضوء مستقبل تكنولوجيا الإنجاب؟

للنجة دولي. فإنه قد يصبح بالإمكان أن ينتج الإنسان بيولوجياً صوراً بالكربون لنفسه فمن خلال عملية استنساخ أو ما يسمى الاستنساخ سيكون من المستطاع أن ننشئ نوية مأخوذة من خلية إنسان بالغ كأننا جديداً له نفس الصفات الوراثية للشخص الذي أخذت منه نوية الخلية. كل ذلك يمكن أن يحدث نتيجة التلاعب والتعامل مع الجينات genes إن «النسخة Copie» البشرية الناتجة سوف تبدأ الحياة بمواهب وراثية مطابقة لنفس المواهب الوراثية للشخص الذي وهبها. ولو أن بعض الفروق قد تدخل في ما بعد تعديلات على شخصية هذه النسخة أو نموها البدني. هذه الإكتشافات كما قلنا سابقاً قد تؤدي إلى تفكك التكوين العائلي الحالي وتهدم أهم قوة من قوى الإستقرار في المجتمع تلك القوة هي الأسرة ودورها. هذه القوة لا بد لها من أن تتزعزع بفعل التغيير الذي تحدثه الثورة البيولوجية عامة، والثورة البيوهندسية خاصة. كيف لا، وكل ما يقوم به علماء التناسل من محاولات لجعل الخيالات حقائق. فعندما

أسئلة كثيرة تطالعنا علناً نجد من خلالها جواباً في ما يختص أو ما يسمى بهندسة الوراثة أو هندسة الجينات (genetic Engineering).

ما هي النتائج التي يمكن أن يبلغها هذا التدخل في الوراثة البشرية؟ ألا يؤدي هذا التدخل في حياة الإنسان ومفاهيمه الإجتماعية في ما يخص مفهوم الأسرة؟ فمن المعلوم أن القواعد المتبعة التقليدية المتعارف عليها بالنسبة للتركيبية العائلية تحمل في طياتها الحلول للكثير من مشكلات المجتمع. الغريزة الجنسية، النشاط الجنسي، وتربية الجيل، وتنمية الشعور بالإستقلالية الذاتية الثابتة للشخص. هذه التراكيب العائلية تعتبر أنها الأقرب إلى الوضع الطبيعي، إن رابطة الأم والطفل هي البيئة الأسرية الوحيدة المنتشرة في أغلبية المجتمعات البشرية وما عدا ذلك من الإرتباطات لا تكون أكثر من تكييفات بيئية.

لكن المكتشفات الجديدة في علوم الحياة في ما يتعلق بما يسمى عملية الاستنساخ البشرية تثير مسائل ومشكلات عديدة بالنسبة لقيمنا ومبادئنا. فوفق نبؤات المستقبل وبعد أن تمت عملية استنساخ

رحم امرأة أخرى...؟ ماذا سيحدث عندما تربي الأجنة في معدات المختبرات البيولوجية؟

إن أهمية مستقبل النساء لن يكون بسبب قدرتهن على الحمل والإنجاب وهذا معناه تهديم قدس الأمومة. ولن يقتصر فقط على هدم قدس الأمومة فحسب وإنما مفهوم الوالدية كله قد يتعرض لتعديل جذري.

وهل يكون الإنسان إنساناً إذا لم ينتج عن أبيه وتحمل به أمه؟ هل يكون «فرداً» إذا ما كانت هناك نسخ منه باقية؟

ماذا ستكون حياة طفل إذا ما قابل عشرين طفلاً طبق الأصل عنه؟ إن النظرة المستقبلية للحاضنات الحية تثير مسائل خاصة بها، هل للغير أن يستخدموا أجساد النساء كمركز رعاية ومزرعة نمو لمدة تسعة شهور قبل الولادة؟ هل تكون للنساء الحرية لإعارة أنفسهن لهذا الدور. وهنا لا بد للمرء أن يطرح تساؤلاً هاماً

وهو تساؤل يتعلق بالمشكلة الحقيقية بالنسبة للقانون والمجتمع في عصرنا الراهن، وهو إذا ما سيسمح أو ستعطى القدرة للعلوم البيولوجية والبحث لتنمية المعرفة التي تجعل من هذه «الهندسة الوراثية» شيئاً ممكناً. فالموضوع هو إذا كان ينبغي للعلماء ملاحقة هذا العلم بحرية أو إذا كان من واجب المجتمع أن يمنع أو يحدد هذا البحث لمصلحة المجتمع البشري لا لطالحه. إن التقدم التقني يقود الإنسان بالفعل إلى متاهة لا يدري منتهاهها. والذي يعنينا أن شيطان التقدم في نطاق هندسة الوراثة، هو في أمس الحاجة إلى أن تمسك به قيم إنسانية، وتستطيع أن تعيده إلى معقله حيث ينبغي أن يعود.

فاطمة السيد قاسم

تنقل الأجنة من رحم إلى رحم أو عندما تذهب أم إلى معرض من معارض الأجنة Embryos لتختار من بين مجموعة من العلب الصغيرة الشبيهة بعلب بذور الأزهار طفلها المنشود، بعدها تمضي إلى الطبيب ليزرع لها الجنين لينمو ويخرج بشراً سوياً. فإننا نكون قد حططنا بذلك تلك الحقيقة الثابتة منذ القدم. والقائلة بأن مدة الحمل هي تسعة أشهر. هنا يجب التساؤل حتماً. ما هو مصير الأمومة؟ ماذا سيحدث له؟ بل ماذا سيحدث لصورة الأنثى في المجتمعات التي أنشأتها منذ بداية وجود الإنسان على فكرة أن رسالتها الأساسية في الحياة هي حفظ وتنمية الجنس البشري؟ أسئلة لا بد من إثارتها ومحاولة التفكير في جواب لها. فالدكتور «هايمان» مدير قسم الأمراض العقلية والعصبية في مستشفى «البوليكلينيك» في نيويورك يرى: «إن دور الولادة تتبع لدى معظم النساء حاجة من أهم الحاجات الخلقة.. ومعظم النساء تزيدهن القدرة على حمل الأطفال، وفي فنون آداب العالم كله تستطيع أن ترى بوضوح تلك الهالة التي تحيط بالمرأة بوجه عام في الشرق والغرب».

إن مصير الأمومة آثار الكثير من التفكير لدى بعض مقدسيها فيتساءل وايتزن قائلاً ماذا سيحدث لمقدسي الأمومة في حالة ما إذا كان وليد الأم ليس ابنها في الحقيقة، وإنما هو نتاج بويضة ذات خصائص وراثية أعلى زرعت تلك البويضة في رحمها بعد أخذها من

حياة الشهيد الأول (٢)

شيخ الإسلام وفقهه أهل البيت (ع)
في زمانه، قدوة المحققين والمدققين
محمد بن مكي العاملي الجزيني:

في الحلقة الماضية تحدثنا عن الحركة العلمية للشهيد الأول بدءاً من موطنه جزين إلى مختلف الأقطار الإسلامية التي شد إليها رحاله طالباً للعلم والمعرفة. وتوقفنا قليلاً أمام شيوخه المبرزين وأثاره النفيسة التي ما تزال حية نضرة حتى يومنا هذا. وفي هذه الحلقة نتابع سيرته الجهادية حتى شهادته رحمة الله عليه.

جهاده:

لكي ندرس الجانب السياسي من حياة الشهيد ودوره في الجهاد، ينبغي أن ندرس الظروف الاجتماعية والسياسية التي عاصرها. والاتجاهات الدينية والسياسية السائدة في عصره. لنلمس من وراء ذلك موقفه منها. وأثره في الحياة الاجتماعية ونوعية الدعوة التي كان يقوم بأبحاثها من توجيه وإصلاح وبناء.

قضى الشهيد (رض) الشطر الأخير من عمره في دمشق أيام حكومة برقوق

من ملوك الشراكسة الذين حكموا بعد الممالك البحرية من سنة ٧٨٤هـ إلى سنة ٩٢٢هـ. وكانت سمة الدولة الإنهيار وانحلال الضوابط وسيطرة الخلافات وضعف الدولة. فقد نصب (برقوق) مرتين وعزل بينهما وكذا (الحاجي) والمتوكل. وهذا ما بعث الناس على عدم خضوعهم للدولة التي انشغلت بحروب داخلية وخارجية. وتدهور الوضع الاقتصادي فزادت الضرائب على السلع حتى الضرورية منها.

وفوق ذلك كانت الخلافات الطائفية بين الشيعة والسنة قائمة على قدم وساق. فقد ظهرت الدولة الفاطمية كرد فعل لسلوك الدولة العباسية الظالم للشيعة. وقد تمكن الشيعة فترة الحكم الفاطمي من الاستيلاء على (مصر) وسوريا والعراق والحجاز واليمن ونشر المذهب الشيعي في هذه الأقطار. فإذا عاش الشهيد الشطر الأخير من حياته من عهد (برقوق) وقدر له أن يكون لنفسه في الشام مكانة اجتماعية وفكرية كبيرة ويفرض نفسه على مجتمع دمشق بشكل خاص ومجتمع سوريا بشكل عام. وأن ينفذ إلى الجهاز الحاكم ويستغله لغايات إصلاحية. وكان على اتصال دائم بالشخصيات السياسية في وقته. وكان بيته ندوة عامرة لأهل الفضل والعلم وطلاب المعرفة وعلماء دمشق والأقطار المجاورة.

وقد حارب الشهيد (قده) كل تفرقة وفتنة بين الشيعة والسنة. وحرص على توحيد الكلمة. وكان يتجنب في مجلسه الخوض في مسائل الخلاف بين الشيعة والسنة.

وحاول أن يستغل نفوذه في الأوساط السياسية ومكانته الفكرية في الإصلاح والتوجيه وتوحيد الكلمة. وكان على اتصال وثيق بحكومات الشيعة في وقته وله معهم علاقات سرية وعلنية كحكومة خراسان.

وفيما بقي لدينا من رسائل وملوك وعلماء الشيعة إلى الشهيد (قده) نلمس

بوضوح مكانة الشهيد بين الشيعة حكومات ورعايا. ورجوع الطائفة إليه في شؤونها العامة. فلا نعرف فقيهاً شيعياً بمستوى الشهيد في الفقهة والمرجعية في هذه الفترة. وكان الشيعة يتشوقون لزيارته وقدموه عليهم.

في هذه الحقبة من اضطراب الوضع السياسي والاجتماعي في البلدان الإسلامية ظهرت حركة تدعو إلى مذهب جديد. أحدثت بدءاً في الدين. تزعمها شخص يسمى بمحمد البالوش. ولعلها كانت منطبعة بطابع التصوف. وكان البالوش هذا خطيباً لذقاً مشعوذاً استطاع أن يشد إلى دعوته الجديدة ناساً من الشيعة والسنة في جبل عامل وغيره. ما شكّل خطراً على كيان الأمة.

فاتصل الشهيد (قده) بالحكومة وأقنع الجهاز الحاكم بضرورة استئصال هذا الخطر فجهزت حكومة دمشق جيشاً واصطدموا بمعسكر البالوش وقضوا عليه وهزموا أنصاره.

شهادته:

كانت حياة الشهيد (قده) حلقات متواصلة من الجهاد والكفاح، وأروع ما في هذه الحياة وأجمل ما في هذه الصورة هذه الخاتمة المشرفة التي ختمت حياته. والتي تطبعها بطابع البقاء والخلود وتدرجه في سجل الخالدين.

وفد الشهيد (قده) إلى دمشق وتمركز فيها فكّون لنفسه مكانة اجتماعية وسياسية وعلمية مرموقة. وحينما عرفه الناس وألفوا سعة صدره وعلمه

هذه التهم إلى قاضي بيروت وأتوا بالمحضر إلى (ابن جماعة) فنفضه إلى القاضي المالكي وهدده بالعزل إن لم يحكم بقتل الشهيد. فحكم بقتله ولم يكن الغرض هو القضاء على الشهيد فحسب. فإن ذلك حصل بالضربة الأولى من السيف، وإنما كان الغرض هو إهانة الشهيد بعد وفاته والحق من مكانته.

فقد قتل الشهيد (قده) بدمشق ثم أمر بصلبه وهو مقتول بمراءى من الناس ويحيطه الجلاوزة للمحافظة على جثته من أن يستولي عليها مريدوه لدفعها. ثم لم يجد هؤلاء الحاقدون الوضيعون في ذلك شفاء لغليلهم فأمروا بإحراق الجسد الطاهر للشهيد. وهذا يدل على حقد دفين ومرض متأصل في نفس (ابن جماعة) و(بيدمر) وغيرهما اتجاه الشهيد.

ومهما يكن فقد مضى الشهيد بمآثر جليلة وأيام بيضاء على الفقه والشرعة. خلّده في سجل الخالدين من المجاهدين والعاملين في سبيل الإسلام.

فسلاماً عليه يوم ولد، وسلاماً عليه يوم استشهد، وسلاماً عليه يوم يبعث حياً. **«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون»**.

جعلنا الله من العاملين والمجاهدين في سبيله لإحقاق الحق وإزهاق الباطل. والحمد لله رب العالمين

محمد قدسي

إلتفوا حوله وعشقوه. فانحسرت مكانة علماء البلاط وضعف مركزهم الاجتماعي فشعروا بالخطر على مصالحهم في ظل وجود الشهيد (قده). وكان من هؤلاء العلماء (برهان الدين بن جماعة) الذي استخدم لخدمة الجهاز الحاكم في دمشق ومصر في الفتيا كما يشاؤون والقضاء كما يشتهون والخطابة كما تقتضي شهوة حكمهم. وتنقل من الخطابة إلى التدريس إلى الإمامة إلى القضاء ثم إلى توليه مشيخة.

وكان يقتل من يعارضه. وعندما استولى الشهيد على قلوب الناس في دمشق وغيرها وقبل أن يستقطب طلاب العلم ويمد إتصالات مع كل الساسة. حاول برهان الدين هذا أن يحط من مكانة الشهيد ويهينه، فوشى به إلى (بيدمر) حاكم دمشق وقضاة بيروت. وكذلك وشى بالشهيد بعض من تبقى من أتباع البالوش الذين واصلوا بدعه أمثال (تقي الدين الجبلي) فكانت الخطوة الأولى للقضاء على الشهيد هي اعتقاله وإخفاؤه عن الناس حتى يتدرجوا في قتله. وعندما ضج الناس من طول اعتقال الشهيد، ورفعوا أصواتهم، خاف (بيدمر) من ثورة الناس وأن يهجموا على السجن لتحرير الشهيد، فدبر خطة لقتل الشهيد. فكان أن قدمت إليه تهم وأقاويل نسبت إلى الشهيد يشنع عليه فيها. وشهد عليه بها سبعون من أتباع البالوش وألف من المتسنين من أتباع (ابن جماعة) وقدمت

الزهر

ريحانة اللبنة

يفجرونها تفجيراً * يوفون بالندر
ويخافون يوماً كان شره مستطيراً *
ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً
وييتيماً وأسيراً * إنما نطعمكم لوجه
الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً.

صدق الله العلي العظيم.

إنها أم أبيها، وأبوها سيد المرسلين.
كفاها بذلك نسباً وكفانا نحن فبيء بنوتها
لمحمد ودفع أمومتها له، هذه هي الزهراء
حسباً ونسباً، لذلك فلننتقياً ظلال القرآن في
سيرة سيّدة بني الإنسان. ولنبدأ من
الآيات التي باركت مطلع المقال بعد أن
نعرض لبعض الآيات التي اشتهرت بين
الناس بأسماء تخالف السور التي احتوتها
ارتباطاً بآل البيت وزهراهم(ع). عُرِفَت
الآية الثالثة والثلاثون من سورة الأحزاب
بين المفسرين بآية التطهير، إنما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
ويطهركم تطهيراً. وقد روى
الزمخشري في «كشافه» والبغادي في
تاريخه بإسناده عن أبي سعيد الخدري
كما روى الرازي وسبط ابن الجوزي
وابن الأثير الجزري كيفية نزول الآية
واسبابها وقد أجمعوا على حديث كساء

لم يكن^(١) اغفال الكاتب المصري
الفاضل جابر الشال حضور الزهراء
المزهر في كتاب الله دافعاً وحيداً لكتابة
هذه المقالة، فتزامن صدور هذا العدد من
مجلة «بقية الله» مع تاريخ^(٢) زواجها
النوراني - زواج النور بالنور - من سيد
الوصيين كان دافعاً أساسياً لعرض
حركتها المميزة التي رصدتها لها كتاب
الله لا في سورة الإنسان فحسب بل في
سور أخرى. وآيات أخرى فتناثرت في
جنان القرآن. فتاريخ هذا الزواج أسس
كما تعلمون ونعلم - لاستمرار نسل
الرسول الأعظم في الحياة والكون ولخلود
نهجه أيضاً. والزهراء في كتاب الحياة وفي
كتاب خالق الحياة أمٌ وحيدة لذرية
الرسول، والدة فريدة لحفظة نهجه
العظيم كيف ذاك؟ للإجابة عن هذا
السؤال ما علينا - أخوتي القراء - سوى
تقليب صفحات هذا الأعظم بين الكتب
وعلى وضوء نفس وغسل قلب ونقاء
بصيرة وصفاء سريرة...

بسم الله الرحمن الرحيم **إن الأبرار
يشربون من كأس كان مزاجها
كافوراً * عينا يشرب بها عباء الله**

ضمَّ الرسول والحسنين وعلياً وفاطمة
وحينها نزلت الآية بإعلان تطهيرهم. ثمّة
اختلافات طفيفة في أمور صغيرة، كمكان
نزول الآية أهو بيت أم سلمة أم بيت
الزهراء. فليكن أحد هذين البيتين وليكن
للتاريخ الاسلامي هبة هذا الكساء الذي
لا خلاف حوله وليكن لزهرائه غمار
ضوء يغمرها مع أبيها وبعلمها وبنيتها
بشلالات الوحي المنسكبة على كل خيط
من خيوطه تحت غيث آية ارتبطت بهم
دون سواهم.

أما الآية الثانية والعشرون من سورة
الشورى والتي عُرِفَت بين علماء التنزيل
باسم آية القربى^(٣) أو آية المودة، فقد
أجمعت المصادر نفسها على نزولها في
فاطمة وأهل بيتها وعلى أن النبي كان يؤكد
في كل مناسبة أنهم هم أهل بيته الذين
وجبت محبتهم على العالمين وذلك على
مبدأ ابن عربي في قوله:

رايت ولاشي آل طه فريضة
على رغم أهل البعد يورثني القربى
فما طلب المبعوث أجراً على الهدى
بتبليغه إلا المودة في القربى
وتتضوُّع آية المباهلة بأريج الزهراء
حيث جاءت الآية الستون من سورة
آل عمران لتروي حكاية مباهلة بين النبي
ونصارى نجران. تلك المباهلة التي لم
تتم بناءً لطلب الإعفاء الذي قدّمه الأسقف
حينها. ربما لم تكن العبرة وحدها هدفاً
لذكر هذه الحادثة في كتاب الله. إن تأكيد
قيمة الزهراء وأهل بيتها عند الله
ورسوله هدف آخر للنزول والذكر

ليصدق هذا الذكر في الملا: ﴿فمن
حاجك فيه من بعد ما جاءك من
العلم، فقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم، ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل
لعنة الله على الكاذبين﴾.. وقد دعا
النبي أبناءه وكانا الحسنين ودعا نفسه
وكانت علياً ودعا نساءه وما كانت غير
فاطمة. وتأتي سورة الكوثر على صغرها
موجزاً حياً لحادثة تؤكد نزولها في حق
الزهراء وقد حملت اسم الكوثر كنايةً
عنها لأن هذا الاسم يعني وبإجماع
المفسرين واللغويين الكثرة البالغة وأن
الزهراء هي هذا الكوثر الذي استمر منه
نسل النبي تحدياً لذلك العاصي ابن
العاص الذي خلف للأمة أدهى دهاتها
وذلك بعد أن شنا النبي ونعته بالآبتر
أي المقطوع النسل. وسواء أكان هذا
الكوثر نهراً يجري في الجنة على قول
بعض المفسرين أو كان الزهراء وهو
الأرجح والأوضح من سياق الآية
وانسجامها مع الحادثة المرتبطة بها
تبقى الزهراء خير أنسية تتشبه بها
رياض الجنة وخير كوثر ملاً الأرض
نسلاً نبوياً طاهراً قال فيه خالقه: ﴿إنا
أعطيناك الكوثر * فصل لربك
وانحر * ان شانئك هو الأبتر﴾.

وتحت عنوان «عوذ على بدء» نعود
للحديث عن الزهراء في سورة الانسان
التي تبارك المقال بآياتها لنسجل هنا
عجباً لا عتياً، عجباً من خلو الدراسة
القيمة للكاتب جابر الشال من ذكر

الزهراء في معرض حديثه عن الواردات ذكراً في كتاب الله. في حين تناولت هذه الدراسة التي اعتبرتها دار الجيل دراسة رائدة وأولى في هذا النوع من الدراسات. لقد تناول الأستاذ الشال سيرة مسليكة الثابتة ورِيطة الحمقاء وكَيْبُشَة بنت معن وأم كحيّة وذلك بحجة الكتابة عن نساء مغمورات لم يذكرهن التاريخ رغم ورود ذكرهن في كتاب الله. ولكن الدراسة نفسها تعرضت لبليقيس ملكة سبأ وآسية زوجة فرعون ومريم أم عيسى وهنّ على ما نعلم جميعاً نساء مشهورات بالعفة والفضيلة والحكمة والزهراء بشخصها النوراني مجمع هذه الفضائل فكيف أغفلها الكاتب الفاضل؟ نحن نسجل هذا العجب حرصاً على القيمة العلمية لكل دراسة تتناول الفصل القرآني النسائي تحديداً وهذه القيمة تكتمل فضيلة عندما تلوذ بفيء صرح الإيثار الذي بنته سورة الإنسان للزهراء مع بعلاها وذلك حينما وقف ببابهما وفي الأيام الثلاثة مسكين ويتيم وأسير. وقد أطعماهم ما أعدّا لإفطارهما بعد نذرهما صوم هذه الأيام شكراً لشفاء الحسين من مرض ألمّ بهما. وقد خلّد الوحي الإلهي هذه القصة في كتاب محفوظ ونصّ خالد مقروء في امرأة سمّت وتسامت حتى أغارت الشهب منها. ومن الجدير بالذكر أن هذا النصّ قد تحدث عن الأسرة الصائمة بجناحيها العظيمين لا عن الزهراء وحدها. وقد سار الثواب الإلهي مع موقف اللذين أثرا

على نفسيهما وقد كانت بهما خصاصة فوعدهما بكل مباحج الجنان إلا بالهور العين وعندما سئل أحد أئمة أهل البيت عن سبب خلو هذه السورة من ذكر الحور العين الى جانب الولدان المخلصين، كان جواب الإمام(ع) «لم تُذكر الحور العين في هذه السورة اجلالاً لجديتي فاطمة لأنها نزلت فيها وفي أهل بيتها». أخيراً تبقى الزهراء سيدة لنساء العالمين بتصريح أبيها وسيدة النساء الوارد ذكرهن في التنزيل المبين، تبقى فاطمة اسماً يتردد على شفاة الملايين من أحفادها، كلما تلا عابدٌ منهم كتاب الله وكتاب أبيها وستخفق أفئدة محبيها كلّما ترنّموا بسيرتها سواء تليت قرأناً في سورٍ محكماتٍ أو قرئت كالقرآن في سفر الخلود. فسلامٌ عليها يوم ولدت ويوم اقترنت بعليٍّ فخلدًا معاً اسماً ومعنى ورمزاً وقيمة في قلوب استضاءت بولائهما وفي كتاب خالدٍ لم يقدمها كاطهر خلق الله وأقربهم إلى نبيهم فحسب، بل قدّمها لنا كأرقى نموذج نسائي استحق مقاصير الجنان، وكإمرأة تباهى بذكرها الدهر وسورة الإنسان التي بؤاتها موقع السيادة فوق قمم الايثار الأعلى والأصعب في كل زمانٍ ومكانٍ وحيثما يصلي لوجه الحق إنسان.

و.إ.ح.

(١) في دراسته الصادرة عن دار الجيل تحت عنوان وقصص النساء في القرآن الكريم.

(٢) في المصباح: أن زواج فاطمة وعلي(ع) قد تمّ في أول يوم من ذي الحجة أو في السادس منه.

(٣) ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا العودة في القربى﴾.

نظرة في نشوء علم المنطق

مع بعد المسافة وامتناع التواصل، تطابقاً غير عادي في المقولات المنطقية^(١)، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عمق التفكير وأصالته مع الإنسان، وإن ما يصنعه المنطقي هو محاولة اكتشاف هذه البديهة.

فالاستدلال فطري عند الإنسان ولد معه حتى في المجتمعات البشرية الأولى «فمن منا لا يحصل له العلم بوجود النار عند رؤية الدخان ومن ذا الذي لا يتوقع صوت الرعد عند مشاهدة البرق.. هذه الاستنتاجات الواضحة.. لا يخلو منها ذو شعور.. وقد تعجب لو قيل لك

لم يكن أرسطو مبتدعاً لعلم المنطق، ولا كان هو الذي أسس كل قواعده، بل المنطق بدأ مع ابتداء البشرية كفكر وكأسلوب أعمال النظر والعقل، وباستطاعتنا أن نرى إرهاصات ذلك مع المفكرين والفلاسفة، وقد كان جلياً مع الفيتاغوريين وهيراقليطس حتى نضج عند سقراط وأفلاطون. ثم إن المنطق لم يكن وليد دولة واحدة أو مدرسة واحدة، بل اشتهر في شرق الأرض عبر المنطق الهندي، وانتشر في غربها عبر المنطق اليوناني، وإن المقتفين لأثار هاتين المدرستين ليجد،

إن ٩٩ في المئة من الناس هم منطقيون. ومع تطور البشرية أصبح المنطق أساس الفلسفة خصوصاً مع اعتبار الفلسفة ترتيباً للقضايا المنطقية. وهكذا حتى صار الأمر إلى النضج البشري مع الفلاسفة العظام مثل سقراط (٤٦٩ ـ ٣٩٩ ق.م.) الذي كان رأس الحربة في مواجهة الفكر السوفسطائي الغوغائي الذي كان لا يعترف بوجود حقائق ثابتة، وينفي إمكانية اليقين، وتنوعوا بين الشكاكين واللاأدريين. فكانت مكان الصدارة عن سقراط مشكلة المنهج وأساسها هو الوصول إلى المعرفة عبر التصورات الكلية. وهذه المعرفة تتطلب الحل، والفلسفة عنده حب الحكمة والبحث عنها وليس امتلاكها. وكانت الأهمية في منهج سقراط أن أي موضوع لا يفهم إلا إذا رُدَّ إلى تصوّر عام حاكم عليه، وطريقة سقراط هي علمه بجهله، وتدفعه حاجته للمعرفة لمخاطبة الآخرين لكي يُعلّموه ما يعرفونه. وهنا يدخل دور المنطق فيقدّم طريقين لهذه المعرفة هما: الاستقراء، والتعريف.

وهكذا دخل في صراع مع أصحاب النزعة النسبية والذاتية، وأصبح لسقراط مذهب فلسفي مع تلامذته وقد انحرفت توجهاتهم نحو سوفسطائية جديدة لكنها منطقية

وكان تلميذه أفلاطون وحده في مواجهتها.

ابتدأت نظرة أفلاطون من مذهب سقراط الذي يرى أن ماهيات الأشياء في تصوراتها الكلية، لكن أفلاطون حوّل هذه التصورات إلى مُثُل مطلقة في استقلال عن العالم المادي وعلى نحو مستقل، ولهذه المُثُل الأسبقية، ودور المادة هو دور المذكر لهذه المثل وهي ظلالها التي تنعكس فيها، لكن المثل أبدية غير متغيرة وهي عالم الوجود الحق. وهذا هو إبداع أفلاطون الذي اشتهر به. وبطبيعة نشاطه الكثيف في التعليم، كان باحثاً لحل مشكلة المعرفة والمنطق، وعنده بحث عن الحقيقة في النشاط الخالص للروح لا الحسيات. ومنهج البحث عنده في الاستعانة بالتصورات الخالصة «المثل» ولذا لا بد من تشكيل التصورات الكلية ثم تقسيمها إلى أنواعها والتصور يجب أن يكون تعريفاً لما هو جوهري في الأشياء. والتقسيم عند أفلاطون يُستعمل في تعريف الشيء بعينه واستبعاد كل ما لا يتعلق به.

وهكذا كان حتى جاء أرسطو (٣٨٤ ـ ٣٢٢ ق.م.) تلميذ أفلاطون بأطروحات ونظريات جعلته من أعظم علماء العصور القديمة بعد أن بقي تلميذاً عند أفلاطون عشرين سنة إلى أن أسس مدرسته (المشائية) بعد ١٢ سنة على وفاة

أُستأذه.

يرى أرسطو أن الحقيقة هي تطابق الفكر مع الواقع مخالفاً أستاذه في المثل على أنها وحدها هي الحقيقة الأبدية، ويرى أن القوانين المنطقية (وهذا إشارة إلى أهمية وضع المنطق كعلم مستقل عند أرسطو) هي في المحل الأول قوانين للوجود، فهو يربط بين الفكر والواقع الخارجي وبهذا يختلف عن المنطق الصوري الذي يهتم بالفكر واتفاقه مع نفسه وفقاً لقانون واحد في كل العمليات العقلية وهو قانون (عدم التناقض).

لكن أرسطو كان مازجاً بين المادية والموضوعية والصورية لكن شراح أرسطو لم يعنوا إلا ما لناحية الصورة حتى أصبح المنطق وسيلة للتحدث من دون نظر عن الأشياء التي نجهلها بدلاً من تعلمها.

أما أرسطو فإن الأشكال المنطقية عنده تطابق أشكال الوجود نفسه وأشكال الفكر الحق هي انعكاس للعلاقات الواقعية. والمعيار عنده مادي: توافق الفكر والأشياء.

كانت هذه الأطروحات والنظريات الأرسطوطالية هي نسيج في أفاق رؤيته للمنطق كعلم شامل. إلى جانب ذلك كان أرسطو قد دعي (٣٤٢ ق.م.) من قبل الملك فيليب لتربية ولده الاسكندر «وكان عمره ١٣ سنة» فسافر لمقدونيا

ودرسه ثلاث أو أربع سنوات وبقي في مقدونيا ثمان سنوات. وبعدها عاد إلى أثينا وفتح مدرسة في حديقة (لوفيون) وباسمها عرفت المدرسة وكان يتمشى فيها أثناء القاء دروسه على الطلاب ولذا سُميت بالمدرسة المشائية وبعد الاسكندر ثار أهل أثينا على المقدونيين فرموا أرسطو بالزندقة وأنه عبد زوجته فاضطر لترك أثينا مهاجراً.

أما مؤلفات أرسطو المنطقية فقد جُمعت تحت عنوان الأورغانون وتضم خمسة مؤلفات:

- (أ) المقولات، (ب) العبارة بالشرح (باري ارميناس)، (ج) أنالوطيقا، (د) التحليلات، (هـ) المواضع الجدلية، (و) نقض الأغاليط (سونطيقا).

إذاً وكما ذكرنا يختلف منطق أرسطو عن المنطق الصوري، أرسطو له معياران منطقيان معيار مادي بالانسجام مع الخارج ومعيار صوري بالانسجام الأفكار مع بعضها.

المبدأ الفكري الأساسي عند أرسطو هو مبدأ التناقض ويقول إنه أشدها يقيناً ويختصره: «يمتنع أن يصدق تقديران متضادان عن الشيء الواحد في آن واحد» و«أن ما هو موجود، موجود، وما ليس موجوداً، ليس موجوداً» وهذا القانون الأسمى للوجود أيضاً الأسمى للحقيقة، إن الحكم الواحد

نفسه يمتنع أن يكون صادقاً وكاذباً في آن واحد.

وأرسطو يؤمن بأنه «توجد حقيقة مطلقة من المستطاع ابتداءً منها قياس المستويات المختلفة للإقتران فيها». وفي طريق المعرفة يواجه من يقول بأن المصدر الوحيد هو الإدراك الحسي فيفرك أرسطو بين الأشياء المتغيرة التي تكون واقعة تحت هذا التفسير وبين الأشياء الثابتة والوجود الدائم فإنه خارج عن هذا الحكم وإلا لاستحالت الحقيقة. فالتصور عنده هو الوجود الواقعي غير المتغير. والمبدأ الثاني لأرسطو هو نظرية الثالث المرفوع وهو «لا محل لوسط بين قضيتين متناقضتين، فلا ثالث بينهما، فهناك ضرورة مطلقة إما لإثبات شيء لشيء وإما لنفي شيء عن شيء أو يجب أن يكون الشيء إما موجوداً وإما غير موجود».

وهنا أيضاً يأخذ أرسطو قانون الثالث المرفوع على أنه قانون للوجود وبعدها يأخذه كقانون للفكر وهو مبدأ التناقض عنده معياري إقامة الحقيقة. أما الحكم عند أرسطو فهو تركيب التمثلات ويصدق فيما نفهمه من حمل شيء على شيء وفي النفي يكون تحليلاً لمنفصلات تنفي عنها. أما نظرية التصور عند أرسطو فهي

تبدي تردده بين المادية والمثالية، وهنا فقد أبدع أرسطو في نقده لنظرية المثل لأستاذه، لكنه في الوقت نفسه يسلم بها باعتبارها «جواهر ثانوية» وهنا يطرح أرسطو أن العملية المنطقية التي تصعد بين تصورات حسية إلى تصورات عمومية ثم أكثر عمومية تكتمل بواسطة «المقولات» وهذه لا يمكن رد أحدها إلى الآخر وهي المقولات العشر (الجوهر، الملك، الفعل، المكان، الزمان...) ويقسم أجناس المحمولات أيضاً إلى: «تعريف» الحداد الماهية و«علاقته الخاصة»، «الجنس»، «العرض العام»، ثم أضاف فورغوريوس محمولاً خامساً وهو «الفصل النوعي»، وأما في استدلالات أرسطو فآقر الاستدلال من خلال العكس وسماه عكس الأحكام .

ثم يقر بأن القياس استدلال ينتج من أحكام معطاة حكماً جديداً مختلفاً عنها والأهمية عنده والأولية للمحمول لا للموضوع كما هو سائد الآن في المنطق التقليدي. ونظم الأشكال الثلاثية في القياس من الحدود التي قسمها إلى أوسط وأول وأخير أو أصغر وأكبر ويرى أن النتيجة تعيينية، وتصبح لازمة للمقدمات بخلاف الاستدلال الذي لا يؤدي إلى نتائج يقينية ويسميه (الاستدلال الجدلي). وهو تكلم عن استدلالات أخرى غير يقينية (جدلية،

القول ردها إلى ستة أنواع (اشتراك لفظي، التركيب، تركيب الألفاظ، تقسيم الألفاظ، البزة، خطأ الاعراب) ورد أغاليط غير القول إلى سبعة: (العرض، الجوهر، تجاهل المطلوب، الأدلة الفاسدة، المصادرة، إيهام العكس، جمع المسائل).

وهكذا يتبين أننا مدينون لأرسطو كلياً بنظرية القياس وجزئياً في باقي نظرياته وخصوصاً الخطابة والجدل والمغالطة التي ازدهرت عند السوفسطائيين، فهو مبدع لأول نظرية في الاستدلالات وأول مؤلف لنسق منطقي. وقيل إنه أبو المنطق بجدارة.

هناك معجبون بأرسطو يؤكدون اكتمال المنطق وولادته على يده بينما هناك آخرون يلومون أرسطو بأنه استخدم نتاج سابقين دون أن يستشهد بهم.

فإذا لم يكن أرسطو أول ولا آخر المناطق، ولكن الحق أن مؤسس المنطق كعلم مستقل ينحصر في أرسطو مع اعتماده على منطق افلاطون وديمقريطس وهو أول من فرق بين التقابل بالنضاد والتناقض وهو أول من قدم نظرية لتقسيم الأحكام وفقاً للجهة وقياسها.

خطابية، سوفسطائية) لكن ليس هدفها التأسيس العلمي. ثم إنه يربط بين القياس والبرهان بحيث يضع كل منهما مكان الآخر.

ووضع البرهان غير المباشر على نفس نسق الأشكال الثلاثة في القياس. ومنها وضع أرسطو البرهان بحسب الغرض فيستدل بمساعدة فرض، ومن هذه البراهين غير المباشرة وضع البرهان بالخلف ويشتمل هذا البرهان على جزئين في الأول تثبت النتيجة بطريقة القياس وفي الثاني يقرر محال هذه النتيجة مع انضمام قانون الثالث المرفوع فتتم النتيجة.

أما الاستقراء فقد شغل مكاناً خاصاً في منطق أرسطو في نظريته للمعرفة، ويميز بين استقراء كامل وناقص ويعتبر الكامل الاستقراء العلمي الوحيد. ويدرج أرسطو أنواعاً أخرى كالاستدلال بالتمثيل ضمن البراهين الخطابية التي لا تؤدي إلى اليقين.

أما صناعة المغالطة (السوفسطات) فقد أقردها لها أرسطو مؤلفاً خاصاً سماه (نقض الأغاليط) «السفسطة» وهي تثبت أن البراهين السوفسطائية هي براهين وهمية ويقسم أرسطو الأغاليط المنطقية لأغاليط صادرة عن طريق التعبير عن الفكر (أغاليط في القول) وأغاليط في مسار الفكر (أغاليط خارج القول)، وأغاليط

نجمة .. في علياء صافي

لتعيد شمس حيدر..
لقواسي كربلاء..
فلنهرع ونحضنها..
لتصبح ذخيرة كل مقاوم.. حرز
كل قائم..
مراد من عاش لله.. وجاهد
بالشهادة حالم..
قوموا.. لنمزق هامة الدكتاتورية..
لنضرج دم الاستبداد الحاقد..
لنستأصل دمن الاستكبار..
هبوا لنقتل ونقتل في سبيل الله..
لنعد ما سمعناه وعائناه، من تلك
الخفقات التي رست على ميسمه..
«اقتلونا فإن شعبنا سيعي
أكثر فاكثر»..
انهضوا الآن لبنني الشراع،
ونحيي العباس بمبدئه في
محياه
وثرته عند استشهاده..
فحلقي راية أبي ياسر
مع وجد كل مقاوم..
لنا العزيز

.. من خلال سماء ليلة ثملت من
الأحزان..
جبلت بغضب الرحمن.. رايتها
تصدع الجرح الجنوبي لتخرج..
.. من بين غمامتين أطلت.. تمزق..
تلاشي غياهب الليل الضليل..
تمسح وجه الذعر المغمس
بالظلام..
عادت، بركب المساء، لتثير رماد
السماء،
تأججت... كنجمة وردية في علياء
صافي..
تنغض وتهتز، تقضم على النار
لتبيد الاستبداد..
تشهر سيف «ذو الفقار»..
وتقاوم الإلحاد..
تلك.. تلك هي يد المقاوم
سمة سيد الشهداء
تلك.. قبضة العباس..
يرفعها عالياً، تنزف طهرًا.. تنزف
عزماً وإباء..
عادت لتجرح صدر السكون...

الكون

يا له من منظر رائع، منظر السماء المزروعة بالنجوم! وكم يزداد روعةً عندما نرصده من على تلة في احدى الليالي المقمرة، فإذا تأملنا قبة السماء بواسطة منظار أو راصدة، يخيّل إلينا أننا على حدود الكون أو أنه بإمكاننا اكتشاف كل ما في الوجود. لكنه وهم، لأن أكبر الراصدات الجوية لا تساعدنا إلا على استكشاف «نقطة» ضئيلة من فضاء الكون الفسيح.

«الثقوب السوداء» والينابيع اللاسلكية التي تختلف في النجوم عنها في كوكبنا، فقد ورد الكلام عنها في بحث «أسرار الكون» (ونذكر هنا أنّ النجمة هي كتلة غازية متأججة كالشمس).

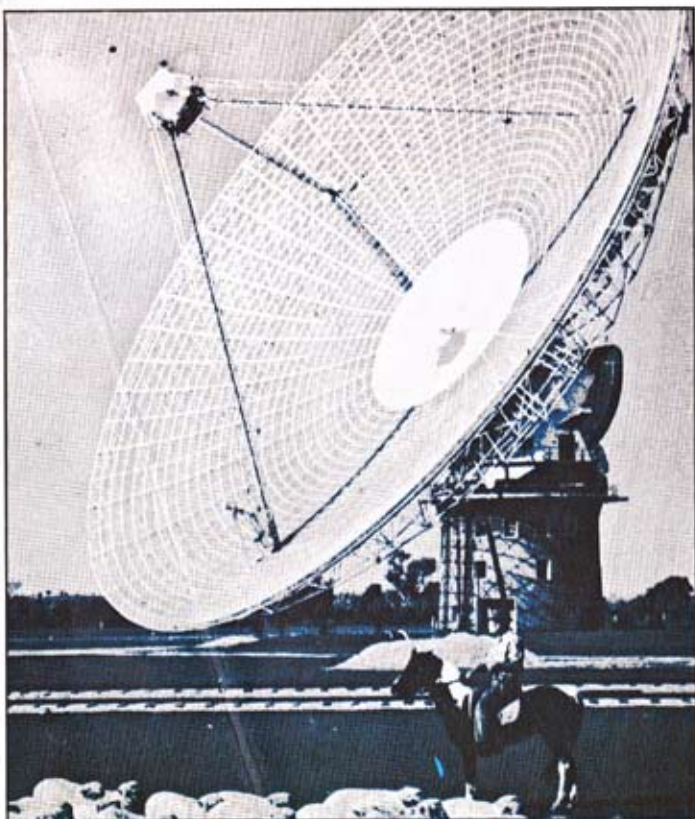
M42 نقطة صغيرة:

M42 أو NGC 1976، رمزاً مختلفان لكوكبة أوريون، إنها نقطة نيرة يلزمنا الكثير من الصبر وشيء من الحظ لنستطيع رؤيتها ما بين شهري نيسان «ابريل» وتشرين الثاني «نوفمبر». نقطة بَرّاقة ولكن بالمنظار نرى أوريون M42 بشكل سبيخة أو ندفة صغيرة ملوّنة. وإذا راقبنا هذه «السبيخة» بواسطة منظار الراصدة الفلكية المكبر نرى غيمة صغيرة؛ ما

السدائم ومجموعات الأجرام:

من «ضيوف» القبة الزرقاء، نعرف جيداً القمر الذي هو كوكب تابع للأرض، والشمس ذاك الكوكب الأصفر الذي تدور في فلكه تسعة كواكب (منها الأرض والمريخ والزهرة، الخ...) وتوابعها. ونعلم أيضاً أن وراء النظام الشمسي مليارات النجوم تلمع في رحاب السماء. ولا يزال الواقع أبعد عن التصور بكثير: اكتشف علماء الفلك أنّ بعضاً من النقط البرّاقة التي لا تحصى في كبد السماء ليست نجومًا بسيطة، بل كتل ضخمة من النجوم وتبدو صغيرة لطول المسافة التي تفصلنا عنها، وسنتوسع بمجموعات الأجرام هذه (السدائم ومجموعات المجرات). أمّا ما يسمونه

(مراثي قطعي
مكافئ لرصد
لاسلكية موجودة
في أستراليا.
صنعت هذه
الرصد لأبحاث
الفلك اللاسلكية، إذ
يلتقط الهوائي فيها
الموجات التي تنبأها
النبأية اللاسلكية
السماوية).



من عناصره يمكن أن تتكوّن آلاف
النجوم التي تضاهي الشمس، وملايين
الكواكب ومليارات النيازك. وحتى نكوّن
فكرة عن أبعاد امتداد هذا السديم، علينا
بتصور ٨٠٠٠٠ نظام شمسي مصفوفة
على خط مستقيم!

إذا كنا نرى السديم M42، فذلك
لأنه يضم نجوماً شديدة التاج والتألق.
وبفضل الأبحاث الفلكية العصرية، بتنا

يجعلنا نجزم أن أوريون M42 أحد
السدائم السماوية!

مصنع للنجوم:

ما هو السديم؟ انه كتلة هائلة من
الغاز والغبار التي يختلط بها
الهيدروجين والأكسجين والأزوت
والهليوم والكربون والحديد والكبريت
والكلسيوم والبوتاسيوم.. والسديم
M42 قليل الكثافة واسع الانتشار.



M13 في الفهرس عنه الذي يشير إلى سديم اوريون بالرمز M42. يمكن استخلاص ملاحظات دقيقة وهامة لهذه النقطة النيرة التي لا تشير إلى نجمة عادية (النقط المشهد الأخير منها بواسطة راصدة كبيرة). وهي ليست سديماً، بل هي في الواقع ناحية كونية سحيقة؛ نجومها متقاربة لدرجة نخالها تؤلف كتلة واحدة ضخمة.. لذلك سُميت «كتلة من النجوم» أو «كتلة كروية». وتفيد حسابات الفلكيين أن المجموعة M13 تضم عشرات الآلاف من النجوم

نعلم أن نجومه حديثة التكوين.. أي أن عمرها بضعة ملايين من السنين. علماً بأن بعض النجوم هي في طور التكوين ولم «تولد» بعد؛ ويوجد داخل السديم M42 نواة عديدة تتكثف عليها الغازات والغبار فتتكاثف شيئاً فشيئاً. وكذلك تتطور أكثرية السدم وكأنها مصانع تنتج النجوم.

هناك حيث ملايين الشموس والضوء الأزلي:

اكتشف علماء الفلك في كوكبة الجاثي نقطة عجيبة، يُشار إليها بالاصطلاح



(كوكبة الجاثي
بالعين المجردة
ثم بالمنظار
العادي والمنظار
الفلكي والراصد
الكبيرة)

في حيّز
ضئيل من
الفضاء.
فالمسافة
التي تفصل
بين النجوم
وسط ذاك
التجمع لا
تزيد عن
سنة
ضوئية
واحدة
(سنة
ضوئية:
٩٤٦١
مليار كلم)،
بينما تزيد
عن ١٠
أضعاف
المسافة

شريطاً عريضاً من النجوم، يشبه حجاباً
سمّاه القدماء «المجرة». هذه الكتلة
الكونية الهائلة تعطينا فكرة عن شكل
المجرة: إذا نظرنا إلى وجهها الجانبي،
رأيناها على شكل عدسة منتفخة حول
مركزها (حيث تتجاور النجوم)، والنظام
الشمسي في داخلها وقرب حدودها
وهكذا نفهم لماذا نرى المجرة من على
الأرض بشكل «شريط» من النجوم.

**المجرة: خدروف (بلبل) يدور على
ذاته:**

لو استطعنا أن ننظر إليها من فوق

بين سائر النجوم. ولكي نكوّن فكرة
أوضح عن تقارب تلك المجموعة،
فلنتخيل أننا موجودون على كوكب في
وسط كتلة M13: ففي الليل، بعد غياب
الشمس، يصل إلينا ذات المقدار من نور
النجوم كما لو كنا على الأرض وقت
الفجر.

مجرّتنا وسائر المجرّات:

إن النظام الشمسي وأكثرية النجوم
المرئية لا تؤلف سوى جزء من
المجموعة الهائلة التي تسمى المجرة.
ولا شك في أننا لاحظنا مرة في السماء

سوى قطعة من الكون الحقيقي الالامتناهي. أجل، هناك وجود آخر ما بعد المجرة: أجرام سماوية تبدو نجوماً صغيرة إذا نظرنا إليها بالعين المجردة أو بالمنظار العادي.. لكنها ليست نجوماً بسيطة ولا سدماً ولا كتلاً كروية. بل استطاع العلماء استجلاء شكلها بواسطة الراصدات الكبيرة: وجدوا أن المجموعة M31 مثلاً تشبه شكل مجرتنا، انها مجرة اندروميد، من أقرب المجرات إلى عالمنا، مع غيمتي ماجلان. ربما هي أكبر بقليل من «المجرة». كما اكتشفوا بعد ذلك آلاف المجرات من مختلف الأشكال والأحجام: منها ما هي مسطحة أو كروية، ومنها ما هي كبيرة أو صغيرة، منفردة أو أزواج أو مجموعات متفاوتة الأعداد. ويتألف الكون بجملته من مجموع تلك المجرات المنتشرة في الفضاء.

مثل العلب الصينية:

هل توصل علم الفلك إذاً إلى استكشاف الفضاء حتى أقصى حدوده؟ يجيب الفلكي الإيطالي باولو مافي عن هذا السؤال بالنفي، وهو الذي كتب عن غيمتي ماجلان: «لو كانت غيمة ماجلان الكبيرة أقرب إلينا، أو تمكنا من رصدها كبيرة، لكننا نكتشف فيها العجائب. لكنه يصعب علينا والحالة هذه أن نكتشف ما هو أهم بكثير مما اكتشفنا حتى الآن: وهو أن الغيمتين هما مجرتان شبيهتان بمجرتنا وأصغر منها

ظهرت لنا بشكل حلزوني في دوران، وذات ذراعين تلتفان حول النواة المركزية (علماً بأن الشمس موجودة على إحدى الذراعين والتي تسمى ذراع أوربيون). يبلغ قطر هذا «الخزوف» الجبار ١٠٠٠٠٠ سنة ضوئية! فلننصوّر المجرة بحجم مصغر (مليارات المرات) على مقياس كوكبنا، حيث أن الشمس تصبح نقطة ضحلة لا تراها العين المجردة، وكذلك الأرض التي تتحرك على مدار يناهز محيطه الثلاثة مليمترات!

«قلب» عالمنا النابض:

لقد أحصى علماء الفلك في مجرتنا نحو ١٠٠ مليار نجمة تتقلص مسافاتهما تدريجياً كلما اقتربنا من نواتها المركزية. هذه النواة لا نستطيع رؤيتها من الأرض وإن استعملنا أضخم راصدة فلكية لأنها محجوبة وراء غيوم كثيفة هائلة من الغبار.. ولكن بفضل الموجات الكهرطيسية التي تبثها تلك النواة، استطاع العلماء اكتشاف بعض خصائصها: كثافة النجوم فيها تزيد مليون ضعف كثافتها في منطقة الشمس، وتزيد فيها الطاقة الضوئية ١٠٠٠٠٠ مرة! ثم إن هذه النواة شديدة الحرارة وتبث الأشعة المجهولة (ف). في قلب هذا الأتون المستعر يكمن بلا شك سر النظام والتطور في كوننا هذا..

الكون الحقيقي:

هل هذه المجرة العجيبة السحيقة الأبعاد هي الكون بعينه؟ بعض الفلكيين يسمونها «جزيرة عالمنا»، لأنها ليست



(إلى اليمين، المجرة كما لو نظرنا إليها من فوق (النظر أمام الصورة) وجانبياً (المنظر الخلفي). بينما النظام الشمسي والنجوم والسدم مصورة في وسط «الغلاف»، والكوكب الكروية المبعثرة حول القرص الهائل، ترسم حوله حلل شكل هالة. يشار إلى وضع الشمس بعلامة في الرسم البياني، وهي خارج المجرة.

بقليل،
لكنهما
كتلتان
هائلتان
تزنان
بضعة
مليارات
المرات
وزن
الشمس؛
عناصرهما
تتخذ شكل
النجوم
وسحب
الغاز
والغبار،
ومليارات
الكواكب
التي قد لا
نراها قط،
لكننا نؤكد
وجودها،
وجميعها
متداخلة. ما
وراء
الأرض

(التي كان الأقدمون يعتبرونها مركز الكون)، توجد كواكب أخرى كثيرة. وما وراء الشمس، تلمع شمس كثيرة هي النجوم. والآن، بعد آخر النجوم التي تدور في فلك المجرة والتي تفصلها عنها مسافة ١٥٠٠٠٠ سنة ضوئية، تظهر

مجرتان جديدتان تضمّان ملايين
الشمس ومليارات الكواكب...

التهابات الجهاز التنفسي عند الأطفال

التشنجات قد تحصل.

٢ - السعال.

٣ - صعوبة التنفس وزيادة سرعة التنفس.

٤ - سماع خرير صادر عن صدر الطفل (وهو صوت خشن يسمع في حالة الشهيق).

٥ - سماع أزيز صادر عن صدر الطفل (وهو صوت موسيقي ناعم يظهر عادة في حالة الزفير ويدل على ضيق المجاري التنفسية وصعوبة التنفس).

٦ - عدم قدرة الطفل على الشرب أو تناول الغذاء، وبالتالي ظهور علامات الجفاف وسوء التغذية على الطفل نتيجة لفقدان السوائل.

٧ - شدة النعاس وصعوبة اليقظة عند الطفل.

ويجب أن نذكر هنا أنه ليس من الضرورة أن تكون الأعراض المذكورة أعلاه موجودة كلها فإثنان أو ثلاثة منها كافية لتشخيص المرض أو لتوجيه

تعتبر التهابات الجهاز التنفسي من أكثر الالتهابات شيوعاً عند الأطفال، منذ الأيام الأولى لولادتهم. وهي تحتاج إلى سرعة العلاج المناسب والرعاية المنزلية الصحية، ذلك لضمان عدم وجود مضاعفات والحفاظ على الطفل وحياته، وخاصة في الفئة العمرية أقل من شهرين. ومن هذه الالتهابات، فإن أكثر ما يهمننا هو الإلتهاب الرئوي والذي ينشأ عن البكتيريا أو الفيروسات، وتتراوح الإصابة به ما بين نزلة برد أو الرشح وما يرافقه من سيلان الأنف حتى الإصابة بالالتهاب الرئوي الشديد جداً وما يرافقه من مضاعفات قد تهدد فعلاً حياة الطفل.

* أعراض الإصابة:

بشكل عام، تكون أعراض الإصابة بالالتهاب الرئوي كما يلي:

١ - ارتفاع درجة حرارة جسم الطفل (السخونة) وتعقياً على هذا الارتفاع فإن

الأهل نحو الإنتباه للطفل. ولكن من الأفضل إحضار الطفل إلى أي مركز صحي أو عيادة للمعاينة والفحص وتقويم الحالة وكذلك العلاج في حال لوحظ عليه أي من الأعراض السابق ذكرها.

* إرشادات العناية الصحية المنزلية

للطفل المصاب بالتهاب الجهاز

التنفسي الحاد:

أ - التغذية:

١ - تغذية الطفل بشكل ممتاز أثناء فترة المرض، ويفضل الرضاعة الطبيعية.

٢ - زيادة الرضاعة الطبيعية أو التغذية بعد فترة المرض لتعويض فقدان الوزن.

٣ - تنظيف الأنف بقماش نظيف إذا كان هناك صعوبة بالتنفس وذلك لتسهيل عملية الرضاعة الطبيعية.

ب - الإكثار من السوائل:

١ - الإكثار من السوائل الدافئة المعطاة للطفل مثل شاي البابونج أو الزعتر.

٢ - إعطاء ملطف للحلق مثل العسل مع قليل من عصير الليمون والماء الفاتر.

٣ - عمل التبخيرة لتمييع الإفرازات الموجودة داخل الصدر ولتسهيل عملية خروجها ما يساعد على تسهيل عملية التنفس.

ويجب الانتباه هنا من أن لا تكون التبخيرة كثيفة وإلا فسوف تؤدي إلى اختناق الطفل، لا سمح الله.

أخيراً، يبقى أن نذكر أن بعض الحالات تحتاج إلى مضاد حيوي وهذا ما يصفه الطبيب فقط، ذلك تبعاً ووفقاً لنوع البكتيريا التي قد تكون مسببة للمرض.

د. جعفر

**شتم أحدهم أبا ذر الغفاري رضوان الله عليه
فقال له:**

**إن على الصراط عقبة إن أنا جزتها فما أبالي
بما تقول ، وأن لم أجزها فأنا أستحق أكثر مما
تقول .**

المثل في الميزان

المثل أخي القارئ كلام يقال في حادثة معينة ويردّ فيما بعد إذا سنحت مناسبات مشابهة للحالات الأصلية التي ورد فيها الكلام، فكّم من كلمة أو عبارة أصبحت حكمة يعمل بهديها ومثلاً يقتدى به. لذلك من المفيد هنا أخي القارئ أن نلغث انتباهك إلى بعض الأمثال التي تروّج لمعانٍ وأفكار غير مقبولة في قاموس الشرفاء لا بل إنها تنافي المعاني الإنسانية السامية ولهذا رأينا من الضروري تناول تلك الأمثال والتصدي لها ولو من هذه الزاوية الصغيرة.

* * *

«ألف كلمة جبان ولا كلمة الله يرحمو»، المعروف أخي القارئ أن هذا المثل يتردّد بكثرة على ألسنة الناس لدى محاولتهم الهروب من مسألة معينة دون أن يأخذوا بعين الاعتبار ماذا يعني هذا المثل بالتحديد. فلو تأملنا في كلمات هذا المثل لرأيناها تعبّر عن نفسية تميل للشعور بالخوف واللجوء إلى الهروب من المصاعب صغيرة كانت أم كبيرة وهذه دون شك هي نفسية الجبان الذي يضحي بقيمه ومبادئه نتيجة خوفه وضعفه وهروبه من الموت. لذلك فمن الواجب أخي القارئ إعادة النظر في مثل هذا المثل الذي لا يخدم إلا مَنْ هَمُّهُمُ زرعُ الخوف في النفوس وخصوصاً أولئك الذين يعملون جاهدين لإبعاد الناس عن روح المقاومة وعن خطّ الجهاد والشهادة. فمن المستحسن أخي القارئ أن نستبدل «ألف كلمة جبان ولا كلمة الله يرحمو» بـ «ألف كلمة الله يرحمو ولا كلمة جبان» لأن هذا المثل يعبّر فعلاً عن نفسية لا تهاب الموت ولا المصاعب بل تتحلّى بالشجاعة والصبر على المكاره في سبيل قضية مقدسة وأهداف إنسانية نبيلة.

فاطمة

أبتاه ماذا قد يخط بناني
 والحبل والجلاد ينتظراني
 هذا الكتاب اليك من زنرانة
 مقرورة صخرية الجدران
 الليل من حولي هدوء قاتل
 والذكريات تمور في وجداني
 ويهديني ألمي فانشد راحتي
 في بضع آيات من القرآن
 والنفس بين جوانحي شفافة
 دب الخشوع بها فهز كياني
 قد عشت أو من بالإله ولم أذق
 إلا أخيراً لذة الإيمان
 أنا لست أدري هل ستذكر قصتي
 أم سوف يعرفوها دجى النسيان
 أو انني ساكون في تاريخنا
 متأمراً أو هادم الأوثان
 كل الذي أدريه أن تجرعي
 كأس المذلة ليس في امكاني
 لو لم أكن في ثورتي متطلباً
 إلا الضياء لامتي لكفاني
 أموى الحياة كريمة لا قيد لا
 ارهاب لا استخفاف بالإنسان
 فاذا سقطت سقطت أحمل عزتي
 يغلي دم الأحرار في شرياني

ليل
 الأحرار
 الطويل

أقمار الوطن... وطني (السريرة)

رأس ينحني إجلالاً لعمق مضامينكم..
أو أيها الشهداء فما أصعب الحديث
معكم.. وكنت قبل شهادتكم أعطيكم
الدروس غير آبه وعارف بكم، وكنت
أكثر من الثرثرة على شاطئ سكونكم
الذي يهزأ بصخب حديثي ربما، وكنتُ
أُظنّب في الشرح والتحليل ظناً مني أنني
أجعلكم تتقدّمون إلى الأمام وقد فاتني
أنني أتقدم بكم وتتأخرون بي لو سلكتكم
مسلك معلمكم. وقصّتي معكم تذكرني
بقصة المعلم الذي كان يدرّس طلابه
دروساً في اليقين. ولما قال لهم: لو قال
أحدنا «بسم الله الرحمن الرحيم»
لاستطاع بها أن يسلك البحر أو النهر
دون أن يغرق، ولما كان للكلمة وقعها
عند طالب من طلابه، عمل بها في طريق
عودته إلى منزله وقطع النهر وسار على

اليكم يا أقمار الوطن المقاوم.. أيها
المقدّسون المطهّرون.. الباحثون عن
مكان لكم بين أنصار الحسين ورواد
كربلاء...

أمام محراب واديكم المقدّس وحيال
علياء أرواحكم المحلّقة، هل يمكن لليراع
بين يدي مَنْ لم يتذوق حلاوة عشقكم
للمحبيب الأوحد أن يرقى في أسلوب
التعبير إلى مكنونات صدوركم
ومختزنات قلوبكم؟ وأنّى لجماد القلم
وسواد حبره السائل أن يحكي عن لحظة
عبادية واحدة من لحظاتكم فكيف به
يكابر ويزعم أنه يريد انصافكم، وهل
يملك الجماد قابلية الحديث عن أمواج
احساسات العظمة التي تعتمر قلوبكم،
بينما نحن لا نملك ازاءها إلا الاعتراف
بالعجز يرافقه خشوع وخضوع وطاوعة

الله، فهل كان أصحاب الحسين في كربلاء من المنظرين في العلم والثقافة رغم أنهم كانوا العرفاء بحق؟

وهل كان علم من تخلف عن قافلة الشهادة علماً الهياً موفقاً ومحظوظاً؟ وأنتم من بحث عن العلم والإيمان معاً فصنعاً فيكم جماجم أعيرت لخالقها، وأنتم من جعل الكلمات تتضاءل وتذبل مهما كان حجمها، حين عجزت الكلمة أن ترقى إلى موطن أقدامكم أو ضغطة أصابعكم على الزناد فكيف بها تتجاهل سرّكم ومعندكم فتزعم أنها تريد الدخول إلى واديكم المقدس دون أن تخلع نعال الانانية والدنيوية

والدونية، أوليس الله قد اختاركم بعد أن أطلع على ضمايركم فاصطفاكم واشتراكم بينما أبقانا للتبرك بذكركم وتلمس خطاكم والاقتراس من أنواركم وقراءة وتدبر وصاياكم.. ففي أمان الله أيها المجهولون في الأرض والمعروفون في السماء.. اذكرونا في مقعد صدق عند مليك مقتدر وسنذكركم دائماً ونحمل قصصكم ونبلغ حكاياتكم للأجيال على أمل أن نتالنا يوم القيامة شفاعتكم..

مدرسة الإمام المهدي
الشيخ أحمد اسماعيل



الشهيد مصطفى مرز



الشهيد محمد حميد



الشهيد عباد آفازاده



الشهيد سهيل دياب

الماء دون أدنى تردد، وهكذا بقي الطالب يقطع النهر ذهاباً وإياباً، وتشاء الظروف أن يدعو الطالب معلمه إلى بيته لإكرامه ولما وصلا النهر ومشى الطالب بينما بقي المعلم ينتظر القارب وحينما استغرب الطالب تأخير معلمه سألَه لِمَ لا تقطع النهر؟ أولست قد علمتنا البسلة فأجابه المعلم على الفور: ان بسملتك مع يقينك هي غير بسملتي مع قلة يقيني، وبهذه القصة أعزّي نفسي وأخبرها وباقي المتعلمين والمعلمين، ان العلم وحده لا يمكن له أن يصنع رجالاً لله ومجاهدين في سبيل

أدب الأنبياء

نبي الله هود

عليه السلام



أولاً: يشهد الله تعالى في تربيته ليكون إشهداً على حقيقته خالصاً من أي نفاق أو رياء - والعيان بالله - فهو المؤمن بوحدانية الله قولاً وعملاً إيماناً خالصاً لا يشوبه أدنى شك أو ريبة وإيمانه هذا راسخ لا تزعزع التهديدات أو التحديات والإرهاب النفسي أو المادي الذي يمارس عليه.

ثانياً: أشهد القوم على براءته من شركهم ليظهر عجزهم وعجز آلهتهم المزعومة عن الانتقام الذي يتوعدونه به، فهو الواثق من عقيدته والعالم بقدرته ربه الذي يدفع عنه كل كيد ويجعل كيد الكافرين في ضلال.

ثالثاً: أظهر البراءة من شركهم فهو وإن كان يؤمن بوحدانية الله تعالى إلا أنه عليه أن يعلن ذلك للملا ومن ثم ينكر المنكر بقلبه ولسانه حتى يكون قد أدى

﴿.. قال إني أشهد الله وأشهدوا إني بريء مما تشركون * من دونه فكيدوني جميعاً ثم لا تنظرون * إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم﴾ [هود/ ٥٤-٥٦].

خطاب النبي هود عليه السلام ليس خطاباً مباشراً لله تعالى كما مرّ مع الأنبياء السابقين وإنما هو في معرض الدعوة إلى الله تبارك وتعالى ودعوة قومه لتوحيد الله وترك الأصنام.

فهنا مع ما يظهر من شدة صبره على تحمل مشاق الدعوة وسعة صدره وعدم غلظته فيه أيضاً شدة حرصه على أداء التكليف مع توكله على الله تعالى ومعرفة استغلال هذا التوكل لمصلحة الدعوة. وقد اتهمه قومه بالمش والجنون فأجابهم: ﴿إني أشهد الله وأشهدوا..﴾ فهو:

ألهتنا فاتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين * قال إنما العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به ولكني أراكم قوماً تجهلون﴾ [الأحقاف/ ٢٢-٢٣].

نرى هود (عليه السلام) أنه لم ينس أن القدرة بيد الله تعالى ومن ثم إنزال العذاب ليس أمراً تابعاً لمزاجه أو لطلبه فبين حقيقة الأمر التي يجعلها هؤلاء القوم الجاهلين.

إن الله تعالى لم يخبره عن تاريخ نزول العذاب بهؤلاء القوم فهو لا علم له بالغيب لأن الغيب له ﴿فلا يُظهر على غيبه أحداً﴾ [الجن/ ٢٦].

فهو مأمور بإبلاغ رسالة الله تعالى، رسالة التوحيد والإسلام، ولا يعلم متى وكيف وأين سيكون العذاب؟

فأما العذاب الذي أمرت بإنذاركم به فلا علم لي به ولا قدرة لي إلا بمشيئة الله تعالى لأن الأمر يرجع إليه وحده ولا يمكن أن أقرر ما ليس من شأني أو من صلاحياتي وما لم يكلفني الله تعالى عناء حمله.

إذا فالصبر والتوكل والقيام بالتكليف على أكمل وجه إضافة إلى الإقرار بجهل ما اختص الله به نفسه وعدم العلم بالغيب هذه من صفات الداعية لله تعالى مع ما يمكن أن يحمله من صفات أخرى ضرورية للقيام بواجبه على الوجه الذي أراده الله تعالى منه.

جعلنا الله ممن يعرفونه حق معرفته ويعبدونه حق عبادته ويقومون بتكليفهم على الوجه الذي أراده إنه هو السميع العليم.

التكليف على الوجه الدقيق والصحيح. بعد ذلك بين حقيقة توكله على الله تعالى وعلى أي مبدأ يقوم:

لقد أظهر عجزهم عن النيل منه أو حتى مسه بأي سوء فيها هو بينهم سليماً لا يستطيعون النيل منه. ثم بين أنهم إن كانوا قادرين على ما يزعمون فهو لا يخافهم ولا يهاب قوتهم مهما بلغت لأنه توكل على رب الأرباب ومدبر الأمور جميعاً ومعبوده الحقيقي الذي له السلطة الكاملة والقدرة المطلقة.

والنبي هود (عليه السلام) يعلم ويدرك كل الإدراك أن سنة الله في خلقه واحدة لا تتغير ولا تتبدل فتدبيره للأمور على ما يقوم على منهاج العدل والحكمة إذ أنه لا بد يحق الحق ويبطل الباطل فهو المالك ذو السلطنة عليّ وعليكم وعلى كل دابة ﴿وما من دابة إلا هو آخذ بما صايتها﴾ إن ربي على صراط مستقيم﴾ إذا سوف ينصر دينه ويحفظ نبيه من شرهم (ويحفظ كل داعية إلى الدين الحق من كل شر وكيد).

وقد ظهر يقين النبي هود (عليه السلام) بربه وإرجاعه الأمر إلى الله تعالى في موقف آخر مع قومه بعدما استكبر قومه وعتوا في أنفسهم ظناً منهم أنه يدعو لنفسه وأنه يريد التسلط عليهم بغير الحق وأنه غير قادر على تنفيذ الوعد الإلهي فتحذوه بجهلهم وطلبوا إنزال العذاب الموعد به إن كان من الصادقين كما يقول ﴿قالوا اجئتنا لتأفكنا عن

النجم

إن أدباً يعبر عن إنسان الحياة لأدبٍ جديرٍ بالحياة، خُلِقَ بها، وإذا كانت الحياة مقاومة، والمقاومة تتسرب من خلال قضبان السجن، صار الأدب مقاومة أخرى. وصارت القصة القصيرة رصاصتها الحارقة لكل زيف، الخارقة لكل قيل، المتفجرة في وجداننا ومضة تضيء ما أظلمته قسوة الجلال من مساحات الضوء في أيامنا. لهذا كله اخترنا لقراء «بقية الله» هذه النجمة من كتاب الطبيب الأديب مرتضى محمد الأمين «بعض القسوة وقصص أخرى».

«انظر جيداً.. في أسفل النافذة، إلى اليمين!».. لكنك رغم كل محاولاتك لم تر شيئاً. تنزل من على كتف زميلك الذي وقف مستنداً إلى الحائط، ويصعد آخر، لا يلبث أن يعلن في فرح صبياني أنه رآها. ويلومك الباقون: «كيف لم ترها!».. لأول مرة تبدو في هذا

ق...

الوضوح!.. وأنت أيضاً لا تعلم كيف لم ترها، رغم رغبتك العارمة ومحاولاتك الصادقة!.. كانت رؤيتها متعذرة على ذوي الأطوال المحدودة من أمثالك، فكان لزاماً أن تقف على كتف أحد المتبرعين ولكنك رغم ذلك لم ترَ شيئاً. وأخذ الباقون يصفون لك ما لم تره.. وكيف تبدو النجمة في سواد الليل. كنت تشعر بأسف حقيقي.. وتحسدهم!.. هم على الأقل، رأوا شيئاً يراه كل الأحرار في كل العالم... وتعذر عليك ذلك!.. تقول في لؤم يبدو لعينيك غريباً: «وماذا بعد؟.. رأيت شيئاً يراه كل الناس ولا يهتمون له.. في الكون مليارات النجوم، وتفرحون لرؤية نجم واحد».. تقتل كلماتك فرحهم. ويعود الوجوم إلى الزنزانة. هي على كل حال، كانت واجمة قبل دقائق حين صرخ أحدهم: «انظروا، انها نجمة!»... وتدافعتم نحو الزاوية لرؤية النجمة التي تبدو من خلال فتحة التهوية. ورغم كل محاولاتكم لم ترَ شيئاً. لم ترَ نجماً، رغم ان الكون مليء بمليارات النجوم!...

سيدي.. أيها القربان الثمين!

(١)

لعينيك

زمرجر المجد

يرسم ظلاً للموت

فوق وكر النسور

وسعى الدهر

لينقش بالدماء

فوق الأرض

مواكب النور

وانحنت السماء

لترفض

أن تكون جسراً

للعبور

فتقياً التاريخ

ليغسل تاريخه

من كل كذب وزور

فبدأت نهاية الظلم

ليُعلن في الكون

بداية الدهور

(٢)

لعينيك

رسم الإله

بنادق من بشر

وطين

وحضن الأرض

لتضج الأرض

من أعماقها

شوقاً وحنين ...

تتبخر الدماء

على الشفاه

رباه لو تجذب

السماء

قرباننا الثمين!!!

رباه لو يلوّن

العطش كل تاريخنا

بسواده الحزين

رباه سنظل نصبو

إلى البعيد

حتى تنطفئ العيون

(٣)

لعينيك

تفجر النهر

دموعاً

تشق إلى القلب

بين الضلوع

وغرس الجنوبي

تبغّه

وأمن من خوف وجوع

صنوان عرق الجبين

وماء النهر

ما دام دمك

هو الينبوع
... ستظل العيون
تبكي النهر
كلما جفت
من النهر الدموع
وستحلم الأطفال
وترنو
بعشوقٍ إلهي
إلى الربيع

(٤)

لعينيك
يزهر الليمون
في الجنوب
رصاصاً و غضباً
ويؤذن الفجر
ملاك مقاوم
يزرع الكون
رعباً
وتطل أجيال
لتمنح الجنوب اليتيم
حياً

ولتقرأ في مدارس الإمام
أن الجنوب اثنان:
سيف وحرب

(٥)

لعينيك
يُرثَل القرآن
في الخنادق
أبناء الجنوب
يجاهدون
ويقرأون
ويناضلون
والثورة ملأت كل الدروب
كل العوالم لا تعنيهم
فشموعك حبات القلوب
وأشجار عينيك
لا زالت تحفر
في ذاكرة الشعوب..
سيدي..
دمك صار قضيتي
به اغتسلتُ لأمحي
كل الذنوب

أسامة رَمَال

«إلى كل الذين تعبأت إسرائيل
لقتلهم وخطفهم.. فانهزمت
وانتصروا.. وإلى سيدهم السيد
عباس الموسوي (قده)»

لغتنا..

* يلفت انتباهنا أخي القارئ أخطاء عديدة نجدها تتردّد على السنة محاضرين وإعلاميين ومدرّسين حتى ألفناها وظننا بأنها صواب يُقاس عليه..

فمثلاً يقولون: «كَيَانُ العدو» بفتح الكاف وهذا خطأ، والصواب هو «كَيَان» بكسرهما.

ويقولون «خَيَارُ المقاومة الحرب» بفتح الخاء والصواب هو «خِيَار» بكسرهما.

ويقولون أيضاً لمن فقد أبويه بأنه «يتيم» وهذا خطأ لأن «اليتيم» أخي القارئ هو من فقد أباه من الناس وهو قاصر وقد ألف خطأ استعمال هذه الصفة عند فقد الأم أو فقد الأبوين. أما الصواب فهو: «العَجِي» لفاقد الأم.

«اللَّطِيم» لفاقد الأبوين.

و«اليتيم» لفاقد الأب...

وأخيراً، أخي القارئ ينبغي القول «حَنْجَرَة» بدَل «حُنْجَرَة».

* من دعاء أهل اللّغة: «اللهم اجعلني فاعلاً للخير، مرفوعاً عن الشّر، بعيداً عن النصب، مضافاً لعبادك الصالحين، مجروراً لتقواك، مبتدئاً للسلام»..

* قال الإمام علي عليه السلام: «العلم ثلاثة: الفقه للاديان والطب للأبدان والنحو للسان».

تسيمة الاشتراك

SUBSCRIPTION FORM



Name:

Date of Birth:

Address:

Date of Subscription:

تاريخ بدء الاشتراك:

أرسل طية قسيمة الاشتراك:

شيك ☐

حوالة مصرفية بمبلغ ☐

الاشتراكات السنوية

Country	Individuals	Institutions	المؤسسات	الأفراد	الدولة
Lebanon	35,000 L.L	50,000 L.L	50,000 L.L	35000 L.L	لبنان
Arabs & Africans	30 \$	45 \$	45 \$	30 \$	الدول العربية والإفريقية
Other Int. Countries	45 \$	65 \$	65 \$	45 \$	باقي الدول العالمية

عدد الاشتراكات

- يرجى وضع علامة X في المربع المقابل لنوعية اشتراككم، كما يرجى تحديد عدد الاشتراكات
☐ اشتراك أفراد ☐ اشتراك مؤسسات ☐ اشتراك لمدة سنة واحدة ☐ لمدة سنتين ☐ لمدة ثلاث سنوات
- ترسل قيمة الاشتراكات بالطرق التالية:

■ مدرسة الإمام المهدي (عج) - مجلة بقیة الله - بيروت - لبنان ص.ب: ١٣٥ / ٢٤ ■ شيك مسحوب على احد
 المصارف الاجنبية لأمر مجلة بقیة الله. ■ حوالة مصرفية لحساب المجلة الى: البنك اللبناني السويسري - حارة حريك
 رقم حساب 799 040 510 04 46 - بنك صادرات ايران - الغبيري رقم حساب: 2-101059-02

نتائج مسابقة العدد (٦٥)

نتقدم مجلة بقية الله من الفائزين بالتهنئة والتبريك، آملة للجميع فرصة الفوز لاحقاً بالمسابقة، والفائزون على الترتيب هم:

الأول: حسن شعيتو

الثاني: نهي حمادي

الثالث: كامل محمد ترمس

الرابع: أحمد هادي ريا

الخامس: أحمد حكمت أحمد

الى قرائنا الكرام

ينبغي الالتفات الى الامور التالية:

اولاً: تسليم المسابقة في الموعد المحدد وخاصة بالنسبة للمشاركين من المناطق البعيدة.

ثانياً: ان ادارة المجلة قد اعلنت عن جوائز تقديرية للمشاركين في القرعة اكثر من مرة دون ان يحالفهم الحظ بالفوز فعلى من يهمه الامر ان يراجع العددين السادس والاربعين والسابع والاربعين.

ثالثاً: ترحب رئاسة التحرير في المجلة بأي اقتراح او نقد، او حتى مشاركة في اطار السياسة العامة للمجلة ويمكن للقراء الاعزاء تدوين اقتراحاتهم في خانة الملاحظات ادناه.

ملاحظات القراء:

قسمة اشتراك مسابقة العدد ٦٧

١	
٢	
٣	
٤	
٥	
٦	
٧	
٨	
٩	
١٠	

الاسم: _____
 العنوان: _____

مسابقة العدد السابع والستين

حول المسابقة

* هذه المسابقة عبارة عن اسئلة يعتمد في الإجابة عليها على ما ورد في العدد السادس والستين.

* ترسل الاجوبة في مظروف خاص الى عنوان المجلة (بيروت ص.ب. ١٦٦ / ٢٤) في مهلة أقصاها الخامس عشر من شهر أيار ١٩٩٧م. ويكتب على المظروف مسابقة العدد السابع والستين (مع ذكر الاسم والعنوان الكامل على ورقة المسابقة).

* يعلن عن الاسماء الفائزة في العدد التاسع والستين من المجلة الصادر في الأول من حزيران من العام ١٩٩٧ م بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:

الأول: جائزة ١٠٠ الف ليرة.

الثاني: جائزة ٩٠ الف ليرة.

الثالث: جائزة ٧٥ الف ليرة.

الرابع: جائزة ٦٠ الف ليرة.

الخامس: جائزة ٥٠ الف ليرة.

* ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الاسئلة الواردة في المسابقة.

* ينتخب عادة إجابة واحدة فقط من بين الإجابات المطروحة إلا اذا ذكر خلاف ذلك.

اسئلة مسابقة العدد السابع والستين



١ - أول رحمة نزلت من السماء إلى الأرض في:

أ - ٢٣ شهر رمضان.

ب - ٢٥ ذو القعدة.

ج - ١٥ شعبان.

د - ٢٧ رجب.

٢ إن ما يستعد به القلب لقبول الإلهام يسمى:

- أ - الملك.
- ب - الشيطان.
- ج - الخذلان.
- د - اللطف.

٣ - تكمن خطورة ارتفاع ضغط الدم عند معظم

- المرضى في: أ - عدم وجود علاج له.
- ب - عوارض هذا المرض مؤلمة جداً.
- ج - ليس له عوارض بحيث يتصور المريض أنه ليس مريضاً.
- د - لا شيء من هذه الأجوبة.

٤ - من أسباب جمع الدنيا والآخرة للمسلم: (اختر أكثر من إجابة)

- أ - القلب الخاشع.
- ب - اللسان الذاكر.
- ج - الزوجة المؤمنة المطيعة والأمانة.
- د - المال الحلال.

0

٥ البوليسار هي: (اختر أكثر من إجابة)

- أ - نقاط ضوئية صغيرة.
- ب - ينابيع إشعاعية ذات ذبذبات سريعة.
- ج - لا يتجاوز قطرها بضعة عشرات الآلاف من الكيلومترات.
- د - نجمة تتكون من النيوترونات المكثفة والمركزة.

1

٦ - ما اصطحب اثنان إلا كان أعظمهما أجراً وأحبهما إلى الله تعالى:

- أ - أرفقهما بصاحبه.
- ب - أعلمهما من صاحبه.
- ج - أعدلها من صاحبه.
- د - أقواهما من صاحبه.

U

٧ - أي من هؤلاء ليس من أهل الكتاب - حسب المفهوم القرآني -: (اختر أكثر من إجابة)

- أ - اليهود.
- ب - النصارى.
- ج - المسلمون.
- د - مشركو قريش.

٨ = للقضاء على مخاوف الطفل المدرسية ينبغي

القيام بالاجراءات التالية: (اختر أكثر من إجابة)

- أ - تكوين علاقة طيبة بالمدرسة.
- ب - تجنب التركيز على شكاوى الطفل المرضية المدعاة.
- ج - عدم إرغام الطفل على الذهاب إلى المدرسة.
- د - التخلص من القلق الناتج عن هكذا مشكلة وعدم إظهاره (القلق) أمام الطفل

٩ = إن البروز عند القيامة الكبرى امتثالاً لقوله تعالى

،وبرزوا لله جميعاً، يكون:

- أ - عند موت الجسد والخروج من حجابهِ.
- ب - عند الموت الإرادي والخروج عن صفات النفس.
- ج - عند الفناء المحض في فضاء الوحدة الحقيقية.
- د - لا شيء من هذه الأجوبة.

١٠ = عندهما يصدق العقل بشيء والقلب بشيء آخر

فالبذن يتبع:

- أ - العقل.
- ب - القلب.
- ج - يتعطل عن الحركة.
- د - لا يمكن للعقل والقلب أن يختلفا.

انجليزي يتلو القرآن في فترة الصوم

أثار أسقف للكنيسة الانجليزية استغراب زملائه حين قرر ترك قراءة الإنجيل في فترة الصوم الكبير والتفرغ إلى تلاوة معاني القرآن الكريم..

فقد قرر الدكتور آلان سميثسون أسقف بلدة جاردو في الشمال الشرقي من انجلترا تلاوة معاني القرآن الكريم يومياً وبإمعان حتى حلول عيد الفصح المسيحي بدلاً من قراءة انجيل يوحنا الذي يقرأه المسيحيون عادة في فترة الصوم الكبير التي تستمر أربعين يوماً وتنتهي بعيد الفصح.

ويروي الدكتور سميثسون قراءة عشرين صفحة من معاني القرآن الكريم يومياً على أن يختمه مع حلول الجمعة الحزينة السابقة لعيد الفصح. وقال الدكتور سميثسون: «لم يسبق أن قرأت القرآن من قبل، وحين أبدأ مثل هذه الرحلة علي أن أبدأها بعقلية مفتوحة.. وحين أنتهي من مهمتي هذه أمل انني أكون قد عثرت على حقائق وإضاءات روحية عظيمة».

ويأمل الأسقف سميثسون من اقباله على دراسة القرآن الكريم بدلاً من الإنجيل في فترة الصوم المسيحي الكبير أن يجعله «أكثر فهماً وتسامحاً وأكثر إنسانية».

وقال الدكتور سميثسون: إنه يرى فترة الصوم كوقت للتركيز على المسائل المهمة في حياة المرء وإيمانه والابتعاد عن التركيز على الأمور التي تسبب الدمار والأذى والاختلاف.. وأضاف «أرى ان علينا مساعدة الكنيسة للانفتاح على آفاق أوسع لا يكون اهتمامنا الوحيد فيها هو قضية المسيحية، بل فهم الأديان الأخرى ليست باعتبارها منافسة لنا، بل كرفقاء في الرحلة نفسها. فالغرب بحاجة إلى التعلم من الإسلام.. إن هناك قيماً مقدسة والتزامات نراها عند المسلم المخلص لديه يمكن للعالم الغربي التعلم منها. ولو اتخذ كل المسيحيين فهم المعتقدات والأديان الأخرى بجدية أكثر لأصبحنا جميعاً في وضع أفضل».

ل

ه

و

عصر الكلاب والنقط

تناقلت وكالات الأنباء العالمية العام ١٩٩٦، وبداية العام الجديد ١٩٩٧ أخباراً، مدهشة وغريبة وعجيبة عن اهتمام الغرب بالحيوانات أكثر من الإنسان.. وبخاصة القطط والكلاب، وهي تحظى باهتمام كبير وشعبية تفوق شعبية الأطفال الجياع في أفريقيا والأطفال المشردين في العالم الثالث (أي أن حقوق الحيوانات في الغرب محفوظة، بينما حقوق أطفال آخرين مهضومة. ويا لها من حضارة). وحب الحيوان عندهم وصل إلى مرتبة العشق والاحترام والتقدير.

من جملة تلك الأخبار نسوق بعضها وباختصار:

* في بريطانيا لقي مهندس وزوجته مصرعهما عند محاولة انقاذ كلبتهما المدللة التي سقطت في بحيرة مجمدة. وبسبب الكلبة كاد مواطن ثالث يفقد حياته.

* في استراليا تم التخلص من ١٥٠ مليون أرنب، في حين أن ملايين الكلاب تحظى بالاهتمام الكافي.

* ألماني أوصى بشقته لكلبه المدلل من نوع (البودل). والغريب أن عقد الإيجار ينص على أنه لا يجوز تملك الشقة أو تأجيرها إلا بعد موت الكلب. عالم غريب، عالم مجنون.

* القططة التي في نعيم، تعيش في أوروبا. فقد وصلت إلى بانكوك على متن طائرة هيلكوبتر القطة (بلوي) بينما وصل السيد القط (فيت) عريس (بلوي) بسيارة رولز رويس وسط دق الطبول وقرع الأجراس.. وبلغت تكاليف العرس ١٢٠ ألف دولار.

* امرأة تزوجت من كلب بعد تطليقها من زوجها بسبب الخلافات؛ فهي ترى أن الكلب أوفى من الزوج.

* كلب ورث عن صاحبه مزرعة ثمنها ٣ ملايين دولار.

* في عيد الأضحى المبارك الماضي قامت الممثلة بريجيت باردو التي اشتهرت في السنوات الأخيرة بصداقتها للكلاب، وانضمت إلى رموز حملة التحريض على العرب والمسلمين. والسبب هو الخراف التي يذبحها المسلمون أضحيان في عيد الأضحى وهاجمت وما زالت تهاجم بعنف العرب والمسلمين. واصفة عمليات ذبح الأضاحي بأنها نوع من الرعب والقسوة على الخراف. فكيف لهذه المخلوقة أن تدعي الرفاة بالحيوان. وتنسى قتل واغتصاب الإنسان المسلم وقتل الأبرياء في جنوبي لبنان وفلسطين؟

أين ضمير العالم المتحضر؟ فالحيوان في الغرب يُحصى ويُحِب ويُحترم ويعالج أكثر من الإنسان في الشرق. ولو كانت الحيوانات تعي ما يقول هؤلاء الذين يدعون الحضارة والديموقراطية والحرمة والحرية للإنسان. لقامت بأضخم التظاهرات معلنة استنكارها لهذا الزيف والنفاق. ولو عرفت هذه الحيوانات ما يجري للإنسان في الشرق لهاجرت وعادت إلى الغابات حيث الطبيعة.. وتركت رفاهية الزيف والنفاق والغش

البوسنة: ٦ ملايين لغم

أكد المركز البونسي لإزالة الألغام أن المعتدين الصرب خَلَفُوا ما لا يقل عن ستة ملايين لغم في البوسنة، وقال المركز، ان المشكلة لا تكمن فقط في الكمية الكبيرة من هذه الألغام بل بطريقة زراعتها العشوائية، حيث كان يتم زرعها بدون خرائط طوال السنوات الخمس الماضية، وهو الامر الذي أدى إلى صعوبة تحديدها وخصوصاً بعد نمو الأعشاب التي غطت هذه الألغام وباتت تهدد حياة البوسنيين.

ايران تحض الدول العربية على مقاطعة البضائع الأميركية

حضت طهران الدول الاسلامية على مقاطعة البضائع الأميركية مشيرة الى انها ستكون طريقة فعالة للضغط على واشنطن للتخلي عن مساندتها «لإسرائيل». وذكرت اذاعة ايران «الطريقة المثلى وهي عملية وممكنة تتمثل في فرض الدول الاسلامية وشعوب أخرى في العالم حظراً اقتصادياً على النظام الصهيوني ومقاطعة بضائع الولايات المتحدة لأنها تساند هذا النظام». وأضافت «اللجوء إلى هذه الطريقة سيضغط على هذه الدولة (الولايات المتحدة) لتخفيف مساندتها لتل أبيب إذ انها تنطوي على احتمال تعرض موقف أميركا الاقتصادي في العالم للخطر».

وكانت الإذاعة تعلق على جلسة للجمعية العامة للأمم المتحدة عقدت بناء على طلب الدول العربية بعد استخدام الولايات المتحدة حق النقض «فيتو» لايقاف قرار في مجلس الأمن يطالب «إسرائيل» بالتخلي عن خطط بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس العربية الشرقية

بلغاريا: حملة عنيفة ضد الحجاب

أصدرت وزارة التربية البلغارية قراراً يمنع الفتيات المسلمات من ارتداء الحجاب، ودعت الوزارة في بيان أصدرته، النساء المسلمات الى ارتداء «الزي البلغاري» والتخلي كلياً عن «الزي التركي». ويتذرع البلغار الملحدون بقولهم «ان ارتداء الحجاب ليس من عادات بلغاريا بل هو من مخلفات الاحتلال التركي لهذا البلد».

والمعروف ان حملات التذويب القسري للمسلمين البلغار، كانت بدأت خلال فترة العهد الشيوعي السابق، اذ أصدر الشيوعيون آنذاك قرارات صارمة ألزمت المسلمين بتغيير أسمائهم واختيار أسماء بلغارية، وكانت السلطات الشيوعية تلاحق المسلمين الذين لا يتخلون عن أسمائهم وتزجهم في السجون فترات طويلة، وتمنعهم من القيام بأي أعمال لتحصيل قوتهم اليومي، وفي حالة الرفض كان العقاب يصل في أحيان كثيرة إلى أحكام الاعدام، وفي محاولات مستمرة لاستئصال المسلمين من بلغاريا، كانت السلطات البلغارية تلجأ إلى هدم المساجد ودور العبادة وتحويلها إلى صالات رقص ومقرات حكومية، وقد استشهد عشرات الوف المسلمين نتيجة تمسكهم بدينهم الحنيف.

والمفارقة في القرار الأخير الذي أعاد تأكيد منع ارتداء الزي الإسلامي والتذرع بأنه تركي، ان السلطات العلمانية التركية، تمنع هي الأخرى الطالبات والموظفات في الإدارات الرسمية من ارتداء الحجاب لانه اسلامي، وعلى العموم فإن اجراء السلطات البلغارية هذا يتم عن عدة عوامل، في مقدمها الموقف الاحادي من الدين، فضلاً عن أسباب طائفية تقف وراء مثل هذه الاجراءات

كرة القدم أفيون الشعوب؟

انتقد أسقف نابولي الكاردينال ميشال جيوردانو بشدة رياضة كرة القدم معتبراً انها «أفيون الشعوب» الذي يبعد انصاره عن الكنيسة.

وأكد الكاردينال جيوردانو في خطاب القاه أمام المركز الرياضي الايطالي في نابولي «ان كرة القدم تحتكر يوم الأحد أنصارها وتبعدهم عن الكنيسة». وأضاف «علينا أن نعمل على ألا تكون كرة القدم أفيون الشعوب الذي يحول أنظار الناس عن المشكلات الحقيقية».

وترى الأوساط الرياضية في إيطاليا ان تصريحات الكاردينال جيوردانو لن يكون لها أي أثر في بلد استقبلت ملاعبه ٩ ملايين متفرج الموسم الماضي وتضاعف صحفه الرياضية عدد نسخها كل أسبوع.

ورد مدرب فريق نابولي جييجي سيموني «إذا أراد اللاعبون أن يصلوا فليدبرهم الوقت الكافي لذلك. أنهم يتوجهون إلى ربهم أيام الاثنين والخميس والجمعة».

من جانبه، أوضح رئيس اتحاد كرة القدم الايطالي لوتشيانو نيتزولا ان «كرة القدم رياضة، بل هي رياضة مهمة ليس أكثر.. هي مجرد تسلية وليست أفيوناً».

مجربات الإمامية في الشفاء بالقرآن والدعاء

اسم المؤلف: محمد حسين مغنية

يتناول الكتاب موضوع الاستشفاء بآيات القرآن الكريم والدعاء والتوسل بالله تعالى، والاستعاذة بأسمائه عز وجل كما ورد عن الرسول الأكرم (ص) والأئمة الأطهار (ع)، وهي من المجربات عند كثير من المؤمنين حيث أدت إلى شفائهم بقدرة الباري تعالى.

ويتضمن الكتاب أيضاً أدعية متعددة ومتنوعة لأمثال الحمل والولادة والرزق وأداء الدين وقضاء الحاجات والحفظ من البلاء والهم والخوف وغير ذلك.

يقع الكتاب في ٤٣٢ صفحة من الحجم الوسط، وصادر عن مؤسسة الاعلمي في بيروت.



تفسير الرؤيا والأحلام

اسم المؤلف: الشيخ حسن الأدريساوي

يستعرض الكاتب في كتابه أنواع الرؤيا وكيفية تعبيرها على اختلاف أجناس الناس وطبائعهم، وما يلزم على المعبر والرائي الالتزام به، ومحاولة استخلاص الرؤيا الصادقة من الكاذبة والحقيقية من المجازية إلى غير ذلك من التصنيفات.

يتميز الكتاب باعتماده على القرآن الكريم والسنة الشريفة باعتبارهما المصدر الأساس للتعبير، وتقسيم أنواع الرؤيا على أساس الأحرف الأبجدية تسهيلاً للقارئ العزيز.

يقع الكتاب في ٤٨٠ صفحة من الحجم الوسط، وصادر عن مؤسسة الاعلمي في بيروت.



ماذا بعد الموت



اسم المؤلف: العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي
يبحث الكتاب في ماهية الروح وحقيقتها، وأحوال
البرزخ ونفخ الصور، ومعاني القيامة والساعة والحشر
والصراط والميزان وما إلى ذلك من الأمور الغيبية.
الكتاب عبارة عن دراسة علمية استدلالية عن الموت
والحياة بعد الموت على ضوء القرآن الكريم والسنة
الشريفة، يتخلله أبحاث فلسفية وروائية واجتماعية تبين
أحوال المعاد والجنة والنار لكل الناس على اختلاف
درجاتهم ومراتبهم.

يقع الكتاب في ٢٠٨ صفحات من الحجم المتوسط
وصادر عن دار الصفوة في بيروت

دروس فلسفية في شرح بداية الحكمة

اسم المؤلف: الشيخ علي شيرواني
صدر هذا الكتاب عن دار الهادي للمطبوعات في
بيروت، وهو يبحث كما يتضح من عنوانه في المسائل
الكلية للوجود وما يتصل بالأصول الفلسفية العامة.
كتاب علمي يحاول الشارح خلاله تبين الجوانب
الغامضة كافة في بداية الحكمة للسيد محمد حسين
الطباطبائي (قدس سره)، ويعتبر من المصادر المهمة
للسالكين في هذا العلم.
ترجمه إلى العربية الأستاذ حبيب فياض ويقع في ٤٠٠
صفحة من الحجم المتوسط.

دروس فلسفية

في

شرح بداية الحكمة

العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي

شرح الشيخ علي شيرواني

ترجمة السيد فياض

حكمة

«خَفَّ اللَّهُ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْكَ
إِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»

جاء في الحديث عن عبد الله بن رواحة أنه قال
لرسول الله (ص) في ليلة العقبة، تلك الليلة التي التقى فيها
الرسول (ص) سراً بأهل المدينة قرب مكة يوم قَدِمُوا إِلَيْهِ
قَبْلَ هِجْرَتِهِ لِيُبَايِعُوهُ: مَا الَّذِي تَشْتَرِطُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِرَبِّكَ
وَلِنَفْسِكَ بَعْدَ أَنْ بَايَعَنَّاكَ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ؟

فَقَالَ الرَّسُولُ (ص): اشْتَرِطُ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا
تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَاشْتَرِطُ لِنَفْسِي أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا
تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ (أَيَّ الْقِيَامِ بِحِمَايَةِ
الرَّسُولِ (ص) مِنَ الْأَعْدَاءِ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِالْإِسْلَامِ
سِرّاً).

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ عِنْدَهَا: وَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا
ذَلِكَ وَالتَّزَمْنَا بِشَرْطِكَ وَشَرِطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟
فَقَالَ الرَّسُولُ (ص): الْجَنَّةُ.

عِنْدَهَا اسْتَبَشَرَ عَبْدُ اللَّهِ وَالْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ مَعَهُ
وَقَالُوا: رِبْحُ الْبَيْعِ، رِبْحُ الْبَيْعِ، وَلَا يُثْقَلُ وَلَا يَسْتَقِيلُ،
أَيَّ وَلَا نَقْبَلُ بِفَسْخِ الْبَيْعِ أَوْ أَنْ تَفْسُخَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

تجارة
رابحة

هل تعلم؟

* أكثر من لغة ويتكلم ما لا يقل عن ثمان وعشرين لغة بطلاقة.

* وان في مقاطعة بابوا في غينيا

الجديدة ما لا يقل عن سبعمائة لغة مختلفة.

* إن في العالم حوالي

خمسة آلاف لغة

مختلفة، وما يزيد عن

ذلك من اللغات المحكية.

* وان في الهند وحدها ٨٤٥ لغة

على الأقل.

* وان من الناس من يستوعب

يوم القيامة أفضل

جبيء بأعرابي الى أحد الولاة لمحاكمته بتهمة، فلما دخل على الوالي في مجلسه أخرج كتاباً ضمَّه قصّة وقَدَّمه للوالي وهو يقول: إقرؤوا كتابي.

فقال له الوالي: إنما يُقال هذا في يوم القيامة.

فقال الإعرابي: هذا والله، شر من يوم القيامة، ففي يوم القيامة يؤتى بحسناتي وسيئاتي، أما أنتم فقد جئتم بسيئاتي وتركتم حسناتي.

شيء رأسه فوق النجوم ورجله في
حذاء أسود طويل، ما هو؟

أحجية

الكلمات المتقاطعة

أفقي:

- ١ - يحرم على الرجل أثناء الإحرام، مدينة في البقاع.
- ٢ - شريعة، اسم الفاعل من ثمل، أبعد أو دفع.
- ٣ - عتيق، مؤلف كتاب مشهور في الأعمال المستحبة (معكوسة).
- ٤ - متشابهان، نصف «ومضة»، اسم علم مؤنث بمعنى غزال.
- ٥ - مباريات وتفاخر بالكلام، مدينة في ألمانيا (معكوسة).
- ٦ - عزم على شيء وأخفاه في نفسه، أفرحنّا.
- ٧ - ثري، أحد ملوك الفرس، محا الشيء، أبطله.
- ٨ - حيوان متوحش، قاصد لما عمل، من دول إفريقيا.
- ٩ - كتف، من الجواهر.
- ١٠ - خفيف الحركة، من مناسك الحج.
- ١١ - حيوانات يعتز بها العرب، سعة الصدر، ضجر.
- ١٢ - من أطوار البحر، جبل قريب من مكة المكرمة، مدى غزوات الرسول (ص).

عمودي:

- ١ - أحد الأنبياء (ع)، المكان الذي تمت فيه البيعة للأمير (ع) يوم نزلت آخر آية في القرآن.
- ٢ - من أسماء الأسد، طرف أو ناحية.
- ٣ - عشرة بالاجنبية، حكم بين المختصين، انحراف أو زيغ.
- ٤ - يقص أظافره، تحرير العبيد.
- ٥ - قبل، جوانب، ضد عيد.
- ٦ - حجر كريم تختتم به الإمام الحسين (ع)، يستعمل للقتل، من أحرف الهجاء.
- ٧ - جمع الشيء، روى، أداة جزم.
- ٨ - أداة جزم، شاهد، نصف كلمة أطرقت.
- ٩ - يدين، وقع عليه اللوم.
- ١٠ - امام ولد في ذي الحجة (ع) (معكوسة).
- ١١ - علماء الدين عند اليهود، كثير الحلف.
- ١٢ - دف، ملكة وَرَدَ ذكرها في القرآن الكريم، من الأقارب.

لم يعد اختلاف اللغات بين البشر أمراً يعوق
سبل التفاهم بينهم بعد تطويرهم العديد من
الأجهزة ومنها هاتف يقوم بمهمة الترجمة وضعته
إحدى الشركات اليابانية، وهو مزوّد بنظام
أوتوماتيكي للترجمة بين شخصين يتحدثان
لغتين مختلفتين بحيث يترجم لغة المتحدث إلى
لغة المستمع والعكس.

ويقوم الهاتف بتحويل الكلمة المنطوقة إلى
مقابلها المكتوبة ثم يترجمها ويحوّلها إلى كلمة
مسموعة عبر الهاتف فيسمعها الطرف الآخر باللغة
التي يتقنها.

فائدة
علمية:

حل الكلمات المتقاطعة العدد

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
د	ي	ف	م	ل	غ	ي	ش	ا	ل	ا	١
ر	ي	د	ع	ل	ا	ف	د	ي	ل	٢	
		ا	ا	س	ق	ا	ا	ا	ا	ا	٣
		ر	ه	ر	ط	ف	د	ا	ع	ي	ا
		ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	٤
		ر	ل	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	٥
		ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	٦
		ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	٧
		ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	٨
		ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	٩
		ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	١٠
		ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	١١

بعض
الكلمات

حل مسابقة العدد (٦٥)

- ١ - ج.
- ٢ - أ، ب، د.
- ٣ - ب.
- ٤ - أ، ب، د.
- ٥ - ب، د.
- ٦ - ج.
- ٧ - أ، ب، ج.
- ٨ - أ، ج.
- ٩ - ج.
- ١٠ - ب، د.

دمي اليك هديتي

أي شيء في عيدها أهدي؟؟
 أمي...
 سأحدثكم عن أمي... هي أم كل مجاهدي أبي
 هي أم كل مقاوم علوي
 هي أم كل شهيد... كل جريح
 أمي.. أي شيء في عيدها أهدي
 وهي كل أم أرضعت بطلاً
 هي كل أم ربّت مناضلاً جبلاً
 هي كل أم دفعت بابنها للجهاد فصار
 ليثاً...
 أمي يا كل تلك الأمهات
 لا شيء في عيدك يستحق اليك أن يهدي
 لأنه حقير
 أمي سأهديك شهادتي ففيها لقاء الزهراء لدى
 الجليل
 أمي هديتي اليك رضاك عن جهادي
 ولن يكون دمي المهرق للأجيال سوى الدليل
 عصام البستاني
 مهداة إلى أمهات الشهداء والجرحى

واخير